

... ده فى الليسانس

الهانم ـ أنا ابنى مايكدبشى .. قولى انك
انى اللى كلتيه أحسن أضربك !! ...



اسسنها : فاطمة اليوسف

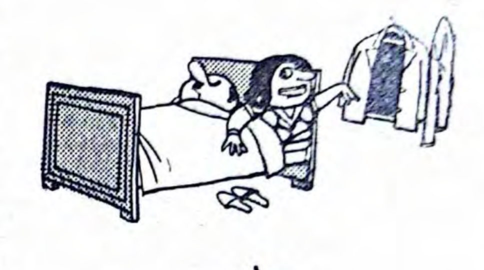
رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العيني ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٣ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة ، تليفون : ٢٧٢٤٠

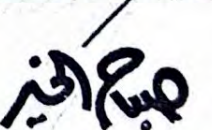
طبعت بمؤسسة روزاليوسف



- ١ -







أنشأتها: فاطمة اليوسف
تصدر عن مؤسسة روزاليوسف

رئيس مجلس الإدارة
إحسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحي غانم

الإدارة والإعلانات
٨٩ شارع قصر العيني، القاهرة
تليفونات
٢٠٨٨٥ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧
٢٠٨٨٨ - ٢٢٨٦٨
مكتب إسكندرية، ناصية شارع شريف وكنيسة دبانة ت ٢٧٢٤٠









شلة الأنس

مصطفى محمود

● الحلقة السادسة والاخيرة ●

كانت الشلة معقودة فى دكانة رشوان .. ورشوان يتصدر المجلس ويلوح بيده قائلا ..

ـ ياسلام يارجاله .. ياسبحان الله .. شوفوا احنا كنا فى ايه وصبحنا فى ايه .. فين آبو سريع .. فين ليمو .. مين كان يصدق ان آبو سريع يتجوز ويستقيم وينصلح حاله كده .. ويلبد فى البيت مايطلعش .. ولا يعرفش الا طريق واحد من الدكان للبيت وم البيت للدكان .. ويطلق الجوزه بالتلاته .. لا سهر .. ولا شرب .. ولا دخان .. اما صحيح البنى آدم ده حاله عجب .. وليمو والصواريخ اللى كانت بتضرب فى دماغه .. راحت فين بعد الجواز .. فين المباحث اللى كان بيعملها ليل نهار عشان يخترع الوقود الذرى..

ـ ماهو اصله اتجوز الوقود الذرى ..

ـ آى والله هى اصل الصواريخ كانت بتضرب فى دماغه من جريه ورا فطمطم ..

وقال عزوز وهو يمصمص شفتيه متلذذا ..

ـ ياروحى عليكى يافطمطم .. اما حتة بت ياولاد .. اما حتة نتايه .. مجدع ياولاد مجدع .. اموت انا فى النتايات المجدع .. وقود ذرى صحيح ..

وعاد رشوان يلوح بقفطانه ..

ـ والله وحشتنا قعدتك ياابو سريع ..

واجاب عزوز ..

ـ سيب ابو سريع فى حاله .. ده غلبان .. ده بياكل كل علقه وعلقه .. يانهار ازرق .. بالشبشب ..

←

→

– ما هـــذا التشـــنيع ياباىع الغوايش والحلقان ..

– ابدا والله ماهو تشنيع ياشيخ رشوان .. ده انا باسوءه بودنى كل يوم .. ما انا ساكن جنبـــه الحيط فى الحيط ..

– ازاى بقى ..

– الولية بسبس دى خدت الجوزه كسرتها ورمتها على الســـطوح .. واستلمت ابو سريع الغلبان .. لما يصحى معكنن يدور على الاصطباحه .. تصبحه بعلقه عن نافوخه تفوقه .. ولما يرجع بالليل تقشـــطه وتاخد ايراد الدكان .. ولما يطلب منها مصروف عشان المـــزاج .. والتماسى مع الاخوان .. تمسيه بعلقه ..

– وهو راضى بذلك ..

– هـــو بيحبها .. بيموت فيها .. ويقول لك شـــبشبها ولا قعدة الندامة معاكم .. والغريبـــة انه بيسمن على الشباشب .. وخدوده الصفر اللى كانت داخله لجوه زى خدود الموميا .. دلوقت وردت .. وسمنت ..

– عشان بطل المدعوق اللى كان بيشربه .. والله أنا فرحان له .. والله الاستقامة حلوه .. ولو كانت بالشبشب ..

– استقامة ايه دى حاجه تكسف .. ده الرجاله اليومين دول بقـــوا نسوان ..

– الرجاله طول عمرهم نســوان .. اســـالنى أنا ياباىع الغوايش والحلقان ..

وقال منصور الحلاق ..

– أيوه اساله هو ياعزوز .. ماهو متجوز اتنين ..

– الحمد لله على الســـتر .. وحاتجوز اتنين كمان لأكمل دينى .. ودنياى ..

– الظاهـــر انك اســـتحليت الشباشب ياشيخ رشوان ..

– ياجاهل الشباشب تحدث فقط حينما تكون متجوز واحـــده اما اذا تزوجت اتنين فهما تتنافسان على ارضائك .. واذا تزوجت اربعة .. فانت تكون البلحه المقمعه .. الغاليه المدلعه ..

– شىء عجيب ..

– امال ياجهول .. وهذا سر التشريع الالهى .. ولله حكمه تجل عن الهام البهائم امثالك ..

– والله حـــلوه دى .. طيب ما الواحد يتجوز اربعة .. ويعيش زى البلحه المقمعه ..

– ماتقدرش ياعـــزوز الغوايش والحلقان .. ولا يغرنك انك مثل الثور فانها لاجسام البغال وعقول العصافير .. وأنا اراهنك انك لو تزوجت واحـــده فانها سوف تجعل منك شخشيخه مثل الشخاشيخ التى تبيعها فى الدكان ..

– وبعدين لك يارشوان ياكحيان انت كمان ..

– انا فقط انصـــحك لوجـــه الكريم ..

– وانا اتجوز ليـــه واحـــده ولا اربعة .. ما انا عندى النسوان بالحفان ملطمين فى الدكان .. تعال ياعزوز .. روح ياعزوز .. خدنى السيما ياعزوز .. فسحنى ياعزوز .. دنا عايش زى الخليفه هارون الرشيد ..

– كلهن خادمات ياعزوز الغوايش والحلقان يضـــحكن عـــلى عقلك ويتسلين عليك .. ليقلن بعد ذلك فى مجالسهن .. ومجالسهن دى تبقى مطابخ الســـاده الكرام امثالى .. يقلن انهن مشين مع الافندى العبيط صاحب دكان الغوايش .. ولطشن منه غويشه مجانا ..

– وبعدين لك ياشيخ الفقر فى طولة لسانك ده ..

– انا انصحك .. وافتح عينيك على الحقيقة المره ياابو قردان .. ان الاعزب يعيش كالكلب الجربان ويموت كالكلب الجربان .. يلتف حوله نســـاء كالدبان .. من اردا الاصناف .. كوتاريللى .. وسمسون ارضى .. وسجاير لف .. ويضيع عمره بلاش فى بلاش .. انا اخوك وحبيبك ويهمنى ان تظل فى الشلة معنا تؤنسنا مجانا ولا تغلق عليك ابواب الزوجيـــة الهنية .. ولكنى مع ذلك اخلص لك النصح ياخباص الغبراء .. تزوج .. تدخل دنيـــا عمرك مادخلتها ..

– دمك خفيف يارشوان الفقر .. والله تلاقيك واكل لك شبشـــبين ع الصبح .. ومش هاين عليـــك تبقى عضـــو فى نقـــابة حاملات الشباشب لوحدك ..

– روح ياشيخ الهى ينعم عليك بشـــبشب منهم .. ينصـــلح حالك وتشـــوف النعيم .. دى شباشب الهنـــا يابنى .. مايدوقهاش الا الموعودين ..

وهنا دخـــل منصور الحلاق فى الحديث فجأة ورفع يديه الى السماء هاتفا ..

– يارب اوعدنا يارب .. يارب اجعلنا من المقبولين عندك فى نقابة شباشب الهنا ..

– أيوه كـــده .. عد الى الله يامنصور عشان ربنا يفتح عليـــك ابوابه ..

– بس ازاى ياشيخ رشوان .. الواحد يتجوز ازاى .. دنا ايرادى من حلاقة القفوات مابيطلعش عشرة جنيه فى الشهر ماياكلوش كلب ..

– رضا .. حد لاقى .. دى عشرة جنيه دى كانت زمان ماهية وزير فى بلاط هارون الرشيد .. وكان الوزير يتجـــوز بيها عشرات من الحليلات والخليلات والجوارى الحسان .. يعنى هو لازم يبقى عنـــدك فريجيـــدير وبوتاجاز .. هارون الرشيد نفسه لم يكن فى بيته ماء ولا كهرباء ولا راديو ولا تليفزيون وكان يركب عربية كارو .. وآهو كان هارون الرشـــيد ملك الزمان .. وثروة قارون اللى قعدوا يحكوا عنها الاعاجيب كانت كلهـــا مائتين من الجنيهات بالعملة النحاسية .. وكان قارون يطبخ طعامه على القوالح .. لم يكن عنده حتى باجور جاز .. وفرعون الفراعين الذى كان يحـــكم مصر كلهـــا لم يكن عنده مجارى ولا بيت ادب .. وكان يتبول فى العراء ..

وانت الآن يامنصور الفقر تعيش فى شقه فيها تواليت وماء وكهرباء وراديو وتركب اتوبيســـا وتدخل سينما .. وتعيش فى عصر الذرة .. وتشاهد الصواريخ تنطلق فى بلدك .. صواريخ صحيح .. مش

● ملخص ما نشر ●

ليمو العجلاتى ورشـــوان المكوجى وعزوز الخردواتى وبرعى البقال ومنصور الحـــلاق وابو سريع الدخاخنى ، يؤلفـــون شلة فيما بينهم .. ويجتمعون فى حلقة ساعة العصارى من كل يوم يشربون المعسل والجـــوزة ويتحدثون فى الفن والاختراعات والصـــــواريخ الروسى .. وفطمطم ..

وفطمطم هى نجمة الاغراء فى الحتة .. تلبس محـــزق .. وتكوى شـــعرها .. وتقـــول بونسوار ياليمو .. وهى عائدة من المستشفى الذى تعمل فيـــه .. وكل راجل عند فطمطم واد .. واد ياعـــزوز .. واد يا برعى .. واد ياليمـــو .. فهى تشعر انها اجدع من كل رجالة الحتة ..

وليمو يحبها .. ويتفانى فى ارضائها ، ولكنها لا تشعر به .. ان قلبها مع رجل آخـــر .. من نوع آخر .. رجل رقيق .. ناعم .. خجول .. شعر اشقر زى الحرير .. وتقاطيع محندقة .. وبق قد النبقة ..

وهى تعجب لنفسها .. كيف انهارت قوتها امام هـــذا الولد الناعم الخجول كالبنت .. طالب الطب .. اخو جارتها ..

ولا حديث للاثنتين .. هى وجارتها الا عن الحب .. وخيبته .. وجارتها هى الاخرى واقعه فى غرام ابو سريع الدخاخنى .. والحال من بعضه ..

وليمـــو يحـــلم باختـــراع الصواريخ الروسى ويفـــكر فى العنبر الذى يأخذ منه كل يوم فتفـــوته براس عود كبريت يضعها فى القهوة فتشـــعل فى بدنه حريقة .. هذه الحـــرارة العجيبة المخزونة فى هذا العقار السحرى .. لو انه عرف سرها .. لأطلق بها صاروخا يطير الى سابع سما .. كما يطير نافوخه كلما وضع فتفوته تحت لسانه .

وفطمطم ســـايحه بين ذراعى حبيبها الدكتـــور ســـعد .. والدكتور سعد لعبـــة بين يدى امه .. كلمة منها توديه وكلمة تجيبـــه .. وهى لاتريده أن يتزوج فاطمه .. اذن من يتزوج فاطمة .. لا امل ان ســـعدا لن يكون رجلهـــا ولن يكون حاميها .. انه لن يكون اكثر من كلب جميل من كلاب الزينة

وهى فى ياسها ووحدتها فى حاجة الى الشخص تعتمد عليه .. الى رجل شديد يحميها من نفسها ومن نزواتها ..

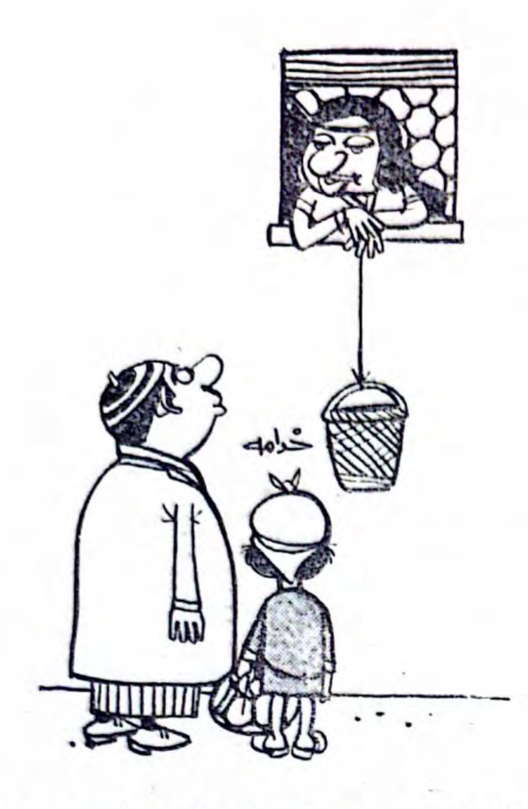
ان رجلها هو « ليمـــو » العجلاتى .. وهى تعود اليـــه بغريزة المراة .. لتتزوجه ..

حكاية سندوتش مخ

الاسبوع القادم



بدون كلام ..!!



الهانم للمخدم ـ ماعندكش أكبر شويه ..؟!

سواريخ هلس زى بتوع صاحبك..
ـ آى والله كلامك حكم ياشيخ رشوان ..
ـ احمد ربك ياشيخ .. ده انت فى نعيم لم يعرفه الملوك ..
ـ أيوه صحيح .. بس يعنى ..
ـ بس يعنى ايه ..
ـ بس يعنى لو كان الواحد فتح محل كوافير سيدات مش كان ربنا فتح عليه أكتر واكتر وكان ..
ـ انت حاتقعد طول عمرك تندب على دكان حلاق السيدات .. البكا فيما فات لا ينفع فضلا عن انه يفوت عليك الانتفاع بالموجود .. ويضيع عليك حاضرك .. افرح بالموجـود يصبح فى بقك كالسكر المعقود ..
ـ آى والله ياشيخ سـكره .. نت كلامك النهارده زى السـكر المعقود .. هى الشباشب بتعمل كده .. اذا كانت بتروق المخ كده .. اللهم اوعدنا يارب ..
ـ شوف يامنصور ياحلاق الأقفيه .. الدنيـا حلوه ورزق ربنا كتير .. وربنا موسعها على العباد .. وهو قد اعطى لكل واحد عقلا يوسع ه على نفسه كمان وكمان .. ولكن لحمار من امثالك يستعمل عقـله ليضيق على نفسه بالندم والحسرة على مافات .. وبعدين فى الاخر يقعد يقول .. الدنيا غلب .. يارب ليه تعمل فينا كده ..
طيب وهو ربنا ماله ..
ـ أيوه صحيح وربنا ماله ..
ـ الدنيا قدامك واسعه .. عيش واتمتع .. حد قال لك تغلق على نفسك دكان عزوز النحس .. وتقعد تبكى حظك ..
ـ وانت مالك بقى ومـال عزوز النحس ياشيخ الفقر انت كمان ..
وضـحك شـيخ الفقر وضحكت الشلة ضحكة حشاشى مجلجلة .. واخذ الشيخ يشلح أكمامه ليضحك بحرية اكثر وأكثر ..
ودخل فى تلك اللحظة ابن الشيخ آتيا من البيت ومال على اذن ابيه يوشوشه .. فقام الشيخ مستأذنا لحظة وذهب الى البيت ..
وغمغم منصور وهو ينظر فى اثر الشيخ الذى راح يهرول بقفطانه ..
ـ حلاوتك ياشيخ رشوان ..
ومصمص بشفتيه ..
ـ كلامك حكم والنبى ..
ودخل عزوزدكانه ليلبى طلبا .. بينما استطرد منصـور فى حديثه مع نفسه ..
ـ انا عارف الواحد مستنى ايه .. كلهم اتجوزوا واحد ورا التانى .. وانا قاعد زى عفريت المآته .. مستنى .. مستنى ايه ..؟!!!
قاعد حارس عـلى تركة القفوات كانها حاتطير لو سبتها ليلة ورحت اتجوزت .. ليه .. على ايه ده كله .. والا ايه يابرعى
ـ وكان برعى البقـال يجلس صـامتا كعادته يستمع ويصـغى ويشارك فى الضحك وفى الحزن .. ويشتغل مطيباتى الجميع دون ان يتكلم ..
وقال برعى فى آلية ..
ـ آى والله .. تمام يامنصـور كلامك فى محله ..
ـ مش برده كلامى فى محله ..
ـ فى محله والنبى ..
ـ مش آن الاوان الواحد يدور له على بنت الحلال ..
ـ آن الاوان معلوم ..
وجاء الصبى يسـتدعى منصور للحلاقة .. فقام وهو يتمطى ودخل دكانته .. وبقى برعى وحده ..
وكان يبدو وحيدا جدا .. قليل الحيلة .. يتلفت حـوله كحيوان ضال ويهمهم بالجملة التى مازالت عالقة بذهنه ..
ـ آن الاوان والله ..
وكان يفكر فى بنت الحلال .. وكان احوج ما يكون الانسان الى بنت الحلال .. فى وحـدته وقلة حيلته ..
وقد اشتد شوقه فى تلك اللحظة الى بنت الحـلال .. فمد عنقه فى الفضاء أمامه يبحث فيه تائها كما يفعل طائر عطشان يتلمس الماء .. ويهمهم ..
ـ آن الاوان والنبى ..
ثم يردف فى صـوت ضعيف متهافت مشتاق ..
ـ بس فين هى بنت الحلال ..
تمت

مصطفى محمود



ياعتر قوالى

مصطفى محمود

انا شـــاب فى الثامنة عشر من عمرى .. كامل الرجولة .. حسن المظهر .. محبوب من الجميع ..ممتاز دائما فى دراستى .. وانـا الآن طالب بالســـنة الاولى بكلية الهندسة .

نشات فى منزل مفكك .. الاب يكره الام .. والام تكره الاب .. والقسوة فى المعاملة هى القاعدة .. ولذلك نشـــات اخاف الناس .. واحب العزلة .. والتقر الى الثقة .. ولكنى عمدت الى اصلاح نفسى .. واعتقد أنى نجحت الى حد مـا وساعدنى تفوقى فى المدرسة وحب زملائى ..

تعرفت عـــلى جاره لنـا منذ ٣ سنوات وهى تصغرنى بعامين .. وطبعا كان عمـــرى صـــغيرا ولكن عواطفى وعقلى كانا ناضجين .. على الاقل بالنســبة لزملائى .. وكنت وما زلت اعتبر الحب علاقة مقدسة تنبع من الروح اولا .. ثم يليها الجسد .. لذلك كانت تصرفاتى مع فتاتى كل احترام وحب نقى .

وكانت ظروف العائلتين تســمح بالاختلاط البرىء .. ووجدت منها قبولا وتشجيعا لعاطفتى .. وبذلك تبادلنا الحب .. واصـــبحنا كمـــا يقولون « سمن عـــلى عسل » ..
وفوجئت ذات يوم بانها تعـــرف شـــخصا آخـــر ولها علاقة به .. ولاحظت انها بدأت تبتعد عنى ..

ولما فاتحتها فى الموضوع ثارت فى وجهى وقالت لى أنها حره تفعل ما تشاء ان ليس لى شأن بها ..

وكانت صـــدمة قاســـية لى .. ولكن انسحبت فى هدوء ولم اخبر اهلها .. وان كانـــوا فى الحقيقة يعلمون ..

وانطويت على نفسى .. وكـدت افقد الثقة فى كل الناس واصابتنى ارتكاريا شديدة .. وكنت عندما اراها .. يلتهب جسدى كله بهذه الارتكاريا اللعينة .

ومر عام من العذاب الاليم .. ولا ادرى كيف نجحت فى هـــذا العام .. وبتفوق أيضا .. وبعد هـــذا العام فوجئت بهـا تكلمنى وتعتـــذر لى وتبكى وتقول انهـــا اخطات فى حقى .. وانها عرفت مقدارى بعد فوات الاوان .

وصدقتها .. لان عواطفى كانت ما زالت على اشتعالها القديم .

وعدنا الى ســيرتنا الاولى نتمتع بايامنا ... ولاحظت انها تحاول ارضاءى بكل طريقـة ممكنة لدرجة انها كانت تكذب على احيانا لتبدو فى الصورة التى احبها ..

ولاحظت فى آخـر هذا العـــام انها تغيرت قليلا .. فلم تعد ترغب فى لقائى .. واستيقظ الشك فى نفسى من جديد .. وما لبث الشك ان اصبح يقينا حينما رايتها مـــع فتاها الجديد .. وهو طالب عندنا بالكلية بالسنة النهائية .. وحينما راتنى اسرعت نحوى .. لتســـلم على فى اضطراب .. ثم لتقول لى هامسة .. انت زعلان .. انـــا عايزة اكلمك ..

وكان حديثها الطويل بعد هذا .. كله يدور حول كونها ستحافظ عـــلى عهدى الى الابد .. وانهـــا تخشانى .. وتحترمنى .. وتعزنى جدا .. وانها اخطات فى حقى مرة اخرى .. معلهش .. سامحنى .. وبكاء مر فى الشارع . قالت انها لا تستطيع ان تعيش بدونى ... وانى لو قطعت علاقتى بها فسوف تتمادى فى غيهـــا .. وانهـــا فى الحقيقة قابلت هذا الشخص لتقطع علاقتها به .

.. بقى أن اقول لك ان البنت تعيش فى بيئة عائلية سيئة فابوها فنان له علاقة معروفة بفتاة فى سن ابنته .. وهو يهمل بيته واولاده .. وزوجته .. ويعيش لنزواته فقط .. والاختلاط فى البيت على الآخـــر وبلا حدود .. والعيشـــه مودرن .. فانت ترى اذن انهـــا ضحية بيتها .. وانهـــا يمكن ان تتطهر اذا انتشلت من بيتها ... فما رايك .. هل اغفر لها ونبدا من جديد .

سيدى .. انى احس بالمسئولية نحوها .. اخاف عليها من الانزلاق

●●●

والله يا اخى انـــا خايف عليك انت من الانزلاق ..

ان حكاية الانتشـــال من البيئة الفاسدة .. ليست مســـالة سهلة مثلما تشاهد فى السينما .. وانما هو مسالة مكلفة وباهظة التكاليف .. وانت لن تستطيع ان تدفـــع هـــذه التكاليف .. فانت طالب بالهندسة بالسنة الاولى يعنى ١٩ سنة مثلا يعنى سن خطرة ينبغى فيها ان تنتشل نفسك اولا وتكون مستقبلك ..

ومن الواضـــح انها بعلاقاتهـــا مع الرجال تنتقم منهم فى صـــورة امها التى اهملها ابوها ودار عـــلى حل شعره مـــع البنات .. وهى الاخرى تدور على حل شعرها مـــع الاولاد .. وتعذبهم.. وتنتقم منهم من حيث لا تدرى .. انها مريضة العاطفة بحكم الظروف الشاذة التى تعيش فيها ..

واسلم لك ولمستقبلك ان تبتعد عن هذه الامراض النفسية .. ولا داعى لدور المنقذ .. وانت نفسك فى حاجة الى منقذ ..

ثم ان علاقة بين واحد فى ســـن ١٩ وواحدة فى سن ١٧ تحملهـــا اكثر مما تحتمل حينما تاخذها جد اوى كده ..

عش سنك ..

ان ســـنك هو مش المـــرح .. واللعب ..

حب ايه يا اخى ..



ســـت البيت ـ اوعى تنسى بياض لورا
علشان يبقى غسيلك ابيض زى الفل ..!



تبدأ صباح الخير في هذا الاسبوع تجربة ضخمة .

لقد خرج خمسة محررون ، هم نجاح عمر ، وصالح مرسى ، وعبد الله الطوخى ، وعلاء الديب ورءوف توفيق .. الى قرى الفلاحين . يسألونهم ، عن رأيهم فى قرار الرئيس جمال عبد الناصر ، بأن يزور المحافظات ، ويلتقى بالشعب ، ويتولى بنفسه مسئولية اختيار القادة الشعبيين للاتحاد الاشتراكى .

كيف يتم الاختيار ؟ .. ما هى أسباب فشل التنظيمات السابقة ؟ .. كيف يعبر الفلاحون عن رغباتهم الحقيقية ؟ .. ما هى الاجراءات الواجب اتخاذها قبل زيارة الرئيس ؟

هذه بعض الاسئلة التى يجيب عليها الفلاحون ، بصراحة وصدق .. وشعارهم الاول .. لابد أن ينجح هذا التنظيم السياسى الجديد .

وفى هذا الاسبوع كتب علاء الديب من قرى محافظة المنيا . وسنوالى فى الاسابيع القادمة نشر تحقيقات أخرى فى بقية المحافظات .

« فتحى غانم »

علاء الديب

قال لى موظف تعرفت عنيه فى القطار :

ـ لن تجد فى القرية من يتكلم معك سيقول لك الناس ، كويس ومفيش احسن من كده .. الفلاح يا استاذ مش دارى حاجة غير لقمة عيشه .. دلوقتى تشوف ..

وانقطع بيننا الحديث ، فقد سئمت هذا المنطق المتعالى الجاهل ..

كان الظلام يحيط نوافذ القطار باحكام فلا تبدو سوى نقط من الضوء بعيدة خافتة ، وهذا المنظر يثيرنى دائما ، ويحرك فى نفسى رغبة عارمة فى العمل والاتصال بالناس .. ففى داخل هذا الظلام الذى يحيط بالقطار يرقد مستقبل بلادى منتظرا ان نمد له ايدينا ونعانقه ..

تركت «الديوان» ووقفت فى «طرقة» القطار مع حكيم الذى يعمل « أبونيه » ببا ، والابونيه هو الرجل الذى يشترى ما تحتاجه البلد من القاهرة ، وهو من الشخصيات المعروفة المحبوبة فى كل قطار ، قال حكيم :

ـ انت عارف أنا مش حرتاح الا لما أعرف أن الرئيس عارف كل حاجة بنفسه .. ولامس كل المسائل بايديه .. لما حينزل عندنا فى «ببا» راح أخده من ايديه وأفرجه على كل حاجة .. وهو راح يفهم .. مش عاوزين حد بيناوبينه خصوصا فى مسألة التنظيم الشعبى دى .. كفاية حكايات الاتحاد القومى .. وغيره .. احنا يا أستاذ شعب عنده قوة .. قوة كبيرة ويقدر يغير نفسه من فوق لتحت بس عاوزين نظام .. وعاوزين كل واحد يعرف رسالته .. وماحدش يقف قدام الراجل اللى عاوز يخدم بلده ..

. لا يمكن ان تقوم عوائق أو قيود على امكانية التغير الا احتياجات الجماهير ومطالبها العادلة ـ الميثاق ..

وفى الصباح كنت فى « البرجاية » ، قرية صغيرة مجاورة للمنيا ..

وكانت الحقيقة التى اكتشفتها بسرعة أن أى فلاح مهما كان صغيرا أو فقيرا أو معدما له رأى يقف أمام رأى السيد الموظف الذى التقيت به فى القطار متحديا رافعا رأسه فى فخر .. ان كلا منهم فعلا مشغول بأكل عيشه .. ولكنه خلال هذه المشغولية يكون رأيا اجتماعيا .. قد يعبر عنه بكلمات أخذها من الجرائد والاذاعة وقد يعبر عنه بأمثلة وحكايات ..





ان كل ما يريده ابدا فى التعبير عن نفسه هو أن يشعر انك تحترمه وتريد فعلا أن تسمع رأيه ..

وأمام دكان محمد الهوارى البقال التقيت بالشيخ صلاح امام الجامع ، وبالسيد أحمد المزارع ، وبمحمود المنتفع بأرض الاصلاح ، وهم يقدمون لى الشاى كان الحديث يرتفع ويرتفع ليصل الى أعلى مستوى سياسى ..

– التجربة الجديدة دى لازم تنجح .. الرئيس نفسه حاسس بكده .. حاسس انه بدونها الشعب يمكن راح نخسر المكاسب اللى ربحناها ، عندنا هنا مثلا .. واحنا أصلنا من أول البلاد اللى اتوزع فيها أرض الاصلاح ، أرض الاقطاعى محمد سلطان .. تشوف دلوقت تلاقى بعض المنتفعين من الارض دى بقالين وتجار .. رغم ان القانون بينص عـلى غير كده .. بعضهم اشترى أرض جديدة .. وده ليه لان مافيش تنظيم قوى يحمى القانون ويحافظ عليه ..

– قوانين الايجار بتاعة الاراضى .. لازم تتغير .. الحكومة مدت الايجار لغاية تلاتسنوات .. وده مش صح .. افرض أنا يا مالك أجرت الفدان اللى حيلتى علشان ضرورة وبعدين عاوز أسترده أعمل ايه .. لو فيه تنظيم شعبى عندنا كان ممكن يشرف بنفسه بشكل حبى على تنفيذ عقود الايجـار والتـوفيق بين المالك والمستأجر ..

كانت الفكرة التى تتضح شيئا فشيئا من حديث هؤلاء الاربعة أنهم يتصورون التنظيم الشعبى بشـكل رائع جديد انهم لا يريدونه حربا يصدر النشرات ، ويلقى أعضاؤه الخطب ولكنهم يريدونه جهازا اشتراكيا عاملا ، وقوة قادرة على حماية الانتصارات والمحافظة عليها

– طيب وازاى يحصل ده ؟! ..

والدفع المنتفع من أرض الاصلاح يقول :

– الرئيس لما ييجى ما يخليش حد يخش الاتحاد اذا كان يزيد ملكه عن ٥ فدادين ..

وقال الجميع : هو ده برضه اسمه كلام .. يا راجل ماتقولش كده ..

ونظر اليهم وكأنه أحس انه اخطأ فسكت فقال أحدهم :

– أنا أقولك .. احنا عيوبنا هنا اربعة : الخوف من قول الرأى بصراحة ، المجاملة : كل واحد بيجامل صاحبه وصديقه ، التعصب: كل عائلة يتعصب لنفسها ، وبعدين قلة الوعى هما دول الاربع عيوب اللى لازم تتخلص منهم القرية علشان التنظيم الشعبى الجديد يكـون مختلف عن اللى فات .. ويكون فعلا تنظيم بتاع شغل ، أقول لحضرتك حاجة بصراحة .. كل الانتخابات اللى حصلت هنا سواء انتخابات جمعية تعاونية أو اتحاد قومى أو غيره كانت بتتم على الاساس ده .. ياأما التعصب يا اما المجاملة .. انت صديقى أو من عيلتى ومرشح نفســك تبقى لازم أنتخبك ، حتى ولو كنت مش صالح .. وأدى احنا هنا فى البلد بقلنا فوق عن شهر عاوزين نعمل انتخاب لمجلس ادارة مؤقت علشان النادى الريفى ومش قادرين .. ليه ؟ كله من التعصب .. لازم نشـوف طريقه تخلى الناس تبص لمصلحة البلد قبل ما تبص للعصبية والكلام الفارغ ده ..

وسألت : وازاى ممكن نتخلص من الحجات دى ؟ ..

وكان الرد شيئا لم أتوقعه .. جاء من بقال القرية ، مضيئا قويا كأنه كلمات رجل مارس الفكر والسياسة لسنوات :

– لازم يكون فيه عمل اجتماعى مستمر .. لازم أهل القرية كلهم يشتركوا فى عمـل واحد لمدة طويلة علشان يعرفوا الصالح من البطال بدون النظر لعصبيات أو مجاملة ..

انها أحدث النظريات السياسية والاجتماعية وأكثرها فعالية ..

« التخلص من القيود والتقاليد القديمة يكون خلال الاشتراك الجماعى فى عمل جديد » ..

ثم التقيت بعد ذلك بأحمد خليفة عضـو الاتحاد القومى وبالشيخ عبد العظيم شـيخ البلد ، وفى البداية كان الحديث يدور بشكل رسمى متحفظ .. حتى فهم الاثنان الشىء الذى اقصده وانطلقا بعد ذلك يرويان التجربة القديمة وعيوبها ويشيرون الى الطريق الجديد :

– شـوف حضرتك عندنا هنا فى البرجاية عشر اعضاء فى الاتحاد القومى أسال أى واحد فى البلد يقولك انهم ناس كويسين ومثقفين وأحسن ناس .. لكنى قولى عملوا ايه ؟! .. ولا حاجة ..

– أنا شخصيا – وأنا عضو فى الاتحاد – أقول ان الاعضاء القدامى لازم ميدخلوش الاتحاد الجديد .. لان دول أثبتوا انهم غير قادرين .. يمكن نواياهم كانت سليمة .. لكن احنا مش فى وقت النوايا .. لازم عمل ..

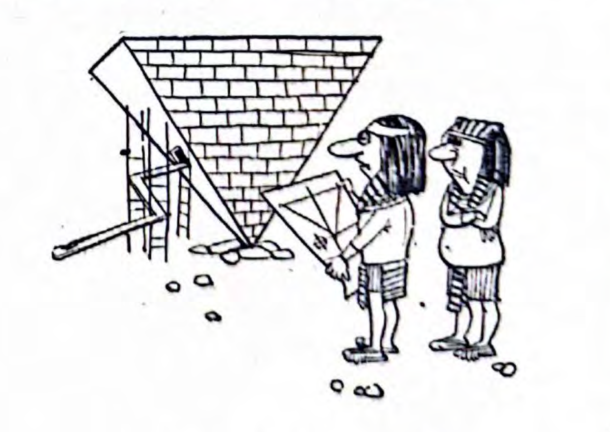
– فى أول تجـربة الاتحاد القومى كنا متحمسين جدا وتكونت لجان كثيرة من ضمنها مصالحات .. واستمرت اللجنة دى تشـتغل مدة سنة وبعدين حصل حاجة كده .. خلت اللجنة دى توقف نشاطها ؟ ..

– ايه اللى حصل .. دى تجربة مهمة جدا

– أقول لحضرتك .. كان فيه فى اللجنة دى راجل محامى .. وكنا دخلين فى عملية صلح على نزاع حول بيت ، الراجل المحامى ده كان يقول فى اللجنة رأى .. ويروح من بره يكلم طرف النزاع ويقوله أوعه تصطلح ، مصلحة المحامى كانت فى أن الصلح مايتمش علشـان يرفع قضية ويكسب ، وكان المحامى ده هو السبب فى اننا دخلنا فى خناقة جوه اللجنة نفسها وراحت اللجنة معطلة شغل ، راجل زى ده محامى .. ليه يخش الاتحاد القومى فى قرية .. واغلب الاعضاء كده .. اللى موظف وقاعد فى مصر واللى فاتح مكتب أو محل فى المنيا .. والقرية بالنسبة لهم شى بعيد ميعرفوش عنه حاجة ، ازاى ناس زى دول يجيبوا نتيجة .. لا يمكن ..

– وقال شيخ البلد معلقا :

– أنا بدى أقول ان الثورة علمت الفـلاح حاجات كتير .. وادته حاجات كتير ، لكن فيه شىء لازم لسه يعرفه .. هو الواجب اللى عليه المسألة مش مسألة حقوق بس .. لازم الفلاح يعرف ان فيه أشياء لازم هو يعملها لنفسـه .. وواجبات عليه هو ، بالطريقة دى يكون فيه توازن لان الفلاح دلوقتى – ويمكن يكـون مغرور فى الحكاية دى .. باستمرار عاوز حاجات .. عاوز أرض .. عاوز تخفيـض .. عاوز



المهندس – ياه .. ده انا الظاهر كنت قالب الرسم ..!



موظف – فوت علينا بكره ..!!

.. عاوز حقوق .. ومش قادر لسه يحط نفسه فى موقف كفاح حقيقى وده مش راح يحصل الا اذ بقى مشترك فعلا فى التنظيم الشعبى ... ولـه رأى وعليه واجبات ..

وتحدثنا طويلا وكان النقاش يندفع مـرة أخرى نحو نقطة واحـدة وهى : كيف يصـعد الفلاح الحقيقى الى مركز القيادة فى لجان الاتحاد الاشتراكى فى القرية ؟ ..

ودخل علينا بعض المزارعين وبينهم الشيخ محمود .. رجل عجوز ذو ذقن بيضاء طويلة .. وهو لا يزرع ولا يقلع ولكنه يغزل الدوافى .. وسالته هذا السؤال فسـكت ثم نظر الى وقال :

انت عاوز كلام رسمى ولا سهراية ؟ ..

فقلت : لأ .. سهرايه ياعم محمود ؟

فقال : علشان الفلاح الحقيقى اللى ماسك الطوره (الفاس) يبقى فى الرياسـة لازم يجى الريس بنفسه حدانا ويقعد معانا كـده .. هنا .. ونقوله .. ويقولنا .. ويقوم قايل .. ده .. وده .. وده .. ويبعد عنا الناس بتوع زمان ويـــولهم سيبوا الفلاح بقه كفاية ..هو كبر .. ولازم يتكلم بنفسه .

وضحك الجميع ، ونظر الشيخ محمود الى وقال ..

ـ ايه كلامى غلط :؟ ..

لكى يصعد الفـلاح الحقيقى المنتج المستعد للتضحية والعمل الى مراكز القيادة يجب أن يكون هناك ميكوسكوب (كما قـال عضو الاتحاد القومى) يراه رغم صمـته ورغم كل الحجب التى تحاول أن تخفيه .. وهـذا الميكرسكوب (كما وافق الجميع هناك) هو : جمال عبد الناصر شخصيا ..

« أنا انى أنويه ان شـاءالله انى حدى أكبر جـزء من وقتى لهذه العملية » جمال عبد الناصر ..

أما قرية « صفط اللبن » وهى سوق كبير مقام على جانبى الشارع الذى يخترق القرية من أولها الى آخرها فقد كان الجو فيها مختلف قليلا .. الناس أكثر صمتا ، وأشد عصبية .. بحثت عن بعض كبار القرية فوجدتهم ذهبوا الى «زهرة» لحضور درس فى الدين من عـالم جليـل هناك ..

وفى بيت مجاور للجامع الذى يرقد فى طرف البلد القبـلى جلست مع مدرس شاب وأربعة من الفلاحين ..

وكان نفس الحـديث يتكرر .. مع امثلة جديدة وحكايات جديدة : ضرورة الحركة الاجتماعية للتخلص من القديم ولتزويدنا بقيادات جديدة ، الفشل الكبير للاتحـاد القومى .. اهمية التجربة الجديدة ..

وقال يعقوب وهـو أحـد الفلاحين :

ـ علشـان الاتحاد الجديد يكون عملى لازم تكون فى ايده سـلطة ، لازم القرارات اللى باخذها يبقى يقدر ينفذها .. ولازم كمان يكون أعضاء اللجان قابلين للتغير يعنى رئيس لجنة الاتحاد لو شاف أن العضو اللى معاه مش شغال يبقى يقـدر يفصله بأغلبية الاعضاء ويعمل انتخابات جديدة ..

وقال الحاج علاء الدين :

ـ أنا رأيى ان احنـا لازم نغير الاساس بتاع الاختبار .. لازم نختار فى كل محافظة أربعة أو خمسة من الصالحين ، ودول يلفوا عـلى القرى ويختاروا بنفسهم المرشحين اللى يشوفهم الرئيس .. على شرط تكـون العملية دى بعيدة عن الشـكل الرسمى .. يعنى أهل البلد نفسهم .. يعملوا العمليـة دى علشان الرئيس يعرف الحقيقة بتاعة الناس زى ماهيه من غير اى تذويق .. او رسميات ..

النـاس .. كل النـاس تنتظره ..

وهنـاك أراء .. وأراء .. وهناك .. دائما حديث ..

ومن حديث الفلاح المخلص يشع ضوء غريب يملء الدنيا امامنا بالثقة والامل ..

قال احدهم قبل أن أركب القطار :

ـ انت تعـرف معنى أن الرئيس يبجى هنا ويقعد معانا ويسمع كلامنا ايه :؟ معناه ان خلاص .. كل ابـواب الامل والمستقبل انفتحت امامنا ..

« علاء الديب »



صبح الخير تقدم هذا المشروع..



المشروع الذى نقدمه هنا يهدف اساسا الى احداث حركة جذرية فى انحاء الريف ، تسبق فتح باب القيد فى الاتحاد الاشتراكى ، وللقضاء على بقايا السلبية وأثر التجارب السابقة ، وتاكيد الثقة فى فكرة التنظيم وجدواه ..

والمشروع ينبع من ايماننـا بقدرة الشعب ، ورغبتنا الحقيقية فى أن نراه يمارس السلطة ، ويتولى بنفسه اعادة خلق بلاده

وهو يستند كذلك على ايمان عميق بالميثاق الوطنى ، وما ورد به من سبل ووسائل ..

ويعتمد على فكرة الحكم المحلى ويؤمن بتطويره ..

المشروع :

اولا : تقدم مؤتمرات دورية فى كل قرية تستمر مدة اسبوع تحضرها «لجنة متطوعة» من المثقفين الثوريين المخلصين تقدم الميثاق فى صورة حية الى شباب القرية (من سن ١٨ ـ ٤٥) وتنـاقش مع المؤتمـر مشاكل القرية الحقيقة ومطالبها

وتقـدم اللجنة عقب انتهاء المؤتمر فى كل قـرية تقريرا مفصلا يشمل :

١ ملاحظات اهالى القرية على الميثاق ..

٢ ـ مطالبهم الحقيقيـة وأهدافهم (على نطاق القرية)

٣ ـ الاشـخاص الذين برزوا خلال المؤتمر ، واتضحت قدرتهم على القيادة وايمانهم بالمبادى ..

ثانيا : يقدم التقرير بعد ذلك الى اللجنـة العليـا للاتحاد الاشتراكى ليدرس وينسق ويستفيد منه الاتحاد ويعتمـد عليه الرئيس فى زياراته للقرى ..

ثالثا : من المطالب والاهداف التى حددها المؤتمر فى التقرير يتكون شبه ميثاق صغير لكـل قرية ، تكون لجنة الاتحـاد الاشتراكى التى يتم انتخابها ملتزمة بتنفيذه أمام جمهور القرية ويكون مقياسا لمدى نجاح اللجنة أو فشلها ..

كيفية اختيار اللجان :

١ ـ يجب ان تكون اللجـان مكونة من اشخاص متطوعين ، وأن لا يتقاضوا أى أجر عن هذا العمل ..

٢ ـ تحـدد بعض الشروط التفصـلية التى يجب توافرها فى اعضاء هذه اللجان ، على أن يكون من بينها ان يتم لقاء شـخصى بين هؤلاء الاعضاء واللجنة العليا ..

٣ ـ أن تضم اللجان جميـع طبقات المثقفين والفنانين والنقابيين

ضمانات نجاح المشروع :

١ ـ أن يحدد برنامج اللجنة فى القرية ..

٢ ـ أن تمتنع السلطات المحلية (المراكز والمحافظات) عن التدخل فى عمل اللجنة حتى تسـودها الصبغة الشعبية ..

٣ ـ أن تتم دعاية واسـعة (تعبئة) للمشروع

٤ ـ أن يفتح باب القيد بعد انتهاء المؤتمرات ..

وأخيرا :

هذا المشروع نعرضه هنـا للدراسة والبحث .

من قضايا
الإنسان
المعاصر

الجنرال

منذ عام ، اقمت شهورا فى امريكا ، وكتبت أول مقال عن المخابىء والحرب .. والمقال الثانى عن « اليمين والتطرف »

وقلت فى ذلك الحين ان اليمين نشيط اشد النشاط : وانه يصطدم بجون كنيدى .. ويحاول النيل منه .

واحد ابطال هذا اليمين هو رئيس تحرير جريدة فى ولاية تكساس ، انسحب من حفلة رسمية ، اقامها جون كنيدى ، وقال للصحفيين ان كنيدى لا يعجبه !

وحين ساله الصحفيون عن السبب .. قال :

كنت اتوقع فارسا يركب حصانا .. فاذا بى أجد رجلا يركب « بسكليتة » ابنته الصغيرة « كارولينا » .

ومن حلفاء هذا الرجل الساخر الساخط ، جنرال أمريكى سابق هو جنرال وولكر ..

وجنرال وولكر هجم اسمه هذا الاسبوع ، حين تحدى كنيدى ، وانضم الى حاكم ولاية مسيسبى ، الذى يرفض الحاق احد الطلبة الزنوج فى المدرسة . وقالت وكالاء الانباء ان الموقف فى امريكا اصبح يشبه أيام الحرب الاهلية ..

وجنرال وولكر كان قائدا للقوات الامريكية فى برلين ..

واكتشف الجيش أن هذا الجنرال متطرف الى أقصى حدود التطرف .. وانه كان يوزع المنشورات والكتيبات المتطرفة على جنوده وضباطه وكان يأمر بدراستها

وحين درس الجيش هذه الكتيبات وجد أنها كتابات ساخطة على سياسة أمريكا ، وكتابات تتهم ايزنهاور ودالاس بالشيوعية .. وطبيعى انها تحتقر روزفلت .. وتنادى بالهجوم على روسيا فورا .. والصين بسرعة .. وكوريا قبل أن يضيع الوقت .. ولاوس قبل أن تضيع آخر فرصة ..

واضطر جون كنيدى ، أول توليه الرئاسة ، أن ينحى هذا الجنرال الخطير .. من منصبه الخطير !

وعاد جنرال وولكر الى أمريكا ، حين كنت بها ، فاستقبل فى موطنه الاصلى ، وهى ولاية تكساس ، استقبال الابطال ..

وتكساس ولاية من أغنى ولايات الجنوب .. لأن بها بحارا من البترول . وملوكا ومليونيرات ورجالا يتباهون بالخشونة والكبرياء ..

وعاصمة ولاية تكساس ، هى مدينة دالاس ، وحين تدخلها يفاجئك تمثال كبير لرجل يحمل مسدسا ، من رعاة البقر ، يده قريبة من الزناد ، وصدره مائل الى الامام ، ورجلاه ثابتتان فى الارض .. وقد كتب عليها شعار ولاية تكساس ، وجملتها المحببة المفضلة :

ـ « رجل واحد يطفش مظاهرة » !

وولاية تكساس هى أغنى ولايات الجنوب ، ولذلك تتزعم الرأى العام « الجنوبى » . الذى لا يزال ـ منذ أيام الحرب الاهلية ـ ينظر شذرا للشمال .. وينظر الى الاوامر التى تصدر اليه من الحكومة الفيدرالية نظرة سخرية ويطيعها ـ لو أطاعها ـ باشمئزاز ..

وقد وجدت ولاية تكساس رجلها المفضل فى الجنرال وولكر .. الذى عقد اجتماعات صاخبة فى العام الماضى .. ودافع فيها عن تشومبى واتهم خصومه بالشيوعية !!

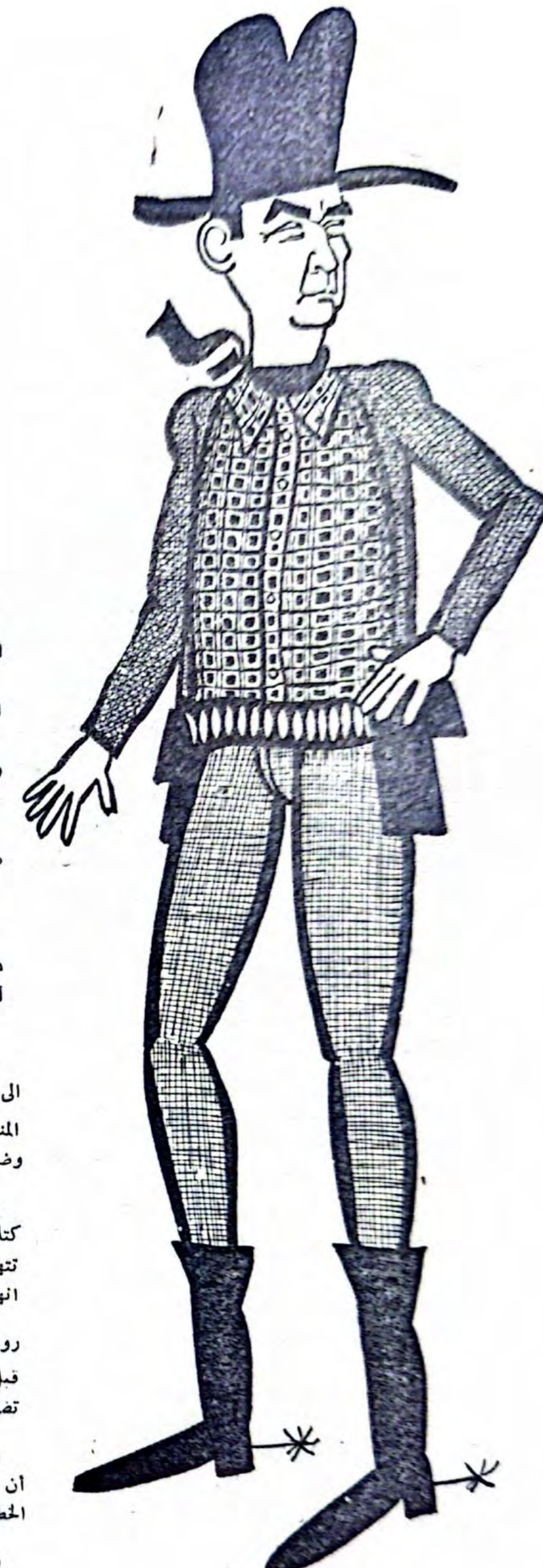
وقال :

ـ لقد أقسمت بأن أخلص لأمريكا وعلمت جنودى كيف يحاربون أعداءهم .. وأنا أعرف من هم أعداؤهم ..

ولخص سياسته قائلا :

ـ ان سياستى هى الهجوم لا الدفاع !





لا يريد أن تصبح شركة فوكس للقرن العشرين .. يريد أن يغيرها فتصبح شركة فوكس للقرن السادس عشر .. !!

الزنجى

وانهالت عشرات الدولارات التى تبرع بهـا جمهور غاضب هازىء تجرى الاموال فى يديه كالماء .. حتى يستطيع الجنرال أن ينقـذ امريكا من أعدائها !

ثم كانت حادثة هذا العام ، حين اراد طالب زنجى دخول المدرسة فى ولاية مسيسبى ، وهى

كامـل زهـيرى

تبعد كثيرا من ولاية دالاس ، ولكنها بداية الجنوب . ومعقل من معاقـل التعصب ضـد الزنوج :

وحدثت نفس الرواية التى تحـدث كل عام ..

طالب يريد دخول المدرسة .. جمهور من البيض يحرق ويشتم ويتظاهر .. واشـنطون تامر بادخال الطالب . الولاية تخالف واشنطون .. حاكم الولاية يقف فىوجه رئيس الجمهورية .. فيأمر رئيس الجمهورية قواته «الفيدرالية» بالتدخل .. بالقوة ..

والسؤال الذى لا بد أن نسأله ..

ـ ما هو تأثير هذا اليمين المتطرف عـلى السياسة الامريكية ؟

والجواب :

ـ انه لايغير السياسة ، ولكنه يؤثر فيها . فالجنرال وولكريمثل فئة الجنرالات المتقاعدين الساخطين الخائفين .. وهناك عشرات من أمثاله مثل السيناتور بيرى جولدروتر ، وهو يؤلف الكتب ، ويحاول أن يثبت « منطقيا » خطـر فكرة تدخل الدولة .. ويقول ان التليفزيون والاذاعـة والصحف فى أمريـكا مليـئة بالشيوعيين !

وقد حضرت محاضرة لكاتب شاب يعتقدون أن له مستقبلا زاهرا فى السياسة .. وكانت المحاضرة فى جامعة أنديانا ، وهى ولايةتتوسط الجنوب والشمـال ، وتتأرجـح بين اليمين المتطرف واليمين المعتدل ..

والكاتب اسمه جون بكلى .. وقد كان يلقى محاضرته بلغة رصينة والقاء مرتب ، وتمثيل متقن ، لا يخلو من الانفـعال المحسـوب ، والسخرية اللاذعة ، كما يتبع فى الاوسـاط الجامعية ..

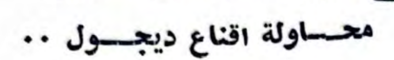
والكاتب الشاب من تلاميذ السيناتور بيرى جولدروتر ، ومن المعجبين بالجنرال وولكر .. ومن المحافظين جدا ..

حتى لقد همس فى أذنى صديق قائلا :

ـ ان الرجل شـديد الرجعيـة ... أعداؤه يشنعون عليه ، ويقولون انه لا يريد أن تصبح شركة فوكس السينمائية شركة فوكس للقـرن العشرين .. حتى لا تبدو حديثـة ومعاصرة .. ويريد أن يغير اسمها فتجعله شركة فوكس للقرن السادس عشر ! ..

على هامش بطولة العالم للملاكمة

ماكميلان يقرر الدخول فى السوق الاوربيـة ولو بالعافية



محـاولة اقناع ديجـول ..



ثم اديناور !!



وليام فوكنـر ، الـكاتب الامريكى العالمى ولد فى مدينة أكسفورد ، وهى المدينة التى حدث فيها الصـدام بين الزنوج والبيض أخـيرا . وقد عاش فوكنر معظم أعوام حيـاته فى ولاية مسيسبى ..

وكل قصصه تصور الشخصيات التى تعيش فى الجنوب . وهى مليئة بالقسوة والوحشيـة والعنف ..

وكان فوكنـر يؤمن بأن العنـف نيس فى الحركة ، ولكن فى الشخصية . ولذلك فقصصه مليئة بالوحوش الانسانية . وأكثر شخصياته ساقطات ، ورجال مخمورون ، وزنوج مقتولون ورجال بلا أصدقاء .

وفوكنر من أقوى القصصين فى العالم .. فاحساسه بالفجيعة احساس شاعر متمكن .. وقد كان فوكنر يعيش وحيدا بلا أصدقاء .. وكان ينكر أنه أديب ، ويفضل أن يقول عن نفسه انه فلاح !

ومع ذلك حصل فوكنر على جائزة نوبل .. وأصبح أقدر كاتب صور مأساة الجنـوب ، ورسم عقدة الرجل الابيض الذى قتل الزنجى، وسرق الارض ، وبدد روحه فى الخمر واليأس.



الدكتور القيسونى
٢١ ألف جنيه !



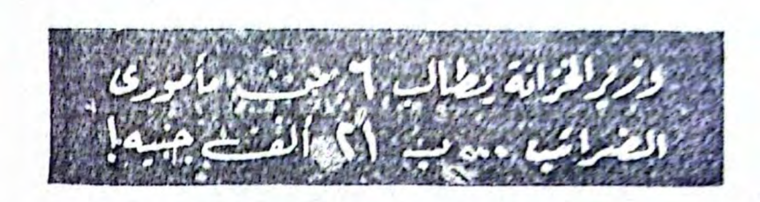
حسن حلمى
شارة لكل فتاة !



ناديه لطفى
رد من الداخلية !



نجيب محفوظ
مع امينه النصاوى !



الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الخزانة يطالب ستة من مأمورى الضرائب فى الزقازيق بـ ٢١ ألف جنيه و ٢٠٧ قرشا و ١٩٢ مليما ! .. ثلاثة من هؤلاء المأمورين قدموا استقالاتهم واشتغلوا محاسبين .

وهذا المبلغ ليس دينا للوزير فى ذمة مأمورى الضرائب ! انه دين الحكومة ولذلك رفع وزير الخزانة دعوى ضد المأمورين الستة يطالبهم بهذا المبلغ ! والسبب ، أن « دوسيه » أحد الممولين قد سقط !

ولكى نعرف كيف سقط .. لا بد أن نعرف هذه الحقائق البسيطة ..

ان كل مأمور ضرائب يبحث « دوسيهات » الاعوام السابقة .. لينتهى من مطالبة الممول بالضرائب المستحقة عليه .. ولكن قبل ٥ سنوات !

اذا مرت ٥ سنوات على الدوسيه ، يسقط حق الدولة فى مطالبة الممول بأى ضرائب!

وهذا ما حدث بالنسبة للمأمورين الستة فى الزقازيق .. وقد ابلغت النيابة الادارية بالموضوع .. وما زالت تبحث هذه القضية !

قال لى أحمد سعد الدين وكيل رابطة مأمورى الضرائب .. للخبر دلالة ! ان الضغط الشديد الذى يقع على كاهل مأمور الضرائب من بحث الملفات والدوسيهات .. يجعل حدوث مثل هذا الحادث امرا حتميا .. ويجعل امر حدوثه .. قائما مرة اخرى وثانية وثالثة !



١١ طالبا من الفنون الجميلة يقدمون مشروعات الدبلوم لبوليس النجدة !

اليوم ، موعد تسليم مشروعات البكالوريوس لطلبة كلية الفنون الجميلة ، وفى الموعد المحدد ، لن تتسلم الكلية المشروعات من ١١ طالبا ، لانهم سوف يلجأون الى بوليس النجدة .. ليتسلمها منهم .. لاثبات انهم لم يتجاوزوا عن تقديم المشروعات فى موعدها !

ذلك أن الاحدى عشر طالبا .. كانوا قد نجحوا .. حسب قرار مجلس الكلية الذى انعقد يوم ٦ أغسطس سنة ١٩٦٢ . وكانت النتيجة تحمل توقيع عميد الكلية بالنيابة

هؤلاء الطلبة — بعد أن عاد عميد الكلية الدكتور عوض كامل فهمى من الخارج — فوجئوا بقرار بأنهم راسبين — ليه يا كلية ؟! ..

عوض كامل فهمى

قالت الكلية بخجل : ان العميد قال بعد عودته : ازاى حاجه تحصل زى كده .. مين قال فيه تعويض بالعشر درجات فى الكنترول

وقال وكيل الكلية والعميد بالنيابة :

ـ مجلس الكلية اجتمع صباح ٦ اغسطس وقرر باجماع الآراء على تطبيق مبدأ تعويض عشر درجات فى الامتحانات النهائية للفرقة الرابعة أسوة بما هو متبع فى امتحانات النقل

وقال العميد : لا .. دول يبقوا ساقطين !

ورسب الطلبة ! وذهبوا يستنجدون بوكيل الوزارة .. فقال لهم : العميد صاحب الحق فى قراراته ! ذهبوا للوزير .. فلما علم بالقصة .. استاء وأمر بعمل تحقيق سريع

وما زال الطلبة ينتظرون نتيجة التحقيق .. ولكنهم قبل كل هذا سيسلمون المشروعات لبوليس النجدة .. ان رفضتها الكلية !

رأى الوزيرة : لتقذف المرأة بنفسها فى خضم التجربة



عثرت هذا الاسبوع على ورقه بخط الدكتورة حكمت تحمل رأيها فى المرأة العاملة ، وها هو رأى الوزيرة ! ..

« انها فى حاجة الى مزيد من الثقة بنفسها حتى تظهر قدرة على أن تقبض على زمام المواقف المفاجئة التى لا تتوقعها ، كما هى فى حاجة الى مزيد من ضبط النفس حين تتأزم الامور وحين يتكتل عليها الجميع ، انها فى حاجة الى مزيد من القدرة على معالجة الشئون العامة التى تتصل بصالح الشعب كله .. ولا يكتفى بميدان المرأة وحدها .. انها فى الحقيقة فى حاجة الى شمول النظرة حتى لا تتهم بضيق الافق وفى حاجة الى النظرة العميقة التى تجعلها اكثر قدرة على معالجة الامور معالجة هادئة واعية والى الاخذ بالراى المعارض ، متى كان هو الاصوب .. وهذا لن يتأتى الا بخروجها من أبراجها العاجية .. وقذف نفسها فى خضم التجارب حتى يزداد معدنها اصالة وفهمها عمقا

اننى اضع راى الوزيرة فى المرأة العاملة ، امام عينيها .. لصدقه الشديد :



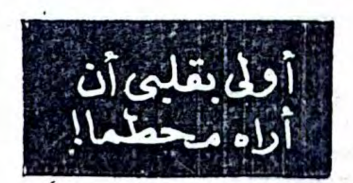
كلام الوزيرة بخط يدها

قالوا لكريم شكري ما تغني عربي يا أخي !!

كريم شكرى صاحب اغنية « عد بى الى القـــاهرة » التى تعرض الآن فى دور السينما بنجاح .. والتى اشترت منه مصلحة السياحة ٦٠٠ اسطوانة للدعاية لمصر فى الخارج .. له مشكلة !

بعد أن تم تصـــوير أغنيته فى مجلة التليفـــزيون ، فوجىء بأن المبلغ المقرر له هو ثلاثة جنيهات ! وذهب كريم يسأل بجنون . الثلاثة جنيه بتوع ايه ؟ فقالوا : أجـــرك يا أستاذ . انت اسمك مش موجود فى كشف المطربين المعترف بهم فى التليفزيون .. لقد تقرر لك أجر ممثل ثانوى .. يعنى جنيه فى كل دقيقة ! والطريف أن الراقصـــات اللواتى اشتركن مع كريم تقاضت كل واحد منهن ٦ جنيهات ! ونصحه عباس احمد ان يتقدم لامتحان عام أمام لجنة الاستماع بالتليفزيون .. ليدرج أسمه فى كشف المطربين .. ففعل كريم ذلك .. ولكنه فوجىء باللجنة ترفض الأشرطة التى قدمها كريم .. لأنه يغنى بلغة أجنبيـــة واللجنة مختصة بالأغانى العربيـــة وقيل له بصراحة . ما تغنى عـــربى يا أخى !

يا اذاعـــة .. ويا تليفزيون ، هذا الشاب يقدم تجربة جـــديدة .. ناجحة ، فلا تقتلوه بنصائحكم الغالية !



آخر عمل فنى لها هو اوبريت عصرية اسمها بنت الصـــياد .. وفيها تقدم حياة الصيادين . **واصون حرمتها من النظرات ..**

مؤلفة وشاعرة ورسامة وموسيقية .. اسمها الفنانة « بالجملة » شريفة فتحى ! ..

قلت لها : من انت ؟ .. قالت :

لست الرجيم والا الملاك وانما بعض على أرضى وبعضى فى السماء
ويل لذرى فى السمـــا اذا ارتمى ارضا وطوبى للتراب اذا سما .

قلت : البعض يتهمك ورصيدك من الاشاعات فى صعود .. وكلها تردد .. هل من المعقول أن تكونى شاعرة واديبة ورسامة و ٧ صنايع ؟

قالت : لا فرق بين مصورة فى فنها او شاعرة
فالروح مادامت ترى صورة الجمال الساحرة والقلب صاف ملهم والنفس نفس زاهرة الفن نبع واحد والكل وحى ظاهرة ..

قلت لها سمعت انك انتهيت من اعداد ديوان جديد اسميته لهب وامواج وستطبعيه فى بيروت لانهم قالوا لك هنا .. مفيش ناشر للشعر .. الناس بتشوف ... ورقص لكن من يقرا شـــعر .. اريد أن اسالك لماذا لم تطرقى لون «الغزل» فى اشعارك ..

قالت الفنانة بالجملة شريفـــه فتحى ، واصغر حماه هذا الاسبوع .. بعد ان تزوج ابنها «٢٠ سنة»

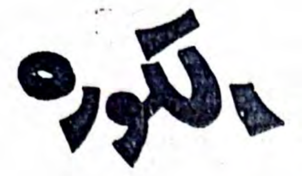


شريفة فتحى
فنانة بالجملة

– وأين كنت استر بالحياة مفاتنى وأصون حرمتها من النظرات ..
وكيف اكشف عن ادق مشاعر — وأتيح مافى الصدر من خلجات
الروح احكى عن خفايا مهجتى .. وأتابع الآهات بالزفرات
اولى بقلبى أن اراه محطما .. — من أن أراه عارى القسمات
فالقلب محراب يضم عواطف — أو ليس للمحراب من حرمات ؟!

أسماء في الأخبار

● ملحوظة **لصلاح زكي** : هناك تشابه بين برنامج « رسالة » الذى تقـــدمه **فايزة واصـــف** وبرنامج « مشكلة » الذى تقدمه **ثريا حمدان** « مع العائلة » ! البرنامجان تظهران على قناة واحدة . برنامج فايزة . يعرض المشكلة بشكل موضوعى . كانت فايزة تقدمه فى صوت العرب قبل ظهور التليفزيون !





ـ ايه ؟ .. اشمعنى يكن مسميينه ملك «التغطية» ! ..



ـ بالعقل كده .. الاهلى غلب بنفيكا ودمياط غلبت الاهلى واحنا غلبنا دمياط يبقى احنا نغلب بنفيكا !!

اخبار رياضية

●● نادى ريال مدريد حاول شراء الضظوى استعدادا لمباراته مع فريق البرازيل .. على أن يلعب الضظوى ضمن فريق البرازيل ..

●● نبيل نصير لم يحضر التمرين اليوم لانه اصيب بخبطة كورة فى بوز جزمته ..

●● يقال ان فريق دمياط فاز بهدف واحد من باب البخل المشهور عن أهل دمياط فقط .



ـ محسوبك زى ديستيفانو بالضبط ... احنا الاثنين صلع وبنلبس جزم مقاس ٤١ !! ...

لعيب كوره ـ لكن عرفتوا منين صحيح انى عندى تمرين دلوقتى .. ؟ ::



صالح سليم
جول فى الاهلى !

● صالح سليم .. وصله طرد من الحلويات الدمياطية .. من دمياطى متحمس للكرة .. كتب له خطابا مع الطرد يقول فيه : الحلويات دى تعويض عن الجول الذى أصاب شباك الاهلى .. ياكابتن

● وكنت قد نشرت ان الفنانة **نادية لطفى** فقدت ٢٠٠ جنيها فى الاسكندرية وتعبت فى كتابة المحضر لأن بعض الاقسام الشرطة قالت لها : ده مش اختصاصنا .. حتى وجدت ان القسم المختص هو نقطة شرطة سيدى بشر .

وكتب لبيب بدوى مدير الشئون العامة خطابا لصباح الخير يقول فيه: بفحص الموضوع اتضح إن الحادث ضبط له واقعه تحرر عنها المحضر ١٥٨٥ جنح جزئية المنتزه سنة ١٩٦٢ .. وروى ظروف الحادث.. وقال : انه لاوجه لاقامه الدعوى الجنائية لعدم معرفة الفاعل ..وقال ايضا ان شرطة الاسكندرية قد قامت بواجبها على اكمل وجه

● معرض الصور والافلام الثقافية اليابانية .. سيفتتح بعد يومين فى سراى النصر بأرض المعرض الزراعى بالجزيرة ..

● سيصبح لكل قناة فى التليفزيون .. شارة جديدة مستقلة بها . قال هذا حسن حلمى مدير البرامج فى التليفزيون ..

● امينة الصاوى .. سافرت الى المانيا الغربية .. لتجرى عملية جراحية .. أصطحبت معها بعض قصص نجيب محفوظ « لمسرحتها » فى المستشفى ..

● عزت عبد المجيد رضوان .. شاب جامعى قام برحلة من القاهرة الى جبل طارق بطريقه الاوتوستوب . استغرقت الرحلة شهرين ونصف خرج من مصر ومعه عشرون جنيها فقط . حصل على الشارة الخشبية من معسكر الكشافة التونس ، اعلى مستويات الكشافة . سيطبع له عادل طاهر قصة رحلته .



سيدتى ناظرة مدرسة بورسعيد الثانوية للبنات ..

سمعت انك خصصت فصلا فى المدرسة للطالبات المخطوبات ... لتعطيهن دروسا فى الحياة المقبلة .

اذا كان هذا الخبر صحيحا ..

فانا اخالفك الراى .. فيما ذهبت اليه ..

ان « تخصيص » فصل مستقل للبنات المخطوبات سيولد « الغيرة الشديدة » فى قلوب البنات « الغير مرغوبات »

وليس هذا من « التربية الحديثة » فى شىء !

« ماحصلش »



آدم لحواء ـ أنا دخلي محدود وفلوسي قليـــــله ٠٠ وفوق كده كلمتي لازم تتسمع لأني أنا الراجـل ٠٠ افهمي أنا موش عاوز عيال يعني موش عاوز نسل ولا خلفه ولا ولاده ٠٠ !!



دفاع عن رجل ظلمناه

وصلتني خطابات كثيرة من السودان ، شعرت بصدقها ، كما شعرت أن صباح الخير ـ للأسف ـ قد ظلمت مدير البعثة التعليمية فى السودان ، عندما نشرت مقالا يهاجمه فى نفس هذا المكان فى العدد الصادر فى ٩ سبتمبر ١٩٦٢

وأعترف انى فى مأزق • ان القراء اليوم يعتبرون ـ بحق ـ أن الصحافة هى صحافتهم ، وانهم الملاك الحقيقيون للجرائد والمجلات •• لذلك يكتبون الينا عن شكاواهم • وفى عدد صباح الخير الصادر يوم الخميس الماضى ، دخلت علينا فلاحة ، لا تقرأ ولا تكتب ، ولا تشترى المجلات طبعا ، ولكنها سمعت فى قريتها أن صحافة القاهرة ملك للشعب ، وأنها تنشر أمام الرأى العام •• تواجه الحكومة بمشاكل الشعب ، وتلقى عليها الضوء • ولقد نشرنا فعلا مشكلة الفلاحه حليمه ، وأثبتنا لها أن المجلة هى مجلتها ••

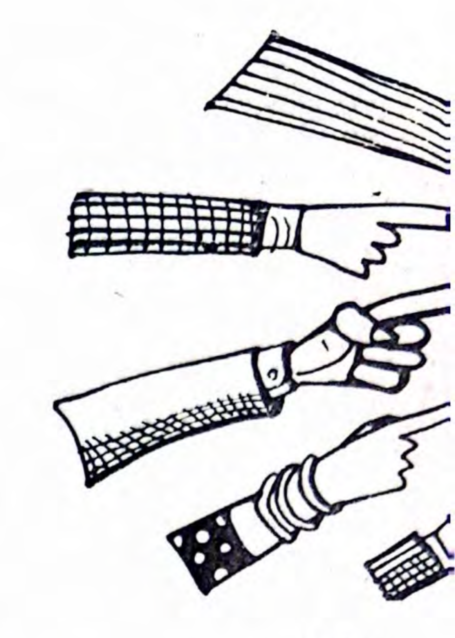
ولكن •• هناك مشكلة •• أو ذلك المأزق الذى أقع فيه دائما •• ان بعض الشكاوى نكتشف بعد نشرها ، أنها مغرضة •• ونحن صحفيون ، ولسنا وكلاء نيابة •• وكل مانفعله هو أن ننشر الشكوى ، اذا ما توافرت ، ننشرها على الملأ ، مع الاحتفاظ بحق الرد عليها ، لتنفيذها ، والقاضى بعد ذلك هو الرأى العام ••

وفى موضوع مدير البعثة التعليمية فى السودان ، وصلتنا عدة خطابات تشكو من تصرفاته ، ولو صحت هذه التصرفات لكانت شيئا خطيرا يمس سمعتنا الادبية فى بلد شقيق •• وللأسف اتضح لى أن هذه الخطابات قد غررت بنا ، وخدعتنا • وبعد أن قرأت الخطابات التى أرسلها محايدون من السودان يدافعون عن مدير البعثة التعليمية ، أدركت انى تسرعت فى نشر المقال الأول ، وهو خطأ أعترف به ، وأعتذر عنه ••

كتب الى مصطفى عبد الحليم بوزارة المعارف السودانية يقول :

« اننى كمصرى أقيم فى السودان قبل أن يعين المدير فى مركزه الحالى ، وعلى اتصال بحكم المهنة بما يجرى هناك • أحب أن أناقش المسائل التى وجهت الى المدير ••

● وذكر مصطفى عبد الحليم أننا قلنا فى المقال الاول ، أن نبيل السكرى قد أصابه المرض ، وكان لا بد من علاجه فى القاهرة ، وان مدير البعثة تعنت ورفض سفره • بينما الحقيقة أن الطبيب هو الذى رفض سفر نبيل السكرى ، ورغم ذلك تحمل المدير المسئولية وساعده على السفر • ليأتى الى القاهرة



ويشكوه !

وقد حققت معه النيابة الادارية فى أوائل مايو عام ١٩٦٢ ، وأثبت التحقيق كذبه ·· وتقرر بعد ذلك الغاء ندبه ··

● ضللنا أحمد منير الصاوى ·· وذكر قائمة باتهاماته ضد المدير ·· ثم اتضح أن هذه الاتهامات كانت موجهة الى المدير السابق، لا المدير الحالى ·· ورغم ذلك فهذه الاتهامات ، تم تحقيقها بواسطة أحد اساتذة كلية الحقوق بالخرطوم ·· واتضح كذب صاحب الشكوى ، وألغى ندبه ··

● لم يحدث أن المدير الحالى تفوه بأى كلمة تسىء الى أى عضو بالبعثة التعليمية بالسودان ··

● سبب الشكاوى ضد المدير الحالى ، هو الغاء ندب بعض المدرسين ·· وهذا هو بيت القصيد ·· ورغم ذلك فسلطة الغاء الندب لا يملكها مدير البعثة ·· وانما هى من اختصاص القاهرة ··

● المدير الحالى يعمل جاهدا على تحسين مستوى المدرسين المبعوثين ، وهو لأول مرة ينتدب المدرس لمثل وظيفته فى السودان ، فينتدب الناظر للنظارة ، والمفتش للتفتيش ·· فلا ينتدب المدرس للنظارة مثلا ·· كما كان يحدث أحيانا فى الماضى ··

وقد أيد هذا الخطاب خطابات كثيرة أخرى · من بينها خطاب من محمد عبد الحليم محمد المدرس بجامعة القاهرة فرع الخرطوم · وخطاب من المستشار الصحفى بسفارة الجمهورية العربية بالخرطوم ·· وكلها تفيض بالتفاصيل والادلة على الخداع الذى وقعنا فيه ··

كما أنها تزيدنى ألما ، لأننا نشرنا ما قاله الشاكون بأن مدير البعثة فى حالة عصبية تجعله لا يصلح للعمل ، لأنه حزين على ولده الذى استشهد فى معركة الوطن !

وبذلك حولنا فخر الاستشهاد وكرامته ، الى نقطة ضعف وهجوم ··

وهذا خطأ بشع ·· وزاد من بشاعته ، أن الرجل مظلوم ·· فألف اعتذار ·· واعتذار ··

فتحى غانم



فن هذا الرجل

الله يرحم نجيب الريحانى ويحسن اليه ، والله ينتقم من أنصار فرقته فردا فردا ، من المدير الى الممثل الى الفراش ، فقد حولوا الفرقة التى كانت يوما ما أعظم الفرق وزينة المسارح، حولوها الى مهزلة ، والى مسخرة ، وجعلوا من الرجل العبقرى نجيب الريحانى اضحوكة ، وحولوا رواياته الى اسكتشات تصلح للمهرجين فى السيرك وللبلطجية فى الموالد ·

واذا كانت الفرقة نجحت فى شىء فقد نجحت فى استدرار الدموع من عينى ! ولقد كان فى نية الفرقة اضحاك الجماهير واضحاكى ، ولكن النتيجة كانت عكسية ! والحمد لله لأنى لم أتفرج على الفرقة فى المسرح ولكنى تفرجت عليها فى التليفزيون ، واسم الرواية مين يعاند ست ، واقول الحمد لله ، لانى لو تفرجت على الفرقة فى المسرح ، فلربما عملت بقول الرسول « من راى منكم منكرا فليغيره بيده» ! ولربما ضربونى فى المسرح ، ولو حدث هذا فلربما قتلونى ، فجميع الممثلين صحتهم كويسه والحمد لله ، كروشهم بارزه وأفخاذهم مربربة واجسامهم كعقولهم سمينة وسميكة !

وتفرجت على المسرحية وتعجبت ، فلم تكن المسرحية من صنع مخرج ، ولكنها من صنع الظروف ، الممثل يدخل ويخرج على كيفه ، والممثلة العظيمة مارى منيب تشتم شتائم يعاقب عليها القانون ، وتبصق على وجوه الممثلين وتتحدث مع المتفرجين ·· أما التأليف فلم يكن هناك تأليف على الاطلاق ، حوادث تافهة وهايفة ، كلام يدعو الى الضحك من فرط السخافة ، وضحك يدعو الى البكاء من شدة الغم !

يحدث هذا كله وفى البلد مؤسسة للفنون المسرحية ، وتخطيط لمستقبل الحركة الفنية وأخونا بديع خيرى نايم فى العسل الابيض كل بضاعته الآن هى المتاجرة بجثة المرحوم نجيب الريحانى ، ليقيم فوق سطوح عمارته طوابق جديدة ، وليضيف الى رصيده فى البنك اموالا جديدة · ثم يقيم فى نهاية كل عام حفلة لتأبين نجيب الريحانى ، حفلة واحدة كل عام لتابينه ، ثم حفلة كل يوم للتشهير بالرجل ومرمطة ذكراه فى وحل العار ·

ويانجيب الريحانى الله يرحمك ، ويابديع خيرى الله يغفر لك ما قدمته فرقتك من ذنوب ·· تسميها انت من باب الدلع ·· روايات !!

« محمود السعدنى »


مسرحية
من
فصل
واحد

بكر الشرقاوى

انتريه فى بيت عائلة متوسطة .. أمام حجرة النوم المغلقة ، يوجد بابان بجانبى المسرح ، احدهما يؤدى الى داخل البيت والآخر يؤدى الى الخارجه، بجوار باب حجرة النوم المغلق يوجد الراديو على منضدة صغيرة ، هنـاك نافذة فى الصدر تطل على مدخل البيت ، تفتح الستار على سامى وهو يذرع المسرح فى قلق ، يطفىء سيجارة ويشعل اخرى ، تدخل الحماة بعد قليل وهى تحمل صينية عليها الافطار .

الوقت صباحا ..

الحماه ـ لحد امتى حتقعد بالشكل ده .. دا انت مشيت ييجى من هنـا لاسكندريه . الوقت ربنا يجيب الفرج وينتعها بالسلامة (بعـد برهـة) أدينى جبتلك الفطار أهه والشـاى بتاعك والجرنان كمان .. اقعـد .. اقعد ..

سامى ـ بس لو كنت أعرف ح ننتهى امتى .. وييجى الفرج دا بصحيح ، كنت أرتاح ..

الحماة ـ عمك الله يرحمه . .

سامى ـ عايزه تفهمينى ايه يعنى ..

الحماة ـ يوه ، مالك بتشـخط كده ليه .. ماهو برضه كان يقعد رايح جاى زيك كده وأخرة ما كان يتعب يروح نايم على أى حاجة تقابله فى المستشفى ..

سامى ـ وطى صوتك ! مستشفى ايه ! أوعى تجيبى سيرة حاجة زى دى هنا تانى مرة ، الحاجات دى انتهت م العـالم خالص ، لاعاد فيه مستشفيات ولا اطباء كمان ..

الحماة ـ عارفة ، عارفة الحكاية فى السر

سامى ـ أنا .. أنا مش قلقان عشانها هى بس .. انت عارفة .. أنا قلقـان عشان الموضوع كله ..

الحماة ـ متخفش معدش حد لسه بيدور على أن فلانة حتولد النهـاردة أو علانة حتولد بكرة ، كل الناس نسـيت الحاجات دى خلاص حتى البنات .. اللى على وش جواز ..

سامى ـ أنا بقالى دلوقت تسع اشـهر أمشى أتلفت ورايا ..

الحماة ـ عارفة يا بنى عارفة .. زى الحرامى اللى سارق سريقة ..

سامى ـ هيه ..

(صوت سامية وهى تنادى « ماما » من وراء الباب المغلق) ..

الحماة ـ سامية صحيت (تحجزه) أقعد .. انت ..

(سامى يبدأ افطاره . يتصفح الجريدة باهمال ولكنه شيئا فشيئا يركز اهتمامه عليها . يترك الافطار . يبدى علامات الحيرة . يتلفت نحو الباب يبحث عن أحد ، يتحرك نحو البـاب المغلق ولكنه يعود . يندفع نحـو الباب المغلق مرة ثانية ويدقه بشدة .. الحماه تطل وهى متضايقة ..)

الحماة ـ ايه خير عايز ايه ..

سامى ـ ، اتفضلى شوفى اللى جرى ..

الحماة ـ طب خلصنى بقى .. مراتك تعبانة

سامى ـ (يقرأ) ـ آخر خبر ..

الحماة ـ (ترد على سامية فى الداخل) ـ لسه ما أعرفش يا حبيبتى ..

سامى ـ (مواصـلا) .. اذاعت وكالات الانباء هذا الخبر بعد منتصف ليلة أمس .. من المعروف للعالم أجمع أن سـلطات الأمم المتحدة قد اتفقت مع جميع حكومات العالم على تخفيف حدة النسل ..

الحماة ـ (ترد على سامية) ـ مفيش حاجه مهمه ياحبيبتى ..

سامى ـ (مواصـلا) ـ .. وذلك لمقاومة ازدياد السكان فوق الكرة الأرضـية ولتوفير معيشة لائقة للجنس البشرى .. ولقد توقفت مرحلة تناسل الجنس البشرى منذ عشرة أعوام ..

(ساميه تصرخ فى الداخل)

سامى ـ (مواصلا بعد توقف) ـ .. ولكن حدث فى ايامنا هذه حادث شاذ فقد نما الى علم سلطات الامم المتحدة ان سيدة ما تدعى سامية زوجة لشخص ما يدعى سامى بالقاهرة سيولد لها طفل اليوم وذلك فى تمام الساعة الثانيـة عشرة ظهرا ..

(ساميه تشهق فى الداخل وتتـألم

هذه المسرحية

الفنان بكر الشرقاوى ، صـاحب موهبة حقيقيـة فى تاليف المسرحية ، وكتابة الحوار الساخر ، كما انه صاحب خيال فريد ، انه حفيد صادق لخيـال الف ليلة وليلة ..

حدثنى عنه صلاح جاهين ، وقرأ لى احدى مسرحياته التى لم تنشر بعد عن المماليك ، وضحكت كثيرا ..

ثم جاء به صلاح جاهين الى صباح الخـير وتعارفنـا ، وكانت مع بكـر الشرقاوى ، هذه المسرحية الجديدة ..

« فتحى غانم »



ألما شديدا) ..

سامى ـ (مواصلا) ـ .. ومن أجل هذا فقد قررت سلطات الأمم المتحدة القيام بالاجراءات اللازمة لمنع وصول هذا الطفل الى العالم بالطرق المعقولة ، متخذه ما تراه صالحا لتحقيق ذلك ..

(الحماة تتشبث بسامى) ..

سامى ـ ولقد بدأت الجمعية العامة جلستها الاستثنائية العاجلة منذ منتصف ليلة أمس لمناقشة الوضع ولبحث احتمالات وجود أطفال سريين من هذا النوع فى العالم ..

الحماة ـ وبعدين .. وبعدين يا سامى ح نعمل ايه ..

سامى ـ أنا .. أنا عارف ح نعمل ايه .. أنا كنت فاكر ان احنا عملنا اللى علينا وخلاص .. بقالنا تسع أشهر أهه قاعدين من غير خدامة ولا حد يزورنا ولا بنزور حد .. مش فاهم عرفوا ازاى ..

الحماة ـ انت مش كنت بتقول ان الأمم المتحدة ما يصحش انها تتدخل فيما لا يعنيها (تقلده) ..

سامى ـ قلت ..

الحماة ـ يبقى خلاص ..

سامى ـ خلاص يعنى ايه ، انتى عارفة الطرق المعقولة دى تبقى ايه ..

الحماة ـ أنا شايفة الحكاية مفيش فيها عقل م الأول ..

سامى ـ أهو دا اللى محيرنى ..

الحماة ـ محيرك ليه .. الدنيا واسعة .. مش بيقولوا فيه كواكب تانية غير هنا ..

سامى ـ آها .. من يوم الفضا ما تفتح لكم وانتم عايزين تملوا الكون كله عيال

الحماة ـ أمال نعمل ايه بس ..

سامى ـ انتى عارفة الكرة الأرضية دى كلها .. والكون دا كله مفيش فيه فضا لانسان واحد جديد .. (ينظر اليها متفحص) والله تلاقيكى انت اللى عملتيها .. تلاقيكى دورتيلك على شلته وقعدتى استربعتى عليها وقلتى (يقلدها) والله يا ستات دا سامى جوز بنتى .. قرر انه يجيب ولد

الحماة ـ ياندامتى . أنا أعمل حاجات زى دى يا راجل . هو أنا مش فاهمه والا ايه ؟!

سامى ـ مين عارف .. تلاقيكى قولتيلهم كمان انها جوه ورا الباب المقفول دهومنتظره أمر ربنا ..

الحماة ـ اياك اتحرق ويبقى عضمى ...

سامى ـ « مقاطعا » مفيش داعى للحلفان ..

الحماة ـ طب خلصنا بقا .. اعمل حاجة ..

سامى ـ وانا مش فاهم حاجه ؟!

الحماة ـ طب لما انت مش فاهم حاجة .. كنت بس شاطر ساعتها تقوللنا الامم المتحدة بتتدخل فيما لا يعنيها ..عاوز تعمل اللى تعمله وماتسالش ع اللى ييجى وراه..

سامى ـ دهده .. مهو اللى أنا عملته دا حاجه عاديه . على الأقل كان زمان حاجه عاديه ..

الحماة ـ قعدت تزن على ودن البنت لما حتودينا كلنا فى داهيه .. (تقلده) ماتخرجوش.. ما تتكلموش..مستشفى .. لأ .. ماتزعقوش .. احنا عايشين فى كهف .. ماتخفيش ياحبيبتى .. عملتلك ايه اللماضه بتاعتك دى ..

سامى ـ ايه يعنى .. كان نفسى فى ولد وكانوا ح يبصوا يلاقوه قدامهم كبير ومايقدروش يعملوا فيه حاجه .. أنا اللى كان محيرنى بس هوا كنت ح أخبيه فين عشره .. اتناشر سنه ..

الحماة ـ فى السما ..

سامى ـ كلام فارغ ..

الحماة ـ طب ماتتحرك قاعد زى الصنم كده ليه .. الساعه اتناشر قربت .. ساعتك كام .. شوف ساعتك كام (يتغير حاله) شكلك بيرعبنى كده .

سامى ـ أصل بفكر فى الطرق المعقوله

الحماة ـ (متراجعة) فكر انت على راحتك .. أنا ح اخد بنتى وامشى .. كون ربنا واسع .. مفيهش حاجه اسمها الساعه اتناشر ..

سامى ـ طب ايه رأيك بقا .. أنا امبارح حلمت انى كنت فى مستشفى للاطفال ..

(صوت سامية وهى تنادى ماما .. ماما)

الحماة ـ (تصرخ) آه .. بنتى

(تسرع بالدخول وراء الباب المغلق)

سامى ـ (وحده) ايه دا . هى مش عارفه ان نص كلام الناس أحلام .

(تسمع أصوات عربات فى الخارج تشبه أصوات عربات بوليس النجدة .. ضجيج شديد فى الخارج . سامى يندفع نحو الشباك المغلق . يتردد لحظة أمامه ثم يفتحه عنوة يطل منه ثم لا يلبث أن ينحنى بجسمه الى الخارج كأنما يتفحص ما يدور بعيدا عن المسرح .. يسمع صوت الحماة وهى تصرخ من الداخل وتخرج مهرولة وتشد سامى من حافة الشباك . كلاهما فى غاية الارتباك)

الحماة ـ بنتى .. بنتى ..

سامى ـ مالها بنتك .. (تجذبه) طب استنى .. استنى .. الدنيا ملخبطه بره خالص .. عساكر مالهومش حصر زرق وملونين ..

الحماة ـ عساكر ايه .. أنا عايزه دكتور ..

سامى ـ دكتور ايه .. دى الحكايه سريه ..

الحماة ـ (تكاد تبكى) بنتى حتموت ..

سامى ـ تموت .. وانا حلاقى دكتور ينفع لها فين فى الدنيا دى كلها ..

(يصرخ فجأة) سامية .. سامية ..

(مندفعا نحو الباب المغلق)

(تسمع أصوات أقدام صاعدة)

الحماة ـ تعال هنا ماتضيعش وقت .. روح هات دكتور فالحال ..

سامى ـ انتى لازم قلتيلها .. أنا ح أنزل أجيب اى دكتور واللى يحصل يحصل ..

(الحماة تدخل وتغلق الباب خلفها فى حالة بكاء)

سامى ـ (يعدل من هيئته ويجذب أطراف جاكتته ويتهيأ للخروج) لازم يكون لسه فى العالم دا دكتور عاقل على الأقل ..

(ما يكاد يفتح الباب حتى يتراجع مذعورا اذ يفاجأ بجندى يلبس رداء غريبا يتقدم نحوه وقد صوب مدفعا رشاشا اليه . يتقدم من خلف الجندى رجل يضع شارة ضباط هيئة الأمم المتحدة على ردائه الغريب . الضابط يتقدم فى هدوء . سامى يتراجع مذهولا)

الضابط ـ (فى نبرات حادة وان كانت هادئة



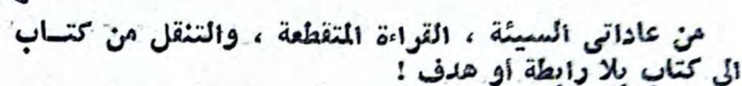
وهو يشير الى سامى) سامى محمود احمد السد عبد السلام ؟
(سامى يهز رأسه موافقا في صمت المذهول)

الضابط — حضرتك رايح فين ؟
سامى — (بعد برهة) فين ؟! .. نازل
الضابط — (بهدوء) ممنوع
سامى — ما .. ايه ؟!
الضابط — (موضحا فى هدوء) ممنوع . مفيش كلمة أوضح من دى فى العالم
سامى — ليه ؟ ..
الضابط — (للجندى المسلح) ارجع انت . لسه فيه فرصة للكلام (الجندى يعتدل)
سامى — (وقد تشجع) ممكن .. افهم ..
الضابط — (مشجعا) طبعا ممكن تفهم .. انت خفت م السلاح ؟
سامى — لا . لا . بس حضرتك ايه ؟ ..
الضابط — انا .. انا الكولونيل بروكنر . فريتز شنيدر فون بروكنر ...
سامى — آ ... طب مفيش طريقه اسهل نتعرف بيها على بعض ؟
الضابط — فيه . أنا قائد فرقة البوليس الدولى فى هذه المنطقة لتنفيذ تعليمات الأمم المتحدة ..
سامى — آه .. الطرق المعقولة ؟!
الضابط — بالضبط . بتقرا جرايد كويس
سامى — (متقربا) .. طب .. وسيادتك ماتعرفش الحل ايه ؟
الضابط — مع الأسف معنديش حلول . عندى عساكر تحت
سامى — مالوش لزوم . افهم من كده انى ماقدرش انزل
الضابط — ولا حتى تقدر تنط م الشباك . احنا محاصرين البيت تماما .. لازم نمنع العدوى (يبتسم)
سامى — لا . لا .. دا مجهود كويس أوى .. طب اذا قلتلك (متقربا اليه) اسمك ايه اذا سمحت ؟
الضابط — كولونيل بروكنر .. تقدر تنادينى فريتز
سامى — شكرا جدا .. اذا قلتلك انى عايز اخرج
الضابط — ممنوع ..
سامى — طيب (يفكر) .. اذا قلتلك ان حماتى هى اللى قالتلى اخرج ..
الضابط — الامم المتحدة بتقول ماتخرجش .
سامى — لكن انا لازم اخرج ..
الضابط — ممنوع ..
سامى — مراتى بتموت ..
الضابط — ممنوع ..
سامى — لازم أجيب لها دكتور ..
الضابط — ممنوع ..
(صوت الحماة متسائلا فى الحجرة المغلقة)
سامى (مندفعا بعد سماعه صوت حماته) — طب أوعى من قدامى
الضابط — ممنوع ..
سامى — فريتز .. أرجـ
الضابط — ممنوع ..
سامى — فريتز ..
الضابط — ممنوع ..
سامى (مهددا) — أحسن .. آ ..
الضابط (للجندى صارخا) — استعد !
(الجندى يشهر سلاحه)
(الحماه تدخل مندفعة ولا تلحظ الحاضرين فى بادىء الامر)
الحماة — انت حاتبطل الرغى مع نفسك امتى
(تلحظ الرجلين فتتراجع خائفة من مشهد الجندى فى وضع الاستعداد وتتشبث بسامى وتحاول أن تختفى خلفه)
الحماة — بسم الله الرحمن الرحيم .. (فى صوت منخفض لسامى) أنا قلتلك تجيب دكتور تقوم تجيب عسكرى .
سامى — انا ماجبتش حد . هو اللى جاى كده لوحده ..
الحماة — لوحده .. هوا فيه حد بيجى لوحده .
سامى — اللى حصل ..
الحماة — طيب ماتشوفلك حل .. (تشيح بيدها) أطرده .. أطرده ..
سامى — تعالى .. تعالى .. ماتخافيش .. دا على نياته مايعرفش غير كلمة ممنوع وبس
(الجندى يتراجع باشارة من الضابط)
الحماة — سامى . ماتضحكش عليه .. دا فى ايده بندقية .
سامى — ولايهمك .. (يتقدم نحو الرجلين متشجعا وهو يشير اليهما) .. دا ساكت .. دا يتكلم . دا يتحرك .. دا مايتحركش .. حتى شوفى كده (يقترب من الجندى ويلمسه كأنما يداعب تمثالا جامدا ، ولكن الجندى يهشه فجأة بالسلاح فيتراجع هو وحماته) ..
الضابط — ممنوع اللمس ..
سامى (يتراجع الى جانب المسرح) — ربنا يستر .. دا بيتحرك لوحده ..
الحماة (تسأل سامى) — ودول جم منين ؟
الضابط (متقدما نحوها) — أنا أقولك يامدام أنا من الامم المتحدة .
الحماة (فى أثناء كلمات الضابط) — يامصيبتى دا بيتكلم ..
سامى (شارحا لها) — الاتنين . بيتكلم .. وبيضرب نار ..
الحماة — طب وبعدين (تتقدم نحو الضابط) انت حكايتك ايه يابنى الله يهديك .
الضابط — التعليمات ..
الحماة — تا .. تعليمات ايه ضنايا ..
سامى — ايه ؟! تعليمات .. مش عارفه التعليمات .. نسيتى خلاص .
الحماة — تعليمات ايه ؟! مش تسأله اذا كان معاه بطاقة شخصية .
سامى — حاسبى .. ممنوع ..
الحماة — ممنوع ايه .. جبت الكلمة دى منين .

« البقية ص ٤٦ »



ـ لـــكن بيتهـــوفن بيعمل سيمفونيات بس .. ماعملش تشـــا تشـــا تشـــا ؟! ..



من عاداتى السيئة ، القراءة المتقطعة ، والتنقل من كتـــاب الى كتاب بلا رابطة أو هدف !

يدى وأفتحه ، وأكتشف أنه أول كتاب وقع بصرى عليه ، أمد يدى وأفتحه ، وأكتشف أنه كتاب فلسفة ، من النوع الثقيـــل المعقد ، ورغم ذلك يتملكنى العناد ، وأصمم على قراءته ، أعنى قراءة بضع صفحات ، ثم أتثاءب ، وأشعر برغبة لا تقاوم فى النوم • وعندئذ ألوم نفسى ، وأتهمها بالغباء والجهل • وأقـــول لنفسى ان هذه الرغبة المفاجئة فى النوم ، ليست رغبة حقيقية ، انها هروب ، سببه شعور بالعجز عن فهم الكتاب • وألقى نظرة غيظ على اسم مؤلف الكتاب « ايمانويل كنت » أو « هيجل » وأتساءل ، كيف استطاع هذا الرجل أن يكتب كل هذا الكلام المعقد ؟ لقد مات منذ قرن من الزمان ، ورغم ذلك فكتابه يطبع ويوزع فى العالم كله ، ويصل الى مكتبتى فى القاهرة •

لا بد أن فى هـــذا الكتاب شيءما ، فكرة ما ، جعلته حيا طوالهذه السنوات • وبقدر عجزى عن فهمالكتاب ، يتحـــدد مكانى فى عالم الفكر • انى لا شيء ..

وعندما أصل الى هذه النفسيةالمنهارة ، ألقى بالكتاب ، وأهـــرب من الحجرة ، وأبحث عن طعام ، أوأشعل سيـــــجارة ، أو أذهب الى فراشى وأنام ؟

وقد يمر شهر ، وقد يمر عام ،وأنا أقرأ كتبا أخرى ، وعندما تقع عينى على كتاب الفلسفة ، أتجاهله، ثم يحدث فجأة ، أن أهجم علىنفس الكتاب ، وأزيل عنه الغبار وأعاودقراءته من جديد •

وهنا يحدث شيء غريب ..أجد انى قادر على الفهم ، وعلى مواصلة القراءة .. بلا سببواضح •

لايحدث هذا بالنسبة للكتبالصعبة المعقـــدة فحسب ، بل انى ألاحظـــه أيضا فى فهمىللغة الانجليزية أو الفرنسية، فأحيانا أقرأ كتابا فرنسيـــا فتصادفنى كلمات صعبة ، وألجأ الى القاموس ، ثم أتعب من قطع القراءة ، وتقليب صفـــحات القاموس ، وأدرك أن معلوماتىفى اللغة ناقصة • وأهجـــر الكتاب • ثم يمر وقت قصيرأو طويل ، وأعـــود الى نفس الكتاب ، فاقرأه بسهولة ، ولاأرجع الى القـــاموس الا فى حالات نادرة ، عندما أعجز عنتخمين معنى الكلمة •

ولقد سألت نفسى كثيرا ، كيفيتطـــور ادراكى ، وتزداد معرفتى باللغة ، وأنا لا أواصل بعنـــادوتصميم قراءة الكـــتاب الصعب سواء من ناحية الفكرة ، أو منناحية اللغة •

ثم أيقنت أن السبب فى تطورادراكى ، هو انى لا أنقطع أبدا عن القراءة .. وانه ليس المهم قراءة كتاب واحـــد بالذات ، تنطحه برأسك حتى يسيل منه الدم ..وانما المهم هو اعادة القـــراءة ، قراءة أى شيء ، وقراءته باخـــلاصواهتـــمام ، حتى ولو كان رواية بوليسية لارســـين لوبين أو أجاثاكريستى •

ثم هناك شيء آخر ، لا أستطيعاثباته بالدليل القاطع ، ولـــكنى أشعر بأنه حقيقى • ان الافـــكارالصعبة ، مهما بلغت صـــعوبتها ، ومهما كانت درجـــة غموضـــها تستقر فى أذهاننا ونفكـــر فيها ، ونحاول السيطرة عليها ، بلا وعىمنا • فأنت لو سمعت فكرة معقدة ولم تفهمها ، وتظاهرت برفضـــهاوتجاهلتها ، فرغم ذلك ، لو عدت الى نفس هذه الفكرة بعـــد فواتوقت ما ، ستجد أنك قادر عـــلى فهمها ، أو على الاقـــل أقرب الىفهمها •

لاحظت هذا بالنسبة لى أكثر من مرة ، وكان تذكرى للفكرة التى رفضتها ، يعنى فى نفس الوقتأن معناها قد أشرق فى رأسى •



هو ـ كنت فاكر ان الواحد يرتاح لمـــا يتجوز واحـــدة مثقفة ٠٠ !!



فتحي غانم

أليس معنى هذا أن **الافكار** لاتموت ٠ وان الافكار الجادة والعمقية تبقى معنا ، رغم أننا نهـــرب منهـــا ، ونبحث عن الافكار المسليـــة البسيـــطة والرخيصة ٠٠

وهذا يدعو الى التفكير ، انه لا معنى للانزعاج من وجــــود الافكار السطحية والآراء المبتذلة بيننا ٠ ان الشيء المزعج حقا ، هو الا توجد الافكار بيننا الافكار الجادة ٠٠

واذا قامت بيننا الافكار الجادة ، فانها ستعيش ، حتى ولو لم تنتشر بسرعة البرق ، كما تنتشر النكت ٠ المهم أن توجد الفكرة الجادة ، فى مكان ما ، فى راس ما ، بيننا ٠٠ وهى كفيلة بعد ذلك أن تشع وأن تتسرب الينا ، حتى لو تجاهلناها ، حتى لو رفضناها ؟ فهى رغم كل شيء قادرة عـــلى تلوين الجو ونشرعطرها فيه ٠٠

ويؤيد ما أقول ، ما أحـــدثه بعض المجلات الادبية العالميـــة من تاثير فى الادب والفن العالمى ٠

ما أكثر المجلات التى صدرت ، ووزعت مئات النســـخ ، لا آلاف النسخ ٠ واستمر صدورها عـــدة شهور ، أو سنة وسنتين عـــلى الاكثر ٠ ثم ماتت ٠

ولكن هذه المجـــلات ، هى التى كانت تؤثر فى عالم الادب والفن ، وهى التى توجه فيما بعد أقـــلام الكتاب المشهورين ، وتحدد خطوط وألوان وكتل الرسامين والنحاتين ٠

مجلة قليلة التوزيع ، قصيرة العمر ، تحمـــل رسالة مركزة جديدة ، تؤثر فى اتجاهنا الثقافى أكثر ألف مرة من مجلة واسعة الانتشار ، طويلة العمر ، تحمل رسالة عادية ، وتنقـــل أفكارا سطحية ٠

كل ما أريد أن أقوله ، هو أن الافكار الجادة ، قادرة على أن تعيش ، بل هى تعيش فعلا ، وتؤثر فى حياتنا ٠ حتى ولو لم تكن ذائعة الانتشار ، أول الامر ٠ انها تحمى نفسها بنفسها ٠ وتؤكد وجودها بمجرد وجودها .

فأين الافكار الجادة ؟!



فوزيه مجاهد

احمد لطفى السيد

كلام فى الرياضة ..

من محرر غير رياضى

ضجة وطلقات رصاص

بقية

وجدتهم يضحكون من نكتة ..
النكتة .. خبر قرءوه فى احدى الجرائد الصباحية منذ أيام .. الخبر يقول « وصل فريق الرماية العربى الى الاسكندرية لاستكمال تدريبه .. وقد استقبله الجمهور بحماس شديد .. وصفقوا له طويلا » !
انتهى الخبر .. وانتهت النكتة ..
قالوا لى أنهم ظلوا يضحكون على هــــذه النكتة ثلاثة أيام متواصلة !! ..

قلت لهم .. انا لم أفهم النكتة ..
قالوا .. سنشرحها لك ! ..

ومع ان النكت تفقد لذتها بالشرح ... ولكنى استمعت لشرح النكتة باهتمام شديد.. و .. كان هذا الموضوع ! ..

●

معذرة .. انا لا افهم فى الرياضة ،، ولكن ما يحدث اليوم ـ الخميس ١١ اكتوبر ـ شىء غير عادى . .

عشرات الطائرات ، من ٤٤ دولة من جميع أنحاء العالم .. تفرغ حمولتها من الركاب فى مطار القاهرة .. والركاب جاءوا ليقضوا بيننا ٢٠ يوما .. وفى أيديهم مسدسات وبنادق !

ان هذه هى مهمتهم ! ..

فهم يحملـــون لقب أبطال .. ابطال فى الرماية .. والمناسبة ، هى البطولة العالميــة للرماية التى تنظمها الجمهورية العربية ! .. وانا لا افهم فى الرماية .. ولا اعــرف قواعدها أو تنظيماتها المتعددة الاسماء ... ولكنى منذ أيام ذهبت الى أبناء بلدى الذين يحملون أيضا المسدسات والبنادق ويحملون لقب أبطال فى الرماية عندنا .. ذهبت اليهم للتعرف والدردشة .. والبحث عن الانســان الموجود داخل الغلاف الخارجى المسمى بالبطل !

وكانت جلسة ممتعة .. فيها القصة ... وفيها الخبر .. وفيها النكتة ! . .

●

عندما بدأوا يتحدثون معى .. رووا لى أولا .. حكاية البطولة التى تقام فى بلدنا الان .

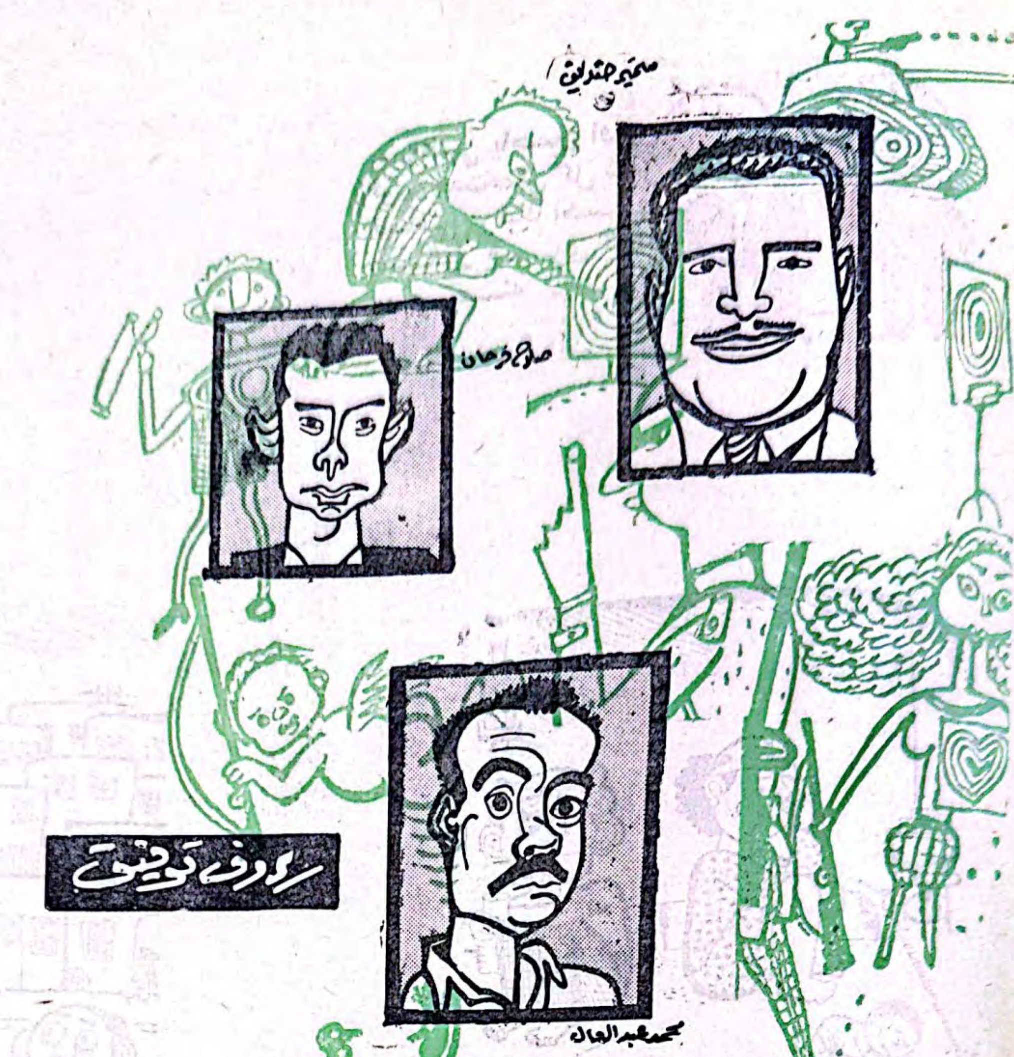
انها البطولةرقم ٣٨ .. تقام كل ٤ سنوات مرة .. فى المرة الماضية كانت البطولة فى روسيا .. وقبلها كانت فى بوخارست عاصمة رومانيا .. فى كل مرة يختارون بلدا جديدة لاقامة البطولة .. واختيار البلد ليس بالشىء السهل .. فهناك عديد من المؤامرات والخطط الملتوية التى تحاولاقامة البطولة فى بلد معينة دون بلد آخر .. ربما كانت هذه المؤامرات ، لانالبطولة تعطى كسبا أدبيا وماديا للبلد التى ستقامفيه .. فهذه البلد ستصبح مركزا تنطلق منه كل الاخبار الرياضية والتعليقات عليها فى جميع صحف واذاعات العالم .. وستصبح مركزا سياحيا لمئات من أبطال العالم والحكام والاداريين ! ..

والجمهورية العربية فازت باقامة البطولة رقم ٣٨ فى الرماية على أرضنا .. فازت من بين ٨٠ دولة أخرى حاولت تنظيم البطولة عندها

وسبب الفوز تقرير كتبه سكرتير الاتحاد الدولى للرماية « الهر زيمرمان » .. قال .. « ان ميدان الرماية الذى أقامته الجمهــورية العربية المتحدة فى الهرم ، **هو اعظم واحدث ميدان فى العالم** ، حتى انه من غير المتوقعأن يكون هناك ما يضارعه مســتقبلا .. واننى أخشى الآن أن يكون سببا فى احراج الدول الاخرى التى ستطلب تنظيم بطولة العالمالقادمة فى عام ١٩٦٢ » ! ..

وميدان الرماية الذى تحدث عنه هذا الرجل الخبير .. ميدان فاخر فعــلا .. وبالرغم من ذلك ، فانه لم يتكلف الا ٢٠٠ ألف جنيه .. وهذا الرقم ـ على حد تعبير الخبراء الاجانب ـ رقم مذهل .. فان ميـــادين الرماية الكبرى تتكلف عادة مالا يقل عن مليون جنيه !!

وسيمتلىء ميدان الرماية هذا ، خلال العشرة أيام القادمة .. بضجيج وفرقعة مسدســات



٧٧٨ بطلا عالميا و ٢٠٠ ادارى وحكم من الخارج ! ..

غير هؤلاء .. سنجد أبطالنا الذين يصل عددهم الى ٣٠ شخصا .. من بينهم ــ لاول مرة ــ تشترك المرأة المصرية فى بطولة رماية عالمية .. ستنطلق الرصاصات من يد ٤ فتيات مصريات ! ..

●

والكلام عن البطولة .. كلام ممتع .. وأحد الجالسين حولى يقدم لى ورقة .. مكتوب فيها :

« عندما تسمع عنهم وتراهم .. تعتقد انهم منافسو زجال شيكاغو .. الطبنجة فى يد .. والبندقية فى اليد الاخرى .. وعيون كالصقر .. وسمات الجد والعزيمة مرتسمة على الوجوه .. ولكن فى الواقع انهم طيبون »

صاحب الورقة .. واسمه سمير صديق ــ عرفت أخيرا انه بطل الجمهورية فى الرماية ــ يقول لى بضحكة عريضة .. أصل أنا غاوى صحافة .. وقلت بدل ما أتعبك .. أكتب لك مقدمة الموضوع .. وضحك سمير .. انهم طيبون فعلا ! ..

طيبون .. ومكافحون .. لانهم مازالوا يتدربون باطلاق الرصاص .. ويحلمون بالبطولة العالمية .. وفى قرارة أنفسهم تتكدس المشاكل .. ولو استطاعوا لاخرجوها من أعماقهم .. وقتلوها بالرصاص .. بدلا من هذه الاهداف الجامدة ، التى لا قيمة لها ، والتى يتدربون باطلاق الرصاص عليها ! ..

لو كانوا يستطيعون .. لفعلوا هذا ... ولكن المشاكل لا يقتلها الرصاص ! ..

جلست أستمع لقصة أحدهم .. اسمه أحمد لطفى السيد ــ وهو طبعا غير استاذ الجيل ــ أحمد عمره ٣١ سنة .. أحد أبطال الجمهورية فى الرماية بالطبنجة ... ويعمل ملاحظ ورشة نجارة فى وزارة الزراعة على الدرجة الثامنة .. مرتبه يصل الى ١٢ جنيه فى الشهر .. متزوج وعنده طفلتان صغيرتان

الرجل (البطل) يصيح ..

ــ ١١ سنة خدمة فى الحكومة ومرتبى ١٢ جنيه .. والاسم بطل ..

الانسان داخل البطل يصيح ...

ــ المشكلة مش بس فى الفلوس .. لا .. المشكلة فى المصلحة اللى باشتغل فيها ... مش بيعاملونى معاملة رياضية .. مافيش تشجيع أبدا .. ده أنا لما أفوز فى بطولة .. الاقى الموظفين يتريقوا عليا .. ايه يا عم أخدت بطولة .. طيب روح شوف شغلك بقى .. ده اللى ساددة نفسى .. عزمت المدير بتاعى كذا مرة يشوفنى وأنا بالعب .. وأنا باآخد البطولة .. ماجاش .. بأبقى متأثر جدا .. حتى المدير مش عايز يشوفنى وأنا بطل !..

الانسان داخل البطل يصيح ..

ــ تصور النحس يا أستاذ .. حتى الكاسات الفضية اللى حصلت عليها فى بطولات .. كلها اتسرقت .. البيت كله اتسرق ومن ضمنه الكاسات .. باحس انى باآخد بطولات على الورق .. حتى الميداليات ايه فايدتها .. زهقت .. حطيتها فى علبة جزم ... عندى بنتى الصغيرة اسمها عزة بادلعها اقولها ياوزة .. وزة دلوقت بتاخد الميداليات تلعب بيهم .. ماليش نفس .. أحاول أزوغ من المصلحة اللى باشتغل فيها .. علشان أتدرب .. يقوم يخصموا منى .. من مرتبى .. من ١٢ جنيه ! .. أنا دلوقت بعيد عن المصلحة شهرين .. مرتبى طلع الشهر اللى فات .. مش عارف حيطلع الشهر ده ولا لأ ..

(البطل) يفرغ مشاكله أمامى ..

ــ مرة ماكنش معايا فلوس خالص .. كنت باتدرب مع واحد صاحبى .. ماهو لازم أتدرب .. حسيت بالجوع .. طلبت أكل من البيت .. بعتوا لى سمك .. وأنا مشغول فى التدريب جت قطة وأكلت السمك .. اتغظت جدا .. ضربتها بالنار .. كان ممكن تاكل اى حاجة .. اشمعنى أكلى أنا ! ..

●

وما أقسى أن تسمع «بطل» يتالم ... انه ببندقيته فقط بطل .. ولكن بمشاكله .. انسان ! ..

انسان آخر .. اسمه محمد عبد العال .. سيشترك فى البطولة العالمية .. وظيفته شاويش (رقيب) بلاسلكى سلاح الحدود ... انه يشكو أيضا عدم التشجيع .. والبطل هنا يتحدث عن الفلوس ..

أحد زملائه يضحك .. ويعلق على كلام محمد ..

ــ انت لو كنت بتلعب كورة .. كان زمانك بقيت مشهور .. مين يعرف دلوقت واحد اسمه عبد العال .. عبد العال ايه ياعم .. الناس بتتكلم بس عن صالح سليم ... عادل هيكل .. رفعت .. على محسن .. لكن عبد العال .. مين يعرفه ! ..

●

صحيح .. لقد كانت مشكلتى وأنا بينهم .. أن ألتقى بأسماء جديدة .. ووجوه جديدة .. لم أعرفها من قبل .. مع انها أحرزت بطولات كبيرة ..

ان كرة القدم فى بلدنا ، ابتلعت كل الالعاب الاخرى .. وابتلعت كل الشهرة ..

مثلا .. لم أعرف أن هناك بطلا اسمه سمير صديق اشترك فى بطولة موسكو ودورة البحر الابيض بلبنان .. واستطاع أن يسجل ١٦ رقما قياسيا عربيا فى الرماية .. وسجل رقما قياسيا فى الجوائز اذ حصل فى العام الماضى مثلا على ٢٦ جائزة من كئوس الى ميداليات .. وأصبح أول رام عربى يحصل على دبلوم استاذ فى الرماية ! ..

« البقية ص ٣٢ »





ـ والنبي ياحسين افندي لو سمحت ممكن كل شهر تسلفني مرتبك احسن معذور قوى الكام سنه دول !!؟



ـ لكن انا مش مبسوطه يابو محمد ... نفسي افصل فستان كويس وأشتري لي جزمة وشنطه .. واعمل شعري عند الكوافير .. وأروح السيما !! ..



ـ مساكين الناس دول .. علق لهم هنا يافطه مكتوب عليها «تبرعوا لمعونة الشتاء»



ـ بقول لك اوعى تكلمني في السياس
.. خليني كده في حالي قاعد على القهو
ومبسوط وبشرب الشاي والشيشه !



ـ ياعم احنـــا مالنـــا ... اللي يسرق يسرق ... آهـــو اللي بيسرق بيروح النـــار !!!



المسؤليه



ـ ماليش دعوه ... انا عاوز واحـــد يصرف عليـــا ..!!!!



ـ لأ انا مش مسئول عن الموضوع ده .. زميلنا عبد التواب أفندى اللى اتحال على المعاش من سنتين هــو المسئول ..!!!!





ـ على فــكرة أصـــول يصرفوا لنــا « بدل طبيعــة عمل » !! ...



ـ أنا صحيح صـــغير لكن برضـــه حاســـس بالمسئولية ... يعنى كل ما اكســـب حاجـــه اديها لأبويا .. أول امبـــارح مثـــــلا اديت لأبويا خمســـين بليه كسبتهم !!!



احمر وجه الرقابة لما اعتبره المخرج مشاهد جمالية ، واضطرت الى حذف معظمها ..!!



بعد ساعتين فى الظلام ، تسأل نفسك فى النهاية .. هل الفتاة ، ذات الملامح البريئة والجسد الشقى .. هى القاتلة ، أم الضحية ؟!

ولكن المخرج الفرنسى هنرى جورج كلوزو ، الذى ألف القصة ووضع السيناريو ، وأخرجها للسينما لا يترك اجابة سؤالك فهو يجلس مع المحلفين .. يضع فخا لاصطياد عواطفك .. فأمامك تقف بريجيت باردو فى قفص الاتهام جميلة ، شاحبة فى عينيها دموع تكفى لشراء قلبك !

وكلوزو اسم لامع فى دنيا الاخراج السينمائى عندما فكر صاحبه فى اخراج قصته «الحقيقة» اختار للبطولة النسائية بريجيت باردو .. ليقدمها من زاوية جديدة ، فلم يكتف باظهارها فى الصورة التى عرفها الجمهور ولكن قسم الفيلم قسمين ، فى كل قسم تمثل ب . ب صورة مختلفة تماما عن الاخرى ..

فهى فى المحكمة ، فتاة بائسة مسكينة ، متشحة بالسواد .. متهمة أمام الجمهور والمحلفين والقضاة بقتل عشيقها الشاب ..

وهى فى الصورة الاخرى ، الفتاة اللعوب ، تطارد خطيب أختها تغريه مرة ، وتتمنع مرة تعطيه وتبخل عليه ، حتى تمتلك حواسه وتنسيه حب أختها ! ..

ينتقل بنا المخرج كلوزوه بين الصورتين على التوالى ، فى تتابع سريع ، بالانتقال من الحاضر الى الماضى بواسطة «الفلاش باك» أو الرجوع الى الوراء ..

فالكاميرا تقترب من وجه بريجيت ، تظهره وقد أنهكه الاعياء تحت وطأة نظرات الاتهام لتعود الى بداية القصة لتقدم لنا وجها أكثر نضارة ، وشفتين نهمتين الى القبلات ! ..

ولكن الكاميرا لا تهدأ ، فمن القبلة تعود الى المحكمة لنشاهد بريجيت تنهار بين ذراعى محاميها .. ويقطع المشهد لنعود الى حجرة بريجيت الضيقة ، الى فراشها ، ولنتتبعها وهى تخلع ملابسها ، وتتمرغ كالقطة بين الوسائد ويقطع المشهد لتعود بنا الكاميرا الى قاعة المحكمة

وهنرى كلوزو .. يعقد فى قصته كلها على هذا الانتقال « وعلى المقارنة المفاجئة بين بريجيت فى الحالتين .. بين بريجيت المتهمة وبريجيت الانثى ! ..

ورغم حساب المخرج الدقيق لتعادل الكفتين فقد أخطأ كلوزوه فى حسابه ، اذ لم يعمل حسابا لتدخل الرقابة ! .. فغالبية المشاهد التى تفنن فيها لاظهار أنوثة بريجيت باردو أحمرت لها وجه الرقابة فى كل دول العالم — ما عدا رقابة فرنسا طبعا ! .. وبالتالى حذفت من الفيلم ! .. بينما المخرج قصد أن يجعل منها ركنا هاما فى البناء السينمائى وعنصرا جماليا . فنيا من ناحية ولتخفيف جو التوتر المشحون بالكهرباء فى مشاهد المحكمة !

وموضوع الرواية ، أثر فى حياة أبطالها الحقيقية ، فأحبت بريجيت عشيقها فى الرواية سامى فراى الذى لم يكن يتجاوز العشرين عاما ! وتشاجرت من أجله مع زوجها ، وحاولت الانتحار كما سبق أن فعلت فى دورها فى الفيلم .. وصاحب كل ذلك صخب ودعاية الذى تعودته أفلام كلوزوه أو بريجيت باردو

وكلوزوه يلوم الرقابة .. التى حذفت المشاهد التى اعتبرها من صميم فن الاخراج ومن دعائم القصة ! ..

ومع كلوزوه .. يقف صف طويل من مخرجى القرن العشرين وخاصة مخرجى «الموجة الجديدة» الذين يعتبرون مشاهد الحب المثيرة مجرد بحث عن الكمال الفنى ! ويصورون الجسم النسائى فى أقل عدد من الثياب كنوع من البحث

يوسف فرنسيس



سامى فراى عشيق ب . ب فى الفيلم .. أحبتــه فى الحياة أيضا ولكن لاشــهر معدودة .. !!

هنرى جورج كلوزوه

فى المحكمة .. بريجيت باردو .. الفتاة البائســة المسكيــنة ، متهمــة أمام الجمهوروالمحلفين والقضاة .

جمالى ! ويطالبون الرقابة باستمرار أن تنظر الى هذه المشاهد بنظرة الناقد الى لوحة فنية ولكن لويس بيس مدير رقابة نيويورك ، عندما حذف أحد مشاهد رواية « العذراء والربيع » رد عليهم قائلا :

« ليست وظيفتنا البحث عن القيم الفنية او الجمالية فلسنا من نقاد الفن ولا يجب أن نصبح من نقاد الفن بحال من الاحوال » ! ..

ولكن المخرجين يصرون فى عناد عجيب على الاستمرار فى هذا الاتجاه ..

وفى فيلم «حدث ذات ليلة» للمخرج روبرت كريس ، تتدخل الرقابة ويصرخ المخرج ، ماهو العيب فى الكشف عن أجسام الممثلات ... هناك فرق بين الاغراء الحسى .. والعرى الفنى .. ثم .. هذه الافلام أفضل من أفلامالشذوذ والقتل ، والاغتصاب ! بل هى مجرد بحث عن الحقيقة » ! ..

وفى وقت من الاوقات ، وجــدت الرقابة الامريكية نفسها ، أمام موجة من الافلام مثل «العشاق» من فرنسا ، «والحيــاة الحلوة» من ايطاليا ، «والعذراء والربيع» من السويد ، « وغرفة فوق السطح » من الجلترا « وأبنــاء وعشاق » «وشقة العازب » من أمريكا ... وكلها أفلام تستدعى انتباه الرقيب وتدخل المقص ! وهنا برز سؤال هام ..

هل المقاييس القديمة لرقابة الافلام تصلح للحكم على أفلام القرن العشرين .. وما هو الخيط الرفيع الذى يفصل الفن عن الاباحية ؟! وهل يصــل تدخل الرقابة الى حد تغيير نص الحوار فى فيلم « شباب همنجــراى » وحذف الجملة التى يقول فيها الطبيب :

« اذا صنعت شىء مع فتاة بشرط ان تكون مدفوعا بالحب فتأكد ان الحب سيرعاكما ! .. أن هوليود تغيرت ..

وفى هوليود القديمة كان الغرض الاساسى فى كتابة السيناريوهات هو « صــناعة أفلام جميلة حول موضوعات جميلة »

←

أما الآن فالذى يقرأ الاسطر الاولى فى اى سيناريو حديث يخيل اليه انه يقرأ أحد التقارير الطبية أوملفات احدى القضايا! حتى النهاية السعيدة ، أصبحت موضة قديمة ، فيقول الياكازان مكتشف مارلون براندو وجيمس دين :

« الناس تشاهد الفيلم ذا النهاية السعيدة ويخرجون الى الدنيا لينظروا الى الحياة نظرة مخالفة للحقيقة وهذا يؤذيهم بدون شك !

ووظيفة الفيلم اليوم هو ان تساعدنا فى هضم وفهم تجاربنا الخاصة »!!

ورغم أن بعض الشركات السينمائية حاولت أخيرا أن ترضى الرقابة باستشارة رقيبها الخاص .. الا أن المعركة لازالت مستمرة بين المخرجين من جهة ورقابة الافلام من جهة أخرى ففى كل موسم يصر المخرجون على تصوير المناظر المكشوفة رغم علمهم بأن العيون الوحيدة التى ستشاهدها هى عيون رجال الرقابة المتيقظة دائما ! وعندما تقطع هذه المناظر يشد المخرجون شعرهم باكين على الاسابيع التى أمضوها فى تصوير هذه اللقطات ! ويحملون أفلامهم الى بلاد أخرى ليعرضوها أمام أعين جديدة عاملين بفكرة د . هـ . لورنس « ان ما يعتبره بعض الناس فنا مكشوفا ، قد يضحك البعض الآخر » ..

ولكن رقابة الافلام لم تضحك أبدا وهى تشاهد سيقان أنيتا اكبرج .. أو صدر جين رسل أو جسم بريجيت باردو ! ..

« يوسف فرنسيس »



تقف بريجيت أمامك ، جميلة شاحبة، فى عينيها دموع تكفى لشراء قلبك !

ضجة وطلقات رصاص

بقية

ولم أسمع مثلا .. باسم صلاح فرحان .. الطالب الذى التحق هذا العام بكلية طب بيطرى أسيوط .. محمد هذا اشترك فى بطولات للجمهورية من عام ١٩٥٧ . وسيشترك فى بطولة العالم للرماية وعمره ٢٠ سنة ! ..

ودائما كنت أسأل نفسى .. وأنا جالس بينهم – هل هو ذنبى أنى لم أعرفهم .. ربما عذرى أنى لست قارئا مستديما لاخبار الرياضة .. ولكنى أؤكد ألف فى المائة .. ان أغلب الناس وحتى قراء الرياضة عندنا .. لم يلتقوا بهذه الاسماء .. أو انهم التقوا بهم فى سطور منزوية من صفحات الرياضة بالجرائد .. سطور مهملة .. ينساها القارىء بعد لحظات .. ولكن سطور كرة القدم تضىء وتشع وتبهر .. وأبطال كرة القدم .. لهم أخبار اذا تكلموا .. اذا سكتوا .. اذا هزوا ايديهم أو طرقعوا أصابع أرجلهم ! ..

كان هذا الكلام يقودنى الى سؤال .. – أين جمهور الرماية ..

وتكلموا كلهم .. تكلموا بحماس شديد .. واشترك فى الحديث النقيب عبد اللطيف عاصم مدرب فريق البندقية .. تكلموا كثيرا .. وكانت هذه النكتة التى تشعلقت على أول الموضوع ..

انهم يحسون بالاسى .. لاهمال الجمهور لهذه اللعبة .. وعندما قرأوا الخبر فى الجريدة بأن الجمهور والمعجبين استقبلوهم بالتصفيق والهتاف .. ضحكوا .. اعتبروها نكته ... لانهم لم يشعروا فى يوم من الايام ، ان لهم جمهورا .. أو معجبين ! ..

وهم يدافعون عن لعبتهم .. بأنه ممكن أن تكون لعبة شعبية محبوبة .. كما فى يوغسلافيا .. وسويسرا .. فالرماية غريزة فى الانسان .. من صغره وهو طفل .. يلعب بالمسدس .. ويزهو به بين أصدقائه .. ويكبر الطفل .. ويصبح رجلا .. يلفت نظره رؤية شخص يمسك بندقية أو مسدسا ويصيب هدفا ! ..

ولكن – قالوا – ان اللعبة تحتاج لعدة مقومات لتنهض عليها ..

تحتاج لميادين وهى غير موجودة .. واداريين وهم غير موجودين .. والسلاح وهو غالى التكاليف . .

وكلهم يتحدثون بأمل وحماس .. كان كلامهم ، سيصبح حقيقة بعد لحظات .. ويجدون المتفرجين أمامهم ! ..

ان عقدتهم .. هى المتفرجون ..

ان مشاكلهم الشخصية لا تحز فى نفوسهم .. ولكن عندما لا يسمعون كلمات اعجاب .. أو دوى الهتاف والتصفيق .. وهذا فهو المؤلم

فأرجوكم .. ابحثوا عن جمهور المتفرجين .. ان تتنازل كرة القدم العظيمة الجليلة عن شهرتها ولو لمدة اسبوع لنحى أبطالنا ... وأبطال العالم فى الرماية .. أرجوكم ... اكسروا التعصب لكرة القدم .. ولو فى هذا الاسبوع .. فقط ! ..

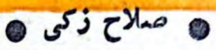


والتليفزيون

كثيرا ما تعبث يدى بزراير التليفزيون فتظهر على شاشته أشكالا غريبة لوجوه النجوم التى تعودنا أن نراها •• ففكرت أن أرسم بعض هذه الاشكال من التليفزيون مباشرة ••

« جورج »





• صلاح زكى •



• زينب حياتى •



• حمدى قنديل •



• همت مصطفى •





• طاهر أبو زيد •

• أحمد فراج •



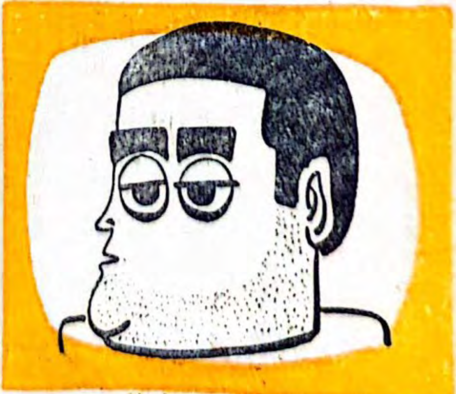
• أمانى ناشد •



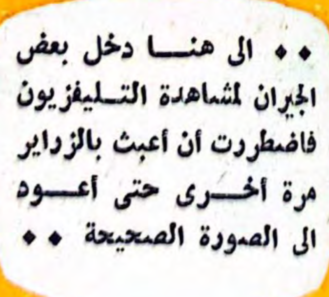
• عماد حمدى •



• عبد الحليم حافظ •



• فريد الاطرش •



•• الى هنا دخل بعض الجيران لمشاهدة التليفزيون فاضطررت أن أعبث بالزراير مرة أخرى حتى أعود الى الصورة الصحيحة ••



•• وحينما وصلت للصورة الصحيحة ظهرت نجوى فؤاد هكذا ••

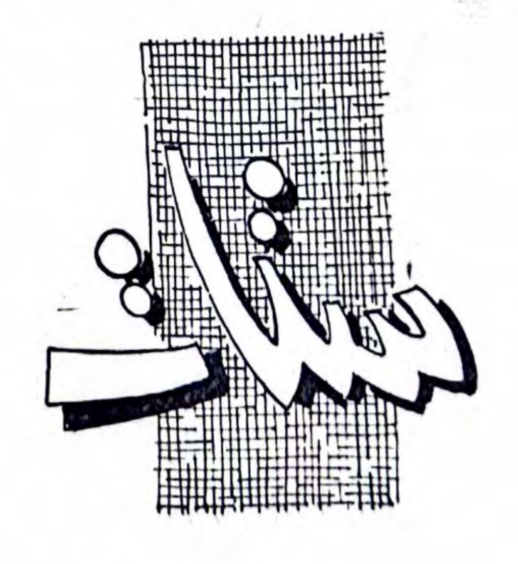


بدون تعليق ..

ماما .. كمان شويه صغيره .. !!



الراجل ـ من فضلك تذكره
بعيد عن الست .. !!



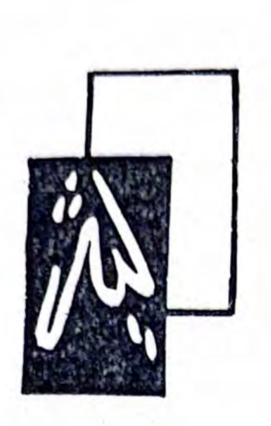
● الستات والفيران ●

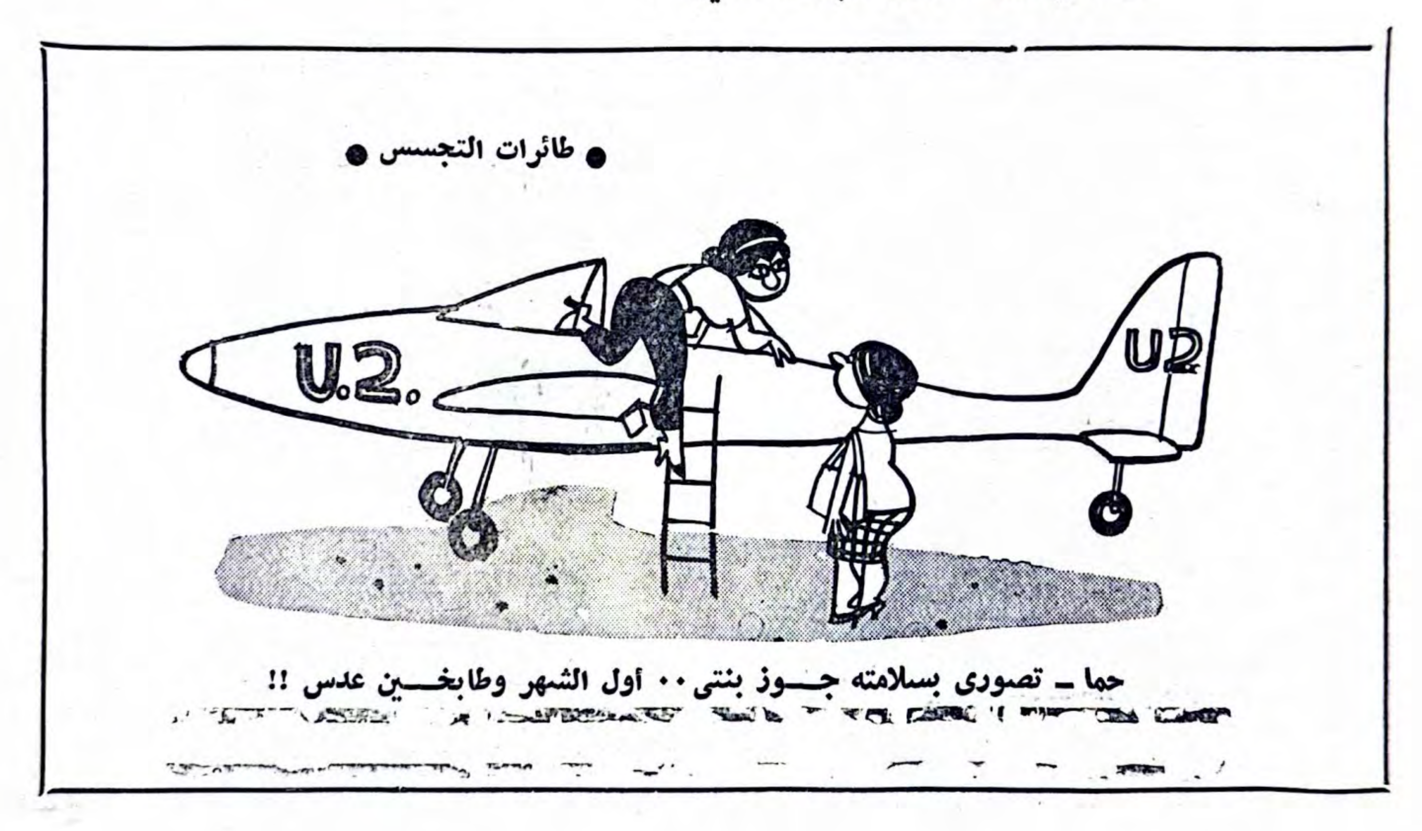


ـ الحقونى .. ميكى ماوس !!



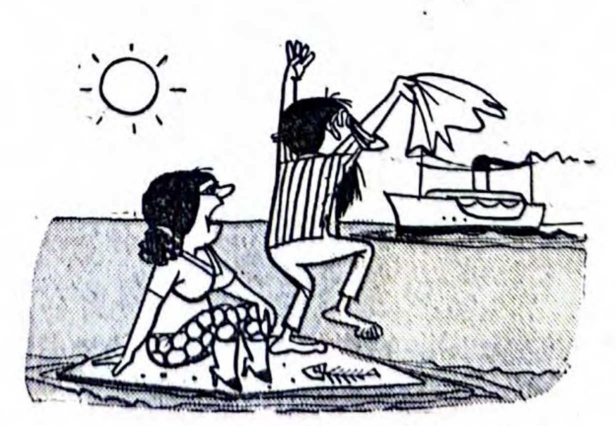
ـ لا مؤاخذه .. الخدامه بتاعتنا صغيره ..



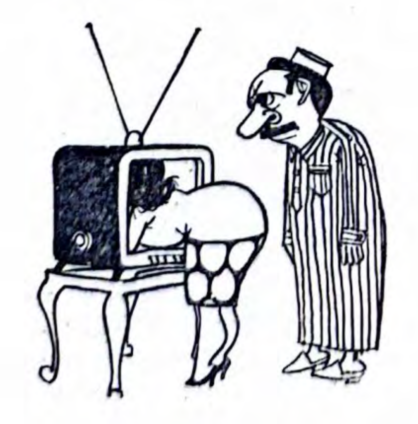


● طائرات التجسس ●

حما ـ تصورى بسلامته جـوز بنتى .. أول الشهر وطابخـين عدس !!



الهانم ـ يابارد .. طيب مش تستنى لمـا أكمـل الريجيم .. !!



ـ اصلى مش شايفه كويس !!

العثور على مخطوطات المسرحيات الأولى لتوفيق الحكيم

توفيق الحكيم

فى الاسبوع الماضى ، تم العثور على كنز أدبى وفنى فى مخازن مؤسسة الفنون المسرحية . أكثر من ١٥٠ مخطوطا لمسرحيات كتبها رواد المسرح المصرى .. محمد تيمور ، وفرح أنطون وأنطون يزبك .. ثم المسرحيات الاولى التى كتبها توفيق الحكيم عام ١٩٢٣ قبل سفره الى أوروبا .. وكلها تنام وسط أكوام التراب وخيوط العنكبوت ..

بدأت القصة عندما قرر الزميل الناقد فؤاد دواره أن يبدأ فى كتابة دراسة شاملة لأدب توفيق الحكيم ، باشراف توفيق الحكيم نفسه .. ومنذ ستة أشهر وفؤاد حائر ، لعدم عثوره على المسرحيات الاولى التى كتبها الحكيم لفرقة عكاشه .. كانت هذه المسرحيات قد اختفت تماما ، ولم يعد لها أثر ..

ولكن فؤاد لم ييأس .. ظل يطارد خط سير هذه المسرحيات مهتديا بمقر فرقة عكاشه القديم ـ مسرح الازبكية ـ حتى علم أنها نقلت الى استديو مصر وذهب فؤاد الى استديو مصر أكثر من مرة ، وبحث فى مخازنه وأوراقه ، ثم عثر صدفة على ورقة تقول ان مؤسسة المسرح تسلمت هذه المسرحيات ... وعاد فؤاد الى المؤسسة ، وفى مخازنها وبين التراب وخيوط العنكبوت ، وجد نفسه أمام ١٥٠ مسرحية لرواد المسرح القدامى .. وبين هذه المسرحيات ، عثر على ثلاث مسرحيات لتوفيق الحكيم هى : خاتم سليمان ، والمرأة الجديدة ـ وهذه نشرت أخيرا فى كتاب المسرح المنوع ـ ثم امينوسا ، وهى مسرحية تدور أحداثها فى العصر الفرعونى ..

ورغم هذا لم يهدأ فؤاد .. انه يوالى البحث عن المسرحيتين الباقيتين وهما : على بابا ، والعريس ..



الولد النشيط ده كان عايز يطلع منتج .. ولما مالقاش قسم للانتاج فى معهد السينما .. اضطر المسكين يدرس من منازلهم .

لماذا اعترضت الرقابة على "القاهرة الجديدة"

صلاح أبو سيف يشد الشعيرات الباقية فى رأسه بغيظ . لم تعد له أمنية سوى أن يخرج قصة نجيب محفوظ « القاهرة الجديدة » .. أو .. « فضيحة فى القاهرة » .. فعندما فكر صلاح فى اخراج هذه القصة التى تدور أحداثها قبل خمسة عشر أو عشرين عاما ، أيام الاحزاب والقصر والانحلال ، عندما فكر فى ذلك لم يخطر بباله أن الرقابة ستعترض .. لكنه فوجىء بالرقيب يمنع البدء فى تصوير القصة .. بحجة أنها تشوه مجتمع القاهرة .

ولا زال صلاح يتساءل : لماذا تصر الرقابة على الرفض حتى بعد أن قلت انى سأكتب فى بداية الفيلم ان أحداث القصة وقعت حوالى عام ١٩٤٠ ؟ .. ثم ، لمصلحة من يمنع الرقيب عملا أدبيا يؤرخ ـ فى الواقع ـ لمجتمع فاسد منحل ، عشناه فعلا ابان حكم الباشوات والاحزاب ؟! .. ولماذا لا يمنع بين القصرين وقصر الشوق والسكرية وعودة الروح .. ثم لماذا لم يمنع تصوير فيلم بداية ونهاية ؟! .. ان كل هذه القصص تدور فى السنوات الاولى من هذا القرن .. وكلها تؤرخ لحياة الشعب قبل الثورة ..

أسئلة لا يجد صلاح اجابة عليها !!



متفرج ـ مش حقهم يعملوا حبوب لتحديد انتاج الافلام

ملحوظة

لا احد يهتم بآلام المحبين .. هذه هى الحقيقة التى تخرج بها من فيلم «الحقيقة» المعروض الآن بالقاهرة وتمثله بريجيت باردو ..

الفيلم يحكى قصة من خلال محاكمة .. وفى المحاكمة تستعرض ونظرته للحب .. ممثل الاتهام يقسو عليها ويعترف انه يفعل هذا لأنه لا يهتم بالفتاة بل يهتم بأم حبيبها الذى قتلته الفتاة .. انه يشعر بآلام الام ولا يشعر بآلام الفتاة .. واحد الشهود وهو شاب بوهيمى يصيح فى المحكمة .. انتم لاتصلحون للمحاكمة .. نريد محكمة من الشباب حتى يفهموننا ، والفتاة «بريجيت باردو» المتهمة بالقتل تصرخ فى القضاة والمحلفون .. انتم بملابسكم الساخرة لا تفهمون الحب .. حتى محامى الفتاة الذى كان يدافع عنها بعد أن يسمع أن الفتاة قد انتحرت فى سجنها .. لا يهتم بذلك ويجمع أوراقه ويقول لسكرتيرته لاتنس قضية الاسبوع القادم .. لا أحد يهتم .. والمحب وحده هو الذى يتعذب ..

« رءوف توفيق »

عبد الحليم حافظ فى الجزائر

« صوت العرب » بدأ فى تنظيم رحلة الى الجزائر لاقامة عدة حفلات هناك بمناسبة قيام الثورة الجزائرية .. ستبدأ الرحلة فى الثلث الاخير من هذا الشهر .. أول الاسماء التى رشحت عبد الحليم حافظ ووردة الجزائرية ..

لكن « وردة » ستعتذر عن السفر مع بعثة صوت العرب .. لأنها سافرت فعلا هذا الاسبوع الى الجزائر للاشتراك فى حفلات المكتب السياسى ..

من المنتظر أن تضم الرحلة فايدة كامل ومحمود شكوكو والراقصة ناهد صبرى !



ـ وحـــضرتك عـــايز تصـــور فيـــلم ســـينما ٦ × ٩ والا كارت بوستال !؟ ..

نجمة « الاغراء » الجديد



احمد مظهر





رشدى اباظة

لقطـــات

●● **حلمى حليم** الرجل التخين الذى كان يمثل دور «نوفل» فى سلسلة « سى جمعه » بالتليفزيون .. له اربعة شهور لم يمثـــل دورا واحدا فى التليفزيون .. اصبحت مهمته أن يمر على مكاتب المخرجين ويقـــول لهم : « مش عايزنى النهارده ؟ » .. ومأساة حلمى حليم أنه أصـــبح فى ذهن الناس « نوفل » فقط ، حتى المخرجين مقتنعين بهذا .. وحلمى يصرخ : « أنا استطيع أن أمثل أى دور .. أى دور !! »

وحلمى استقال من فرقة **اسماعيل يس** .. ليتفرغ للتليفزيون .. ولكن عمله فى التـــليفزيون انتهى بعد أن انتهت « عيلة سى جمعة » ..

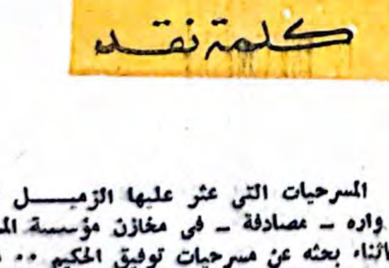
●● قصة « جفت الدموع » التى كتبها **يوسف السبـــاعى** .. لا زالت تبحث لها عن بطل آخر .. كل شىء جاهز لتصوير القصة فى الاستـــديو .. ولكن المخرج لا يزال حائرا فى اختيار الوجه الثانى فى بطولة القصة .. فقد اسند احد ادوار البطولة لرشدى اباظه ووقع معه المنتج عقدا .. واعطاه العربون .. ثم اقترح المخرج أن يسند الدور الآخر لأحمد مظهر .. ولـــكن مظهر رفض .. وسبب رفضه غريب .. فهو لا يريد أن يظهر مع رشـــدى اباظة فى فيلم واحد .. حتى لا يكتب اسم رشدى قبل اسمه فى الاعلانات !!

السيد بدير يضع مشروعا للأجور فى التليفزيون

وضع السيد بدير مشروعا للاجور فى مسرح التليفزيون وذلك لتطبيق مشروع التفرغ فى الفرق المسرحية العشر .. وضـــع حد ادنى للممثل ٤٠ جنيها والمخرج ١٥٠ جنيها فى الشهر . على ان يقوم المخرج باخراج ٦ مسرحيـــات على الاقـــل فى الموسم ..

السبب ان مسرح التليفزيون سيقدم ٥٠ مسرحية فى الموسم القادم والمسرحية يستغرق عرضها ثلاثة ايام !

السيد بدير



كلمة نقد

المسرحيات التى عثر عليها الزميـــل فؤاد واره ـ مصادفة ـ فى مخازن مؤسسة المسرح أثناء بحثه عن مسرحيات توفيق الحكيم .. ماهو مصيرها ؟!

هذا المخطوطات لماذا تظل قابعه فى مخازن اية هيئة مهما كانت .. نهبا للعنـــكبوت واكوام الاتربة ؟!

لقد اقترح فؤاد . اثناء مناقشـــة حضرها اديبنا الكبير يحيى حقى ـ ان تجمـــع هـــذه المسرحيات فورا ، وان تنقذ هذه المخطوطات ، وان تطبع ـ كاثر فنى ليس الا ـ لتدرس فى معاهدنا المسرحية وجامعاتنا وكلياتنا الادبية !

ان اى باحث او دارس او مؤرخ للحـــركة المسرحية عندنا ، لن يستطيع ان يقوم بعمـــله كما يجب ، الا بدراسة هذه النصوص دراسة كاملة واعية .. فمن هو المســـئول عن هـــذا الاهمال ؟!

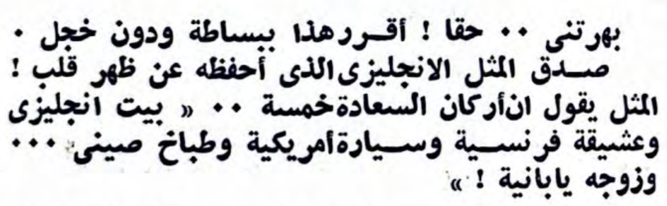
ايها السادة ... ان جزءا كبيرا وهاما من اريخنا المسرحى ، موجود الآن فى مخـــازن مؤسسة الفنون المسرحية ... فمـــاذا انتم فاعلون ؟

« صالح مرسى »

هـذا التحقيق عن المرأة اليابانية ليس غزلا فيها .. انه تقرير للواقع والحقيقـة .. فقـط !



مضيفة فى ملهى يدعى «كوبن بى» بطوكيـو ..


بهرتني .. حقا ! أقـر رهذا ببساطة ودون خجل . صـدق المثل الانجليزى الذى أحفظه عن ظهر قلب ! المثل يقول ان أركان السعادة خمسة .. « بيت انجليزى وعشيقة فرنسـية وسـيارة أمريكية وطباخ صينى ... وزوجه يابانية ! »

والمفروض أن اقدم « حيثيات » ما أقرره . قبل أن أقفز مباشرة الى الحكم .. ولكنى لا أستطيع أن أجرد نفسى من احساسى نحو المرأة اليابانية وأنا أكتب هذا التحقيق ، وعندما عدت من بلاد الشمس المشرقة .. كنت أقول لكل الذين يسألوننى عن هذه «البلاد» .. ان على أرضها العريقة تعيش فى صمت أعظم نساء العالم .. اليابانية !

قبل أن أطير الى اليابان ، كان فى رأسى صورة مهزوزة للمرأة اليابانية . فاليابانية التى كنت أعرفها هى تلك المرأة ذات العيون الصغيرة المشروطة والجفون الكبيرة .. النائمة ! هى تلك المرأة القصيرة جدا التى تفرح بمظاهر الحضارة كطفل أبله .. انها فى النهاية مجرد دمية .. دمية تتحرك بخطوات بطيئة .. كأنها على وشك أن تسقط على الارض !

ولما ذهبت الى اليابان ... صدمنى «الواقع» الذى رأيته .

رأيتها كأجنبى يزور بـلاد الشمس المشرقة لأول مرة .. فى الفندق ! حملقت فيها جيدا .. صباح أول يوم لنا فى طوكيو ! ان جفونها المسترخية فوق عينيها تزيدها جمالا .. انها تضفى عليها شيئا من الحياء والخجل . انهـا ليست قصيرة كما كنت أتصور . صحيح أن قامة تهن ليست فارعة كالصينيات مثلا .. ولكن هذا القصر الموروث ليس عيبـا جماليا ! فلا فرق مميز بين طـول الرجال والنساء . ان خطواتها البطيئة .. يحكمها « الكيمونو » الزى اليابانى التقليدى . انه يقيد حرية قدميها قليلا ويجعل حركتها .. أبطأ ! ولكنها لو ارتدت ملابس « غربية » فانها تسير بسرعة . الهـا

تتمتع بوجه « طفل » وهذا هو قمة الجمال ! ربما لا تتمتع اليابانية بجسد امرأة ناضجة ، ولكن انوثتها ـ على أى حال ـ من هذا النوع الذى يتسلل اليك دون أن تحس . انها أنوثة لا تصرخ و « لا تعلن » عن نفسها !

ان اليابانيات فى عينى : فراشات تطير على الارض !

ولست أدرى لـماذا التصق هـذا التشبيه بانطباعى الاول عن اليابانية ، ولكن من المؤكد أن رقتهن الشـديدة المتناهية .. وصـوتهن الهامس المخدر ، هـو الذى جعلنى اصـفهن بالفراشات . ورغم هذا ، فقد حدث فى اليوم الخامس لوصولنا .. ماجعلنى أكاد أفقد صوابى واغير كل أحكامى ... واتنكر لاحاسيسى نحو المرأة اليابانية !

ذهبنا نزور البطل المصرى سيد قنديل الذى يدرس « الجودو » أى المصارعة اليابانية .. فى طوكيو منذ ثلاث سنوات ، ودعانا سـيد الى المدرسة التى يتدرب فيها . وهناك جلسنا فى حجرة المدرب الذى كان يروى لنا تاريخ رياضة الجودو فى اليابان .. وحينئـذ دخلت فتـاة يابانية جميلة .. وقدمها سيد الينا : ايتاكو صن .. (الآنسة ايتاكو) ..

وجلست ايتاكو ترطن باللغة اليابانية مـع سـيد قنديل . كانت ايتاكو تتحدث فتخرج الكلمات من بين شفتيها وفيها نغم موسيقى .



مدام ايتشيزوكا من الزعيمات النسائيات فى اليابان ٠٠



فى الجمعية النسائية يقومون بتنظيم نشاط ضخم للمرأة اليابانية وهذه احدى المشتركات بالجمعية تتلقى دروسا فى الغناء اليابانى القديم ٠٠ ربما تلمع كمغنية بعد عشر سنين مثلا ٠٠

مفيد فوزى

رجائى ونيس

وتأكدت من صدق النظرية التى تقول ان « صوت المرأه » ٠٠ عضو من أعضاء جمالها ! كانت ايتاكو تعتذر احيانا عن فهم ما يقوله سيد بأدب شديد ! ادب من ذلك النوع الذى يضطهدك ٠ اضطهدنا قبل أن يضطهد سيد قنديل : وعندما كان سيد يضحك بصوت عال مجلجل ٠٠ كانت ايتاكو تبتسم من قلبها ، فأحس أن الدنيا كلها سلام ٠٠ وأن جنون الحرب قد اختفى من زمان !

وتسللت أصابع رجائى الى ريشته وأخذت تداعب « جمال ورقة » ايتاكو ٠٠ وكنت اشعر باستمتاع رجائى وهو يحبس هذه « الرقة » فى فرخ من الورق ٠

وقامت ايتاكو وانحنت هذه الانحناءة التقليدية المؤدبة واستأذنت ٠٠ وصافحها سيد مودعا ٠٠ وكنت أرقب كف ايتاكو الضئيل وهو يلتقى بكف سيد المصارع ٠٠٠ فاخاف على ضعف ايتاكو من عنف سيد قنديل !

عندما خرجت ايتاكو ، شعرت بفراغ مكانها على الفور ٠٠ وكان سيد يرتدى ملابس التدريب ٠٠ بينما تجولنا ـ أنا ورجائى ـ فى ردهات مدرسة الجودو ٠٠ وبعد قليل عدنا الى حلبة التدريب ٠٠ فوجدنا للوهلة الاولى سيد قنديل يسقط على الحصير كشىء يتدحرج من فوق جبل! واكتشفت أن الذى أسقطه هكذا ٠٠٠ فتاه !

فتاة يابانية ! ٠٠ وذهلت أكثر عندما سمعت سيد يقول وهو يجمع أشلاء جسمه المبعثرة : دى ايتاكو يا سيدى الرقة المتحركة زى ما بتقول !!

و ٠٠٠ انكبست !!

وظللت أفكر فى هذا التناقض الذى لم احاول أن أسال سيد قنديل عن تعليله ٠٠ حتى التقيت بالوزير المفوض عثمان فوزى القائم بأعمال سفارتنا فى طوكيو ٠٠ ورويت له قصة « ايتاكو » فقال لى بكلمات محددة : « ان هذا هو لغز اليابان ٠ هذه الرقة الشديدة التى لاحظتها تخفى تحتها قوة تهد جبال ! اليابانى قوى ٠٠ مهما بدا لك ضعيفا ٠ واظن ان شهرة اليابان بالمصارعة اليابانية تفسر لك ما أقول واظن ايضا انك رايت مدى « اقبال » اليابانيين على مباريات الجودو التى يعرضها التليفزيون ، واليابانيات اللواتى تصفهن بأنهن رقيقات الشعور والاحساس ٠٠ وهذه رقة أصيلة فى تصورى ٠٠ لا يتناقض هذا مع قوتهن وممارستهن لرياضة المصارعة ! وبعد قليل ٠٠ سوف أقابل فريقيا من السباحات اليابانيات ٠٠ سيسافرن الى القاهرة للاشتراك فى مسابقة ٠٠ من بينهن فتاة فى التاسعة عشر من عمرها ، قيل لى أنها فازت على سباحات العالم فى المسافات الطويلة ٠٠ بالمرتبة الاولى ! وقالت عنها الصحف الامريكية القطة اليابانية الضئيلة تفوز على تماسيح البحر :

وقلت للقائم بأعمال سفارتنا ٠٠ ان اليابانيين استفادوا من الطبيعة ٠٠ وربما تأثروا بها ٠٠ فانا الآن أرى اليابانية ٠٠ كالبركان ، يبدو خامدا هادئا ، ولكنه اذا ثار أطاح بكل شىء !

ونصحنى السكرتير الاول للسفارة نبيل حمدى أن اشترى كتابا بعنوان : اليابان ٠٠ ماضيها وحاضرها ومستقبلها ٠ وقال لى : ستجد فيه الاجابة على تساؤلك !

واشتريت الكتاب وقرأت اسم مؤلفه : مستر راش أور السفير الامريكى فى اليابان ٠٠ وانبسطت أكثر عندما عرفت من نبيل حمدى أن راش أور متزوج من يابانية !! وبحثت بين فصول الكتاب عن فصل عن المرأة اليابانية ٠٠ ولكنى لم أجد كلاما محددا عنها ٠٠ ولكنى

احدى الفتيات اللاتى يعملن فى « دايتش هوتيل » ٠٠ ومن مميزاتها الرقة المتناهية مـع عدم اجادة المصارعة اليابانية !



آيكو ٠٠ فتاة قابلناها تعمـل كمرشدة فى لجنة انتخابية ٠٠

قرأت للسفير الزوج أن اليابانية بسيطة جدا فى كبرياء ٠٠ فى مظهرها ٠٠ فى زينتها ٠٠ فى ملابسها ٠٠ فى أحاسيسها ٠٠ وفى عواطفها !

وكنت فى الحقيقة أقرأ كلام السفير الزوج بروح محايده ، ذلك انى اعتبرت حديث السفير عن المرأة اليابانية ٠٠ اطـراء ذكى غير مباشر لزوجته :

وبعد فترة عرفت ان السفير كان على حق : فاليابانية بسيطة ٠٠ بساطة مذهـلة ! لا أنسى اننا دعينا ذات مســـاء احدى فتيات جامعة طوكيو على العشاء فى مطعـــم « اندس » فى ايتشيجايا ولما ســألناها ماذا تريد ٠٠ قالت فى بســـاطة وخجل : اننى أعرف أنكما غرباء ٠٠ وما معكما من نقود يكفيكما فقط ٠٠ لذلك أرجو أن تسمحا لى بكوب من اللبن المثلج اولكن رجانى مدفــوعا بكرم شرقى واعتزاز بمصريته وتقديراللرقة اليابانية ٠٠ أصر على ان تطلب شيئا آخر غير اللبن المثلج : ولكن الفتاة اليابانية ٠٠ طالبة جامعـة طوكيـو ٠٠ قالت ـ وبالبساطتها ـ ان لقائى بشبان من مصر صاحبة أعرق حضارات العالم ٠٠ يكفينى ٠٠ انه عشائى الدسم !

اليابانية ٠٠ بســـيطة فى زينتها لو عرفتم أن البساطة فى الزينة قد زحفت الى نجـــوم السينما لدهشتم ! ان نجمـة السينما ـ كما نعرف عن نجومنا ـ يستحمون فى مساحيق الجمال ٠٠ ويضعون على وجوههن أطنانا من البودرة والاحمر والرميـــل ولكن اليابانية ٠٠ حتى نجوم السينما ٠٠ يكتفين بمسـحات دقيقـة من الـكريم لتطـرية بشرتهن فقط ٠٠ أما خدودهن فحمرتها طبيعة لا عـلاقة لهـا بمسحوق أحمر الخدود الشهير اليزابيث أدن !! ٠٠

أما ملابس اليابانية ٠٠ فغاية فى البساطة

أغلب اليابانيات يستخدمن الكيمونو ٠٠ الا يابانيات طوكيو العاصمة !

والكيمونو ٠٠ قريب الشبه من « الملاية اللف » ! والمـرأة اليابانية عندما ترتدى الكيمونو تبدو جذابة جدا انى أتصورها قطعة اليفه جميلة ملفوفة بثوب من القماش الملون ٠



فتيات رقيقات يلعبن الجودو ! .. اللهم احفظنا سالمين طـــوال اقامتنـــا فى اليـــابان .. !!

حلاقة .. انه أول صالون فتيات يعلمن فى صالون يحس فيه الزبون بالدفء!



والكيمونو يصـــنع من الحرير أو القطن أو الكتان .. ولكل كيمونو حزام يسمونه «أوبى» .. والكيمونو له موديلات ، وتتفنن بيوت الازياء اليابانية فى موديلاته ! وأرخص كيمونو ثمنه جنيها ونصف أى ١٥٠٠ ين . وأغلى كيمونو يبدأ من ٢٠ ألف ين .. أى عشرين جنيها ويصل الى ٩٨ ألف ين .. أى ٩٨ جنيهـا ! والطبقـــة الارستقرطية فى اليابان ترتدى نساؤها وفتياتها « الكيمونو » المرصع بأندر الاحجار الكريمة وفصوص الماس واللؤلؤ الطبيعية ! وبمناسبة اللؤلؤ ، فان اليابانية لا تستخدم على العمـــوم عقود اللؤلؤ .. انها تترك عنقها حرا من أى قيد ولو كان حبات اللؤلؤ ! وقد قالت لى اريما كانصو ممثلة اليابان الاولى أن سيدة امريكية تعمل مصممة ازياء فى بيت من بيوت الازياء فى امريكا .. جاءت الى اليابان منـــذ عامين .. وبهرها « الكيمونو » .. وقررت أن تقدم موديلا من الكيمونو .. يجمع بين البساطة اليابانية .. والخطوط الغربية • بحيث يصبح فى النهاية .. « زيا عمليا » لا يعوق الحركة !

ونجحت مصممة الازياء الامريكية .. ولكن اليابانيات لم يستقبلن هذا الموديل بحماس !! سألت اريما كانصو عن سر فتور اليابانيات فى استقبال الموديل العملى من الكيمـــونو .. فقالت ان اليابانية شديدة الاعتزاز بنفسها فان الاعتزاز بالنفس ـ كما تعلم هو المحور الذى تدور حوله الحضارة اليابانية .. وهذا الاعتزاز يجعلها تتردد فى قبول شىء يفرضه غير اليابانيين

وعندما كنت أتصفح صحف اليابان اليومية او المجلات الاسبوعية ، كنت أبحث عن باب المرأة .. فأجد انه يخلو من الحديث عن الموضـــة نسبيا ! أحيانا ينشر عن موديل جديد .. ولكنه لا ينشر بانتظام هذه الموديلات • ذلك ان اليابانية « تختار » ما يلائمها .. دون الجرى وراء الموضة الجديدة ، وقررت وقتئذ ان ارسل لزميلتى فاطمة العطار محررة الصفحات النسائية فى « صــباح الخير » لتقدم المرأة اليابانية كنموذج للمصرية

ولكن ما هى نوع المناقشات التى تدور فى صحف اليابان عن المرأة بالذات :

« يجب أن تعود المرأة اليابانية الى حظيرتها ! لقد تخلت اليابانية عن أنوثتها ورقتها واصبحت تمارس الجودو والمشى على الحبـــال كبهلوانات السيرك ! وقال الرأى المتحمس ان هناك نكتة تقال عندنا عن المرأة اليابانيـــة : خلعت المرأة النايلون لتعطيه الرجل !

ورد رأى متحمس آخر : المرأة اليابانيـــة كالرجل اليابانى .. امتص الحضارة الغربية .. امتص منها «مايريده» وظل محتفظا بيابانيته !

ان المرأة اليابانية التى شاركت فى اقتصاد اليابان لا يمكن أن تعود لحظيرتها .. ان هذا تخلف رهيب ! ان الرأى الذى يقول ان الخيانات ـ خيانات المرأة للرجل ـ بدأت تزداد لاجتياح الحياة الامريكيـــة .. اليابان ، راى خاطىء ومغالط ! ان من الطبيعى أن تحدث خيانات .. ان هذا منطق ضعف البشر • رجلا كان أو امرأة ! ومن البديهى أن تكون العاصمة فقط .. مسرح هذه الخيانات ، كيف ينسى المتحمسون أن فى البرلمان اليابانى عشرين سيدة ؟! وكلهن يمارس الديمقراطية .. احسن ممارسة .. ان اليابانية التى تعمل عضوا فى البرلمان لم تنس بيتها .. انها تعنى باطفالها أحسن عناية .. والاجانب يقولون عن اطفالنا أنهم أجمل وأصح اطفـــال العالم ؟! »

وكان لابد لى ان ازور جمعية نسائيـــة من جمعيات المرأة اليابانيه .. لاعرف كيف تفكر المرأة اليابانية فى مشاكلها !

اتفقت مع رئيسة الجمعية على موعد الزيارة .. وذهبت !

رأيت بناء ضخما لطيفا لامعـــا فى أحـــد أحياء طوكيو ! لا أبالغ اذا قلت انه كوزارة • انه يقدم خدمات حقيقية للأطفال والامهـــات والزوجات والارامل .. والعرايس ! وكنت طوال الوقت أنحنى للمشرفات على الجمعيـــة .. لا كاسلوب المتحبة اليابانية ولكن تقديرا لهذا العمل الضخم ! وعندما جلست مع العضوات لم أستطع أن أميز الرئيسة .. لأنهن جميعا متواضعات .. وهذه حقيقة ! التواضع والرقة حتى أنك لا تفرق بين فتاة البار فى حى اساكسا . وطالبة الجامعة فى جامعة طوكيو .. وعاملة المصعد فى فندق وايش .. وبائعـــة الجوارب وأربطة العنق فى الميستكبوش أضخم مخـــازن طوكيو للبضاعة والملابس ! ..

قالت الرئيسة : ان المرأة اليابانية تسعى ، نحو رفع مستوى المعيشة فى اليابان للطبقات الفقيرة .. انها تحاول أن تحل مشكلة البطالة التى نتجت عن كثافة السكان الشديدة . انها تحاول أن تمنع ويلات الحرب مرة أخرى بعد أن فقدت زوجا أو ابنا أو أخا !

هذه هى مشاكل المرأة فى بلـــدنا .. أما عواطفها ، فهى صريحة جدا وصادقة . . وعندما تحب تخلص .. وتؤمن أنه لا يوجد شىء يعادل زوجها .. فى حياتها !

قلت لها : لقد رأيت بنفسى بعض الزوجات ينتظرن ازواجهن السكارى بعـــد عودتهم فى منتصف الليل على أرصفة المحطات .. وكنت أريد أن أسألك عن أسطورة لا أجد لها ظلا وهى طاعة اليابانية « العمياء » لزوجها .. الذى يجعلها كما مهملا ..

فضحكت رئيسة الجمعيـــة .. وقالت . ان اليابانية الحديثة الواعية .. مطيعة بفهم .. ولكن من تقصـــدهن فان هؤلاء هن زوجات الصيادين .. والفلاحين فقط !

●●

واليوم .. عندما أتذكر المرأة اليابانية أسرح قليلا .. وأتمنى لو أطبع قبلة على جبينها !

مفيد فوزى

صباح الخير يا ستات

ابنتك الصغيرة .. انثى كاملة !

فى سن المراهقة ..

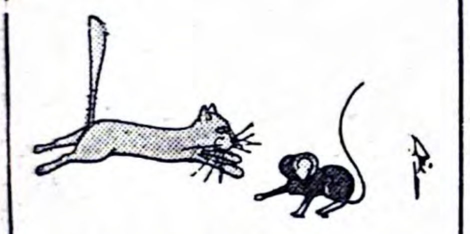
البنت فى سن المراهقة وهـو السن بين ١٥ و ٢٠ سنة مهم جدا .. لأن البنت تشعر فجأة انها أصبحت ست .. وتحب أن تقلد أمها وأختها الكبيرة ..



ويمكن تلبس فساتين أمها وأحذية أمها وتبتدى تحط تواليت بشكل ملفت .. تعرفى أحسن طريقة هو انك تصاحبى بنتك .. وتخرجى معاها وتختارى لها الملابس اللى تناسب سنها بطريقة لطيفة كده .. مثلا تقولى لها ياسلام ايه الفستان الحلو ياريتنى فى سنك وآنا كنت اشتريته .. نفسى أشوفه عليكى . وبالطريقه دى تكسبى ثقتها وتحسنى ذوقها .. وانا مش حاكذب عليكى وأقول لك ان عندنا محلات كتير بتعمل حساب البنات فى السن ده . أبدا مفيش غير محل واحد والحمد لله ان له فروعاً كثيرة ... والمحل ده هو شركة أولاد اسلام .. وفروعها فى القاهرة فى ميدان الفلكى ، وفى شارع شبرا نمره ٨٧ ، وفى بنى سويف والفيوم . اوعى تفكرى مرتين . بدون تفكير اجرى على أى فرع من فروع شركة أولاد اسلام واختارى لبنتك كسوة الشتا .. وعقبال لما تجهزى لها باذن الله .



هى – .. علشان الفيران ..!!



الفار – ايه القرف ده ..
روح اغسل ايديك الاول



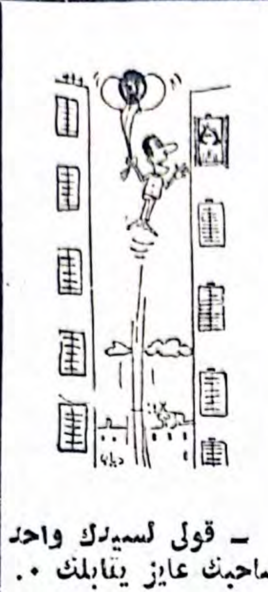
– انت عارفه بابا بيلبسها بنطلونات ليه .. علشان كان نفسه يخلف ولد ....





فجأة أمطرت السماء .. وفجأة تذكرت الشتاء .. اه طبعا مادام المطر نزل .. يبقى لازم نلبس شتوى حالا حتى لو كانت لسه الدنيا حــر .. وجريت عــلى دولابى .. وكانت المفــاجأة .. تصوروا .. ماعنــديش حاجه تتلبس أبدا .. وفكرت أعمل ايه .. اعمل ايه .. مفيش فايده من التفكير .. لازم أنزل حالا .. وأشترى حالا اللى ناقصنى ولازمنى فعلا للشتاء ..

بالطو اسبور وبالطو تواليت .. واربع جونلات واربع بلوفرات .. وتايورين على الاقــل .. وجاكت اسبور .. وجزمتين على الاقل .. وجوانتى .. دى حاجات ضرورية بالنسبة لى .. لكن معنديش وقت الف وادور .. لازم اشوف محل واحد الاقى فيــه كل طلــباتى الشتويه .. ومش اى محل لازم يكون محل كويس وبضاعته شيك واثمانها معقولة .. وطبعا مفيش غير محلات بنزايون .. هى المحلات الوحيدة اللى فيها كل طلباتى واكتر كمان .. فيها اقمشــة البلاطى الاسبور الانجوراه الجميلة والوانها تجنن واسعارها هايلة .. وعنــد بنزايون كمان اقمشة البــلاطى التواليت الشيك .. وفى بنزايون كمان اقمشة الفساتين صوف جرسيه .. الوانه حلوه جدا .. واصواف التويد لعمل التايورات واقمشــة شربت الوانها جميلــة لعمــل الفساتين الاسبور .. وفى بنزايون كمان قماش لطيفه مصنع والوانه جميله والاسعار فى الحقيقه مدهشة .. واهم من كده كمان انى مش حاتعب واقف على الجزم والبلوفرات .. فى بنزايون ديون للجزم .. وديون للبلــوفرات .. الحقيقــه بلوفرات شيــك جدا .. الوان وموديلات باريس وروما ... حتى الجوانتى لقيته عند بنزايون . ومن فرحتى بكسوة الشتا اللى اشتريتها من بنزايون قررت أن اشتــرى لخطيبى هدية من بنزايون بالمــرة تعرفوا اشتريت ايه .. اشتريت له بلوفر شيــك جدا من ديون البلوفرات الرجالى بالمحل . وقبل ما اخرج قــررت أن اتزوج حالا وانجب اطفالا حالا علشان اشترى لهم هدوم جميله وشيك من ديون الاطفال فى بنزايون .. على فكره بنزايون له فروع كتيره غير فرع ميــدان مصــطفى كامل اللى انا اشتريت منه .. وانا أنصحك انك تعملى زيى وتشترى كل حاجه من بنزايون لتوفرى وقتك وفلوســك .. وكل سنه وانتم وانا طيبين .

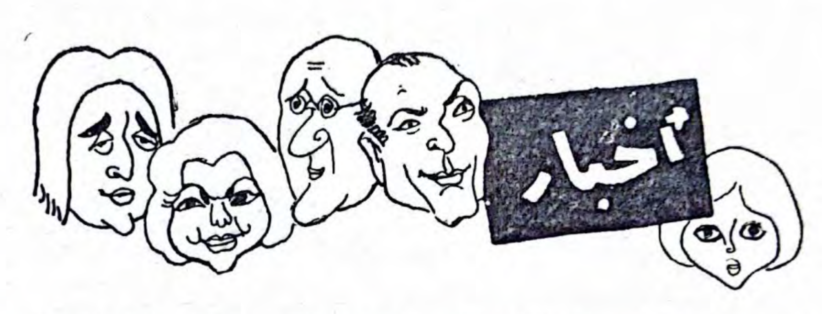


ـ قولى لسيدك واحد صاحبك عايز يقابلك ..





ـ الاتوبيس ده زحمه قوى ..
تعالى نركب اللى وراه ....!!!



● **حسن موافى يدخل** الاستديو فى أواخر نوفمبر بقصة جديدة .. « الندم » قصة وسيناريو عبد الحى أديب اخراج كمال الشيخ . رشح لبطولة الفيلم **سعاد حسنى** .. **رشدى أباظه** .. **صالح سليم** .. **سناء جميل** .. **صلاح جاهين** .. توزيع دولار فيلم ..

● « **دنيا البنات** » بيعت ١٠ نسخ من الفيلم فى الخارج بمجرد عرضه عرضا خاصا لبعض موزعى الافلام فى البلاد العربية من بينها لبنان وشمال أفريقيا والبحرين والسودان ..

الفيلم من انتاج **مارى كوينى** اخراج **سعد عرفه** تمثيل **ماجدة** .. **رشدى أباظة** ..

● فيلم **أجازة نصف السنة** بيع بمبلغ ١٢ ألف جنيه فى الولايات المتحدة ..

● **امرأة على الهامش** فيلم جديد يقدمه **صوت الفن** .. تظهر فيه **ليلى مراد** بعد طول احتجابها عن الشاشة ثمانى سنوات . الفيلم من اخراج **حسن الامام** .

● **فكرى رستم** وقع عليه اختيار **محمود ذو الفقار** لعمل مونتاج **الايدى الناعمة** .. الفيلم بالالوان ..

● **بنت الصياد** تمثيلية جديدة يخرجها للتليفزيون محمود الشريف بطولة محسن سرحان وسمير صبرى والوجه الجديد مصطفى شرابى .. كتبت الاوبريت الشاعرة الايبة شريفة فتحى ..

● لازال فيلم **الخطايا** يعرض فى بيروت بصفة مستمرة وهذا الاسبوع هو الاسبوع العشرين لعرض الفيلم ..

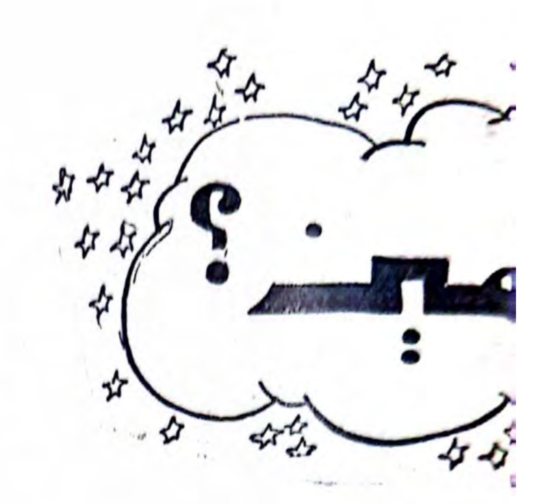
صوت وصورة فى التليفزيون

لقد أعدت شركة النصر للتليفزيون سيارات الخدمة المنزلية المزودة بادق أدوات القياس والخبرات الفنية فى خدمتك من الساعة الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء ... اتصل بالتليفونات التالية :

القاهرة : ٢٧٣٥٣ ـ ٢٧٣٥٢ ـ ٢٧٣٥١

الاسكندرية : ٣٧٨٧٨ ـ ٢٧٢٧٠
٢٧٢٧٨ ـ ٢٧٢٧٩

ولأى شكوى كتابية معنونة باسم « العلاقات العامة » نمرة ٣٥ « أ » شارع منصور ـ باب اللوق .. يتم البت فيها فورا ..



بشراه !

- ايه ده بقى
- ده اســـم ملهى كبير
- جديد ولا قديم
- لأه ده ثانى موسم له
- طيب ومكانه فين
- فى عمـاد الدين
- مطعم ٠٠؟
- لأه رستوران ٠
- آه ٠٠ ده ٠٠ شاليه ٠



أطفال في الأسر .. بقية

سامى - ممنوع يعنى ممنوع .. ومش ممكن يعنى مش ممكن . دى حاجة واضحة خالص أهه .. (الى الضابط وقد غير من لهجته) مش كده يافريتز . انا فاهم كل حاجة (الضابط يزوم) دى حمانى أحملك تنطر عشان تفهـم الكلام بين واحد وحماته .. الله !!

الحماة (كأنها وحدها) - وبعدين فى الحكاية الملخبطة دى ..

سامى - (الى الحماة) ولا ملخبطة ولا حاجة . أنا عندى حاجة تريح أعصـابه (الى الضابط) .. اجملك شاى ..

الحماة - (على حالها) شاى ايه انت راخر .. احنا عايزين دكتور ..

سامى - (ملتقطا) دكتور .. آه .. دكتور .. (يصيح) دكتور .. فريتز .. تاخد شاى وتجيب دكتور .

الحماة - خلصنا قوام من الورطة دى ياسامى .

سامى - (على حاله) مطلوب البحث عن دكتور .. دكتور .. دكتور .. الامم المتحدة لازم تشتغل لحسـاب الناس . انا حوزيلك ازاى .. (يصدر امرا مقلدا الضابط) فريتز .. انزل هات دكتور

الضابط - (صارخا) ممنوع ..

سامى - شفتنى بقه ازاى .. زى النكتة ..

الحماة - وبعدين .. بنتى حتموت ..

سامى - (ساخرا) ممنوع ..

الحماة - (تتقدمه نحو الضابط) طب سيبنى عليه ..

(الضابط يصدر اشارة الى الجندى فيأخذ وضع الاستعداد فى الحال . الحماة تصرخ متراجعة .. وفى تلك الاثناء يسمع صوت الزوجة من الداخل وهى تنادى « ماما .. ماما » . الجميع ينتبهون) .

الحماة - (مهرولة نحو باب الغرفة المغلقة) .. بنتى حبيبتى .. بنتى .. (الحمـاة تدخل) .

سامى - (الى الضابط مغيظا اياه) أهى صحيت يافريتز .. حنلحق قبل الناشر ..

(يسمع صوت سامية وهى تتألم آلاما شديدة فيندفع سامى نحو الباب ولكنه يجده مغلقا)

سامى - (امام الباب) ربنا يساعدك ياسامية (ينظر الى الرجلين كمن يراهما لأول مرة) انتو واقفين هنا ليـه .. لازم يكون فيه احترام للبيت دا داوقت . (يتقدم نحوهما) كل شئ ممنـوع ممنوع لكن حياة انسان جـديد مش ممنوعة ..

(يدفعهما الى الخارج دون مقاومة كبيرة .

(سامى وحده الآن . صوت سامية يرتفع . سامى حائرا يتحرك جيئة وذهابا) .

سامى - مش قادر اسمع .. مش قادر .. آه الراديو .. افتح الـراديو (يفتح الراديو) .

الراديو - (بعد برهة) والى حضراتكم موجـز الانباء .. موضوع الطفل المنتظر يشغل أذهان الرأى العام العالمى . الجمهورية العربية المتحدة تعلن رأيها فى الجلسة الصاخبة التى عقدتها الجمعية العامة منذ منتصف ليلة أمس : امريكا تقول ان الطفل الجديد يهدد العالم بخطر جسيم

سامى - (يدير الراديو فى ضيق ليستمع الى موسيقى وهو يقول : . أدى أخرتها . خطر جسيم ..

(سامى يجلس على كنبة طويلة مستسلما يستمع الى الموسيقى وظهره الى الباب الخارجى ولا يرى أن شخصا يرتدى قبعة يفتح الباب فى هدوء ثم ينظر متفحصا المكان فى فضول ويتقدم)

الرجل الغريب - تسمح من فضلك ..

(سامى يهب فزعا كأنما كان فى حلم)

سامى - خطر جسيم !!

الغريب - لازم حضرتك هوه ..

سامى - مين !

الغريب - الفزع دا لزومه ايه . جود مورننج

سامى - (متمالكا نفسه) ايه اللى دخلك هنا .. (الغريب يتقدم) قوللى أولا ايه اللى دخلك هنا ..

الغريب - أولا ؟ .. اولا أنا زحت فريتزشويه ثانيا لقيت نفسى قدامك .. فين هوه الطفل ..

سامى - تبقى مين انت . اتكلم .

الغريب - عندك حق . أنا مندوب وكالة الانباء الدولية .

سامى - وعايز ايه ..

الصحفى - الطفل .. سبق صحفى .. عايزين نكتب اننا أول من شاهد الطفل الجديد (مطلقا) الطفل الجـديد يتكلم .. عنوان كويس .. مش كده ؟

سامى - (صائحا) فريتز .. فريتز .. طلع دا بره ..

الضابط - (يدخل . يتقدم فى هدوء) ممنوع (سامية تتألم فى الداخل) .

الصحفى - افهم من كده انك ماتحبش تاخـد وتدى .. مش كده برضه ..

سامى - تفهم من كده انك لازم تخرج ..

الصحفى - الله ! طب كلمة واحدة ..

سـامى - ولا كلمه . .

الصحفى - خدمه

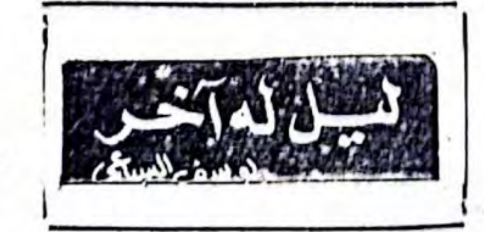
سـامى - ولا خدمة

الصحفى - أصـل احنا اتورطنا شـوية .. ونشرنا ان الطفل اتولد خلاص ..

سـامى - يبقى الخطر وقع وانتهينا

(يدفع الصحفى الى الخـارج وهما يتصايحان وفريتز يتفرج عليهمـا . ينظر برهة الى فريتز ثم يدفعه هـو الآخر الى الخارج)

سـامى - (وهو يغلق الباب) وانت كمان .. يـاللا .. يـاللا .. يـاللا ..



(وحده) ياه .. امتى السخافات دى حتنتهى م العالم ..

(صوت سامية وهى تتألم . سـامى يضع يديه على أذنيه ثم يتجه الى الراديو ويعلـى صوته ثم يجلس فى وضعه السابق كالمستسلم)

الراديو - (وقد قطع اذاعته الموسيقية فجأة) أيها السادة ، اليكم هذا النبأ ، وصل الى مطار القاهرة الدولى الآن الطبيب الذى أوفدته سلطات الامم المتحدة للقيام بالاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار الامم المتحدة ..

(سـامى يغلق الراديو . صوت تألم سامية يصل متقطعا)

سامى - (وحده) . ياترى حايحصل ايه فى الدنيا قبل الساعة التاسعة . (يتحرك فى الغرفة جيئة وذهابا) أعمل ايه بس ، لأول مرة أحس بالألم الحقيقى للانسـان اللى فى ورطه .. أنا فاهم لكن عاجز ..

(صوت سامية وهى تصرخ . سامى يحاول ان يفتح باب الصدر فلا يستطيع يتجه نحو الشباك فيفتحه ثم يغلقه . يدق الباب الخارجى فيجد فريتز واقفا ويقول له ممنوع . يتجه الى امام المسرح ويبدو عاجزا ثم يتجه الى الباب المؤدى الى الداخل ويتهدل ذراعاه من الاجهاد . تدخل فتاة لطيفة المظهر رقيقة ، دون أن يراها ويفاجأ بصوتها)

الفتاة - تسمح من فضلك

سـامى - مين !!

الفتاة - لا مؤاخذة لقيت واحد شكله غريب واقف ع الباب ..

سـامى - اى نوع من النـاس انت (يلتفت اليها ويتفحصها) ياه .. مين انت ؟

الفتاة - مين انت الأول ..

سـامى - تقدرى تسألى الراجل اللى شـكله غريب دا ..

الفتاة - أنا بتكلم جد ، مين انت صحيح

سـامى - أنا أبوه !!

الفتاة - أنا .. أنا باحثه ..

سـامى - كل شئ مفهوم ما عدش فيه لزوم للبحث ..

الفتاة - انا باحثه فى جمعية المشاعر المنقرضة .. ما تستغربش .. دى جمعية دولية بتبحث فى التـاريخ والانثولوجيـا والبيولوجيا والانثروبولوجيا ..

سـامى - (كالأبله) سمعت حاجات زى كده فى المدرسة ..

الفتاة - (مواصـلة) هذه الجمعية تكونت عندما وجدت أن عددا من المشـاعر الانسانية بدأ يقل .. وينقرض ..

سـامى - بتوقف النسل بعد قرار الأمم المتحدة

الفتاة - بالضـبط ، شوف آدى انت قربت تلهمنى ازاى (سـامى يهز رأسـه موافقـا) الله .. مالك واقـف بتبص لى كده ليه .. (يهز رأسـه مستنفرا) الله ! انت ناكر ايه .. أنا مش عايزه تبرع .. عشان اعمـل حفلة خيرية للمشا .. (سامى فى حالة بلاهة تامة) ايه .. دا ..

سـامى - (بصوت ضعيف) .. ولاحاجة .. أنا .. أنا .. فا .. هم .. كل .. حاجة

الفتاة ـ يا .. بعد قرار الأمم المتحدة (سامى يتأفف) وجد عدد من العلماء اللى كونوا الجمعية ان مشاعر معينة بتنتهى بالتدريج من الجنس البشرى . هذه المشاعر هى الأبوة .. الأمومة .. الاخوة .. الطفولة .. (فجاة .. ابن أم الطفل اللى الدنيا مقلوبه عليه

سامى ـ ياريت .. ما أقدرش هى دلوقت (مشيرا الى الباب المغلق) فى أشد حالات المشاعر المنقرضة ..

الفتاة ـ يعنى ايه .. الساعة اتناشر قربت .. أعمل ايه ؟ ..

سامى ـ ما تعمليش حاجة أبدا .. والا اقولك .. اعملى زيى .. بلاش تفكرى .. احلمى ..

الفتاة ـ (متضايقة) أحلم ايه انتا كمان

سامى ـ ماتسخريش منى .. أنا زيك تمام قررت ، بعد ما أنتهى من مشكلتى الحالية ، انى أكون جمعية اسمها جمعية الأحلام الضائعة ..

الفتاه ـ كلام فارغ ..

سامى ـ لكن عادى جدا .. صدقينى أن فيه عدد كبير من الناس فى العالم حيشترك فيها وجايز م الكواكب التانية كمان ..

الحماة ـ (تخرج) سامى .. سامى .. الحقنى .. ميه .. ميه ..

سامى ـ (مرتبكا) .. ميه .. ميه ..

الحماة ـ (وقد تنبهت الى وجود الفتاة) ايه دى .. يابو عين زايغة . بس لما أفضالك .

سامى ـ ماتخافيش .. العالم كله ناضيلى .

سامى ـ (صارخا) مية سخنة .

الحماة ـ روح حضر ميه سخنة .. قوام .

(الحماة تدخل وتغلق الباب خلفها)

سامى ـ (مرتبكا وهو يتحدث بصوته العالى) عايزين مية سخنة .. مية سخنة .. عندكيش مية سخنة .. مفيش مية سخنة .

الفتاة ـ (وقد استجابت الى ربكته) فين .. فين ..

سامى ـ جوا .. جوا .. السخان جوا .. وليه ..

(الفتاة تهرول الى الباب المؤدى الى الداخل . سامى يقف أمامها ويتلفت من حين لآخر الى الباب الخارجى)

سامى ـ (متوجها براسه الى الباب الخارجى صارخا) دلوقت ماحدش يقدر يقول ممنوع على الميه السخنه .. أبدا .. أبدا .. أبدا .. عايزين أسرع ميه سخنه فى العالم ..

(الفتاة تخرج بعد قليل وهى تجفف يديها)

الفتاة ـ « صارخة » الميه حتسخن بعد شويه

سامى ـ « صارخا » برافو عليكى .. قوليلى أعمل لك ايه ..

الفتاة ـ ماتعمليش حاجة .. مالك ملخبط كده ليه .. مين الست اللى كانت هنا دلوقت ؟

سامى ـ مين ؟ .. حماتى .. دى حماتى ..

الفتاة ـ (كأنما فوجئت) حماتك !؟

سامى ـ ست لزجة .. أمال .. كان لازم تعرفيها فى الحال .. دى وشها مليان مشاعر منقرضة ..

الفتاة ـ طب خلينى أكلمها

سامى ـ لا .. لا .. ارجوك ..

الفتاة ـ عشان خاطرى خلينى أكلمها ..

سامى ـ (يقلد صوت الضابط) ممنوع

الفتاة ـ أرجوك أنا باعمل بحث ..

سامى ـ عن الحموات ؟

الفتاة ـ البحث اللى طلبته الجمعية .. أنا كافحت عشان آخد البحث دا .. لازم تخلينى أقابلها .. أصل الفرصه ح تنتهى .. لازم آخد البحث قبل الطفل ما يتولد .. ساعدنى .. مستقبلى بين ايديك ..

سامى ـ « فجأة » خدى الحديث منى أنا

الفتاة ـ (منتفضة) انت بتقول ايه ؟!

سامى ـ زعلتى ليه .. أنا أيضا باعتبارى بعد شويه حابقى أب .. عندى مشاعر منقرضة .. دى فرصه لا تعوض ..

الفتاة ـ أنا دخلت بيت شكله ايه ..

سامى ـ أنا كمان ح أدلك على حاجات انقرضت من العالم النهاردة .. الصداقة ... والوفاء .. والمحبة .. والود .. كل دى موضوعات خاصة بالدراسات القديمة ..

الفتاة ـ (تخرج أوراقها) بس .. أنا كنت محضرة البحث .. على أساس انه موجه لواحده ... ست ..

سامى ـ وماله ..

الفتاة ـ (مترددة ثم متشجعة) صف لى .. شعورك .. عندما علمت بانك ستكون أبا لهذا الطفل الوحيد فى العالم الآن

(سامى يتحرك نحوها كأنما يريد أن ينقض عليها)

(الراديو يقطع موسيقاه فجاة)

الراديو ـ حضرات السادة المستمعين .. نوافيكم بآخر أنباء الطفل الجديد ، جاءنا من مراسل الاذاعة لدى الامم المتحدة أن المناقشات لازالت حامية فى الجمعية العامة . الصين تنشر اخبار الطفل الامم المتحدة فى صفحة الالعاب الرياضية ، بعض الدول الآسيوية والافريقية تبدى استعدادا لتربية الطفل وتندد بمحاولة اجهاض الام . الجمهورية العربية المتحدة تتمسك بالطفل . طبيب الامم المتحدة يلقى صعوبة شديدة فى شق طريقه الى بيت عائلة الطفل . الجماهير تحاصره لتمنعه من الوصول ..

(موسيقى مرة أخرى . سامى يغلق الراديو)

الفتاة ـ (متقربة من سامى) ممكن اذا سمحت .. توصفلى شعورك وانت بتسمع الكلام دا .

سامى ـ عندك فكره ان انا حيوان بتدرس سلوكه العصبى مثلا .. (يفكر) انا يا اما انسان بلا مشاعر .. زى الجندى اللى وسط معركة .. يا اما انسان مليا بكل المشاعر اللى يصعب وصفها .. برضه زى الجندى اللى وسط معركة ..

الفتاة ـ ياسلام .. ياسلام ..

سامى ـ والله كلام غير مفهوم .. أنا شخصيا مفهمتوش .

(أصوات عربات وضجيج يتزايد فى الخارج .. صوت سامية ينطلق فجاة من الداخل . الاثنان ينتبهان . سامى يتحرك نحو الباب المغلق لكن الفتاة تمنعه مشفقة عليه ، الباب ينفتح فجاة وتظهر الحماة وهى تصرخ)

الحماة ـ الحقنى .. أوام .. خلاص .. خلاص .. الميه أوام ..

(ارتباك عام .. الفتاة تجرى .. يتصادمون ولكنهم يأتون بالماء الساخن وتدخل به الحماة الى الغرفة)

الفتاة ـ (شبه حالمة) أنا شفت حاجه ماكنتش حشوفها فى حياتى أبدا ..

(سامى يذرع الحجرة قلقا)

الفتاة ـ (ولا زالت على حالتها) ياترى أمى كانت بتعمل ايه زى دلوقت .. وكان أبويا بيعمل ايه .. معادش فيه أطباء مولدين ولا مستشفيات للاطفال

سامى ـ (منتبها وان كان لايزال شاردا) ـ وطى صوتك ..

الفتاة ـ دى مش بس المشاعر هى اللى انقرضت .. دى حتى علوم بحالها انتهت .. ايه السر يا ترى .. ياما كنت فيه زمان كائنات حية ضخمة .. كبيرة . وانتهت .. لكن الانسانية وحدها هى اللى بقيت .. ايه السر .

(يفتح الباب الخارجى فجاة ويقتحم المكان جمع كثير من الناس من بينهم طبيب الامم المتحدة الذى يرتدى معطفه الابيض استعدادا لمهمته . من بين المجموعة ايضا ، الضابط والجندى المسلح والصحفى وبعض الجنود) .

الضابط ـ (مشيرا الى سامى) أهو هناك أهو

الطبيب ـ (منهكا) أنا .. طبيب .. طبيب الأمم المتحدة ..

الصحفى ـ (لسامى) أهو دا بقا ماتقدرش تطرده .. دا مخصوص للاجراءات اللازمة ..

سامى ـ أنا مجنى عليه .. أنا فى حاجة لمحامى مش لطبيب

الصحفى ـ (وقد أخرج مذكرته وبدأ يكتب فيها ما يحدث لحظة بلحظة ويتكلم بصوت عال) محامى !! .. جريمة فى بيت الطفل الجديد !!

(الجندى المسلح ينتفض عند سماع الكلمة الأخيرة ويتخذ وضع الاستعداد ويتبعه فى ذلك الجنود الآخرون)

الضابط ـ المناقشات دى حتعطلنا .. (يأمر) مارش ..

(الجندى المسلح يتحرك فى الغرفة .. بحثا عن شىء)

سامى ـ (للطبيب) أنا أرجو انك تكون فاهم

ان علم الأمم المتحدة مش لعبة أطفال ..

الصحفى - (وهو يكتب) الأب يقول ان البوليس الدولى لعب أطفال ..

الفتاة - (تصرخ وقد اقترب منها الجندى المسلح) آه .. ابعد .. ابعد مش أنا .. أنا ماعرفش حاجات زى دى أبدا ..

(سامى يهرع اليها ويمنع الجندى عنها)

سامى - (للجندى) .. ابعد .. ابعد.. دى مشاعرها منقرضة .. (يصرخ فجأة فى الجندى المتحرك) قف ..

(الجندى يتوقف)

سامى - (للطبيب) آهو دا كان عملك الحقيقى يا دكتور .. قول لهم يستعملوا عقلهم قبل مايستعملوا السلاح اللى فى ايديهم

(سامية تصرخ من الداخل صرخات شديدة . الكل ينتبه . الطبيب يتلفت حائرا . الضابط يحاول أن يدفعه ولكن الطبيب يتردد . الضابط يخرج مسدسه ويدفع الطبيب أمامه .. الجندى يتحرك نحو الباب ومعه الجنود أمام الطبيب . أمام هذه المجموعة يقف سامى وخلفه الفتاة التى تتردد فى بادىء الأمر ولكنها تنضم اليه) .

الضابط - مارش .. مارش ..

سامى - حاسب .. حاسب ..

الطبيب - (والضابط يدفعه) دى مش طريقة ياناس .. دى مش طريقة ..

الصحفى - (بصوت عال) ستسيل الدماء عما قليل .

(سامية تصرخ صرخة نهائية ، لحظة صمت سلاح الجندى الآن أمام الباب المغلق ، دقات الساعة تبدأ ، الجميع ينظرون الى شىء مجهول الى أعلا ، الباب يفتح بهدوء .. لحظة ترقب .. الحماة تظهر من داخل الغرفة المظلمة .. تزيح بيدها سلاح الجندى .. هدوء مع رنين دقات الساعة) ..

الحماة - (متعبة) عايزين دكتور .. سامية جابت ولدين ..

(لحظة صمت يعقبها ضحك هستيرى من سامى .. ثم بكاء)

سامى - و .. ولدين ..

(البندقية تسقط من يد الجندى .. الطبيب يدخل مع الحماة فى استسلام) .

الفتاة - (تمسح دموعها وهى تتهالك على أحد المقاعد) آل مشاعر منقرضة .. آل

(سامى يتقدم نحو الحجرة لكى يدخلها ولكن الجندى يمنعه بعد أن يلتقط سلاحه) .

الضابط - (فى صوت هادىء نسبيا) ممنوع

الصحفى - (يصيح فجأة) مشكلة قانونية .. اى الطفلين تريده الامم المتحدة .

الفتاة - (ملهوفة) سيبوهم .. سيبوهم .. أنا حاخدهم .

الضابط - (صارخا) ايه دا .. أنا اللى حاخدهم

الصحفى - ماعندكش أوامر الا بطفل واحد بس

الفتاة - أنا اللى ح آخدهم .. وأربيهم .. فى أى مكان .. هنا .. هناك ..

الضابط - ممنوع .. ممنوع ..

(الطبيب يخرج منهكا من الحجرة وهو يحمل طفلا فى لفه)

الطبيب - مش لاقيين مكان .. جابت طفل تالت

الضابط - (صارخا) ايه .. دا ..

الطبيب - كمن يحدث نفسه) .. دى حكاية غريبة جدا (يدخل الحجرة بعد أن تأخذ الفتاة الطفل منه بعد تردد) .

سامى - (وهو يتبع الطبيب الى داخل الحجرة) استنى .. خدنى معاك ..

الصحفى - (للضابط المذهول) المشاكل القانونية بتزيد يافريتز .

الضابط - (صارخا) مفيش حل ؟! مفيش حل ؟!

(يتقدم نحو الغرفة ويسدها بجسمه وهو يصيح) عالم ايه دا اللى مالوش حل .

(الطبيب يخرج من الحجرة ويزيح الضابط وفى يده طفل رابع .. الضابط يتراجع مندهشا كالمذعور .. الطبيب يحاول أن يعطيه الطفل .. الضابط لا يستطيع أن يمد ذراعيه) ..

الطبيب - (للضابط) خد يافريتز خد .. بينى وبينك أنا أعرف أطفال زى كده موجودين فى العالم .

(الضابط يكاد يسقط فيسنده جنوده . الطبيب يناول الطفل للصحفى الذى يأخذه ويتبادل النظرات هو والفتاة ويبتسم .. ثم لا يلبث الاثنان أن يهدهدا الطفلين سويا .. الطبيب يعود الى الغرفة) ..

الفتاة - (كأنما تذكرت شيئا) هوه .. يا حبيبى .. هوه ..

الصحفى - (مداعبا الطفل) اسمك .. وزنك آراءك .. بكره ح يقولوا كده .

(سامى يخرج مندفعا بطفل خامس ويبحث عن أحد يعطيه له فلما لم يجد أحد يأخذه منه يتوقف) .

سامى - حاجة تحير .. مش لاقيين مكان .. « للفتاة » بتقولى ايه .. (يردد معها) هوه .. ياحبيبى .. هوه ..

(الحماة تخرج بطفل سادس وتحتار نفس حيرة سامى السابقة ولكنها تتقدم من الضابط)

الحماة - حكاية ايه دى ياخوايى .. أناعمرى ماشفت كده .. (للضابط) . خد ياخويا حد .. وانت واقف زى الصنم كده

(الضابط يتناول الطفل مذهولا .. الحماة تعود الى الغرفة) ..

الصحفى - (للضابط) واء .. واء .. ماتخفش دول طراى خالص .. (يلتفت الى الفتاة) اللى معاكى ولد ولا بنت

(أصوات الاطفال تعلو على المسرح .. الضابط يتحرك بالطفل كالمذهول .. الجندى المسلح يلقى بسلاحه فيتبعه الجنود الأخرون ، ويتقدم من الضابط محاولا أن يأخذ منه الطفل والضابط لا يعرف ماذا يفعل . الفتاة تبعد الجندى وتعلم الضابط كيف يهدهد الطفل .. الستارة تبدأ فى الهبوط ببطء .. اصوات معركة بداخل الغرفة .. الطبيب يظهر مرتبكا عند باب الغرفة ويصرخ) .

الطبيب - (صارخا) استنى .. استنى ..

الحماة - (تجذبه الى الداخل) تعال هنا بلاش فضايح ..

الطبيب - (الى شخص مجهول أمامه) لسه .. لسه مانتنزلش الستاره ..

(الستار تنزل مع أصوات العيال .. موسيقى)

خلاص

بكر الشرقاوى



٢



أنا قهوجي!

صالح مرسي

مضت لحظات سريعة مشحونة ... ماذا أقول للرجل الذى كان ينتظر منى الجواب وهو يدق نظراته فى عينى باصرار ؟ ... أحسست لحظتها ان كل شىء ينهار ، أحسست أنى دخلت تجربة أكبر منى ، ومن معلوماتى ومن قدرتى نفسها .. غير انى سمعت نداء آتيا من بعيد :

« يابراهيم ... خل عندك همه ، انت واقف ترغى والا ايه ؟! »

كان حسن يمارس معى سلطاته واقدميته ، كان يصرخ فى الدرب بكل صوته كأنه يشهد المعلم والناس والدنيا كلها على أنى لا أصلح .

احسست بنظراته هو الآخر تلسعنى وتلهبنى، نظرات لازالت الحيرة عالقة بها ، والرجل لازال ينتظر جوابى ، وأجد نفسى أقول :

« ابدا يا معلم ، دى اول مرة اشتغل فيها قهوجى ! »

« أمال كنت بتشتغل ايه قبل كده ؟ »

« براد ... »

وانسابت الكلمات من فمى وكأن معجزة تحدث:

« كنت باشتغل براد ودراعى انخلع بعيد عنك ... الدكتور قال لى ماارجعش للشغله دى تانى ، اشتغلت قهوجى ، اكل عيش يامعلم ! »

هز الرجل رأسه وهو ينفضنى بنظراته نفضا ، لكنى عاجلته وأنا أشعر وكأنى فزت فى مباراة شاقة :

« تلزم خدمه ؟! »

«أيوه ... هات لى شاى ... شاى كشرى !»

صحت وكأنى أعلن للجميع انتصارى :

« واحد شاى كشرى وصلحه ! »

بحماس شديد بدات أعمل ، بداذهنى يتفتح لتلك الحياة الجديدة ... لم تعد يدى تهتــز بالصينية ، ولم أعد أسعل وأنا أجذب الانفاسا من الجوزه اعبى بها الزبون ... ساعة بعد اخرى كانت يدى تثبت بالصينية ، وأصابعى تلتف حول الجوزه وشفتاى تجـذبان منهـــا الانفاس بهدوء ، وذراعى تتمايل بالمشاريب فى عياقة ... ويسألنى المعلم محمد عن الرجل ذى القسمات المجسمة ، والوجه المستطيل .

« كان بيقول لك ايه ؟»

« كان بيسألنى ان كنت اشتغلت قهوجى قبل كده ؟! »

« آه .. ده اسمه سى محمد ، متعهدبوفيهات فى مصالح الحكومة ، عنده ييجى خمسين صنايعى زيك . يظهر انه حط عينه عليك !! »

العجلة تسير ، والنهار أيضا يسير ، وأنا أروح وأعدو كالنحلة ، لاأكف ولا أتوقف ... وبدأت أشعر بسعادة من نوع غريب ، سعادة لا أدرى مصدرها ... هو شعور جارف طاغ كان يتملكنى وأنا أنحنى لأنظف المائدة لعم حسنين الزبال ، وعم أحمد بائع اليانصيب ، فرحة غريبة تملكتنى وأنا اقبض القرش ونصف القرش لتتجمع كلها فى جيب الفوطة فتصنع شلنات وأنصاف ريالات وريالات كاملة ... بدأت أصمد للنظرات المتفحصـــة ، وأواجه الابتسامات الساخرة .

أكثر من ذلك ، بدأت أعرف الزبائن وأمزجة الزبائن وطباع الزبائن .. المعلم نصر الكتبى لايدفع قرش الشاى على الفور ، انه يدفع حسابه فى آخر اليوم ، أما زوجته فتدفع القرش فى الصينية ، بائع العيش يشرب مع كوب الشاى كرسى معسل نصف بتعريفه ، ويضع النقود أيضا فى الصينية . المعسلة يحب الشاى أسود كالحبر ، وعم حسنين يحبه أيضا غامق اللون لكن الاول يدفع قرشا والثانى يدفع تعريفه ، والمعلم محمد يشرح لى : «فنجان القهوة للغريب بتلاته تعريفه . وللزبون القادر بقرش صاغ ، والزبون على باب الله بتعريفة !»

التمائيلجية لهم حساب ، كشـــف طويل تسجل فيه المشاريب بعلامات معروفة ، الشاى والقهوة يكتب أمامهما (١) ، أما المثلجـــات فيكتب أمامها (١ ×) وتحتها خطين . اى قرش ونصف . والخطين تعنى ببس أو بسكال ... الناس فى الدرب لازالوا ينظرون الى ويتهامسون ثم يبتسمون ، لكنهم يدارون وجوههـــم أمام نظراتى ... ويغزو الشـــك قلبى ... هل يعرفون ؟ هل أخبرهم المعلم محمد خوفا من أن أكون مفتشا للضرائب أو ضابطا بالمباحث ؟ هل يسخرون منى ؟!

شك ظل يساورنى طوال الوقت ، ظل معلقا فى عنقى كالذنب يشد نظراتى الى الارض .. لكنه تبدد فجأة عندما وقف رجل امام باب المقهى وصاح :

« ومالة ، جاب صنايعى ربنا فتحها عليه . نقول ربنا يزيد . بدل ما احنا عمالين نتوشوش !! »

بدأت اعرف سر الهمسات .. الابتســـامات والدهشة ... كان الدرب كله قد اهتز لظهورى وراح الجيران والزبائن يتهامسون فيما بينهم « ايه اللى حصل ابو النجا جاب صنايعى »




المعلم ممدوح

... هذه هى المرة الاولى فى تاريخ أبو النجا التى يستخدم فيها انسانا غريبا ، حتى أبو النجا الكبير - ألف رحمة تنزل عليه - لم يستخدم أحدا فى مقهاه أثناء حياته ... ويقول البعض فى الدرب : « لازم الحكاية فيها حاجه ! » ... وهذه الحاجه لم تكن واضحة تماما بعد ، فقد خمن البعض أن أبو النجا قرر أن يتاجر فى الحشيش ، وأن وجودى هو علامة الساعة !

وقالت ابنه المعلم نصر الكتبى لاخلاص ابنة المكوجى : « والنبى ماهو باين عليه قهوجى ! » ... وهمست اخلاص . « بصى بصى .. هوه طويل كده ليــــه ؟! » .. وأطلقت الفتاتان ضحكات مكتومة ، رنت فى أذنى كما رن حديثهما الخافت من قبل فى أذن حسن .

كان الرجل الذى وقف يصيح امام المقهى هو المعلم اسناوى ... طويل نحيـــل ، جلبابه الاسود يكنس الارض بذيله ، نظراته واهنة ، فى فمه ثلاث أسنان وضرس واحد ... على ذراعه - دائما - صف صغير من الكتب ، وفى يده اليسرى - دائما - رغيف وثلاثة اقراص من الطعميه !

« اسمك ايه يا جدع ! »

« محسوبك براهيم » ! ..

« أنا اسناوى ... شايف المعلمين اللى فاتحين مكتبات دول . كلهم صبيانى ، أنا معلمهم الكبير ... الواد نصر اللى زى الحيطه ده أنا اللى معلمه الكار ... فاهم ، يمكن انت عمرك مامسكت كتاب فى ايدك ، ولاتعرف تقرا ولاتكتب ، انما كار الكتب ده أنا صرفت فيه ألوف ، مكانش فى مصر دى كلها غيرى . كانت متشغل أفندية يقفوا على العربيات مخصوص ، وكله راح فى الهوا .. أنا نزهى ، أحب أفنجر وأصرف ، هات لى بقى شاى وكرسى معسل عالبورى ! »

راح الاسناوى يلتهم اقراص الطعمية بالرغيف فى صوت مسموع ، كان قد القى بصف الكتب على مقعد ، وجلس على المقعد المجاور ، وعلق



المعلم محمد

نظراته بالسقف ، وراحت قطرات العرق تتساقط من وجهه على رغيف العيش وأقراص الطعمية وتمتزج بلعابه الذى كان يسيل من جانبى فمه ... لحظتها فعلت شيئا غريبا ... اندفعت نحو صندوق الثلج ، واختطفت منه قطعـــة صغيرة وضعتها فى كوب المياه ، وقدمتها له

وعندما انتهى اسناوى من الطعام لم يشرب المياه الباردة ، راح يرشف الشاى ويجـــذب أنفاس المعسل على مهل ... عندما انتهى من تعمير رأسه ، هم بالنهوض ... لكن بصره وقع على كوب المياه فصاح :

« ايه اللى جـــرى يابو النجا .. ميـــه ساقعه ؟! »

وصاح المعلم محمد :

« ما تطفح الميه وانت ســـاكت ، حاتعمل لنا زفه ؟! »

« مانا كمان بقول . عمرها ماتطلع منك . تسلم ايديك يابراهيم ! »

وقد صنع الاسناوى زفه فعلا ، وقف عند باب القهوة وراح يرشف المياه المثلجة بصوت مسموع ، وسرعان ما أفرغ الكوب فى جوفه ، ثم نظر اليه فوجد قطعة صغيرة من الثلج لازالت به ... فصاح :

« يابراهيم ، حط لى شوية ميه على حتـــه التلج دى ! » -

***

« ميه ساقعه يااسطوات ؟ »

وارتفعت كل الوجوه المبللة بالعرق وتراب النحاس ، وتوقفت الايدى المتسخة النـــافره العروق والعضلات ، وقال الاسطى رمضان :

« ايه ده ... ميه ساقعه ؟ ... بتتكلم جد يابراهيم ؟! »

وراحت أيدى التمائيلجية تتخاطف الاكواب من فوق الصينية ، وكان أول الشاربين هو الاسطى فاروق ، الذى قال وهو يتفحصنى :

« انت منين يابو خليل ؟ »



حسن .. معلم صغير

« من هنا ! »

« اشتغلت قهوجى قبل كده ؟ »

لم يعد السؤال يقلقنى ، لم يعد شىء يهمنى كانت نظراتهم لى تتحول تدريجيا . أصبحت نظرات إليفة فيها تقدير ، فيها احترام غريب ... احترام لا يبعث الشك فى نفسى ، بل يبعث فيها الثقة !

وكان الامر اكتشاف ...

فبعد دقائق . كان الثلج قد نفد تماما .. انهالت على الطلبات ، شاى وميه ساقعه ، قرفه وميه ساقعه ، ينسون وميه ساقعه ... وكثرت القروش فى جيبى ، وكثرت الحركة ... وبدا على وجه المعلم محمد ذهول من نوع غريب ، وكلما رأى قطعة من الثلج فى كوب مياه .. اخذ يردد . « التلج يابراهيم ... التلج ! » غير انى كنت اعمل ، كنت أسمع كلمات الثناء كأنها أكاليل غار ، وكانت سعادتى تتزايد لحظة بعد اخرى ، والقروش تتحول فى جيبى الى ورق صغير ، والورق الصغير يكبر ... والنهار يمضى وانا اصيح فى الزباين « حاضر ... أيوه جاى ! » ... بدأت أقترب منهم ، وبدأوا يقتربون منى ..

بدل الدهشة التى طالعتنى بها الوجوه ، رأيت اشراقا . كلمة « حاضر ... من عنيه » ... كانت تقتلع الابتسامات من الشفاه التى أطبقها الاجهاد ... وظل اسم ابراهيم يردد فى الدرب كل دقيقة ... ودبت الحياة فى الدرب دبيبا له صوت عال ... ترك المعلم نصر باب مكتبته وعبر الدرب من الرصيف الى الرصيف ليطلب واحد قهوة من يد أبوخليل ... وصاح الاسطى احمد العجلاتى بأعلى صوته . « يمين بالله العظيم تلاته انت تستاهل تقلك دهب . هات لى واحد شاى وشوف حساب النهارده كام ! » ... واخذ محروس الفران يصيح بين الفينة والفينة وهو جالس عند عتبة القهوة . « يابراهيم يابراهيم يامنور الحتة » .. وأطلت من وراء الابواب وجوه لعذارى وهن يحملقن فى الحركة الدائرة أمامهن مبتسمات ... وشغلت كل المقاعد . وطلب مختار الطاولة ، وزجاجات بسكال ، وجلس المعلم مصطفى الكتبى صاحب المكتبة السعيدية يلعب الدومينو والطاولة ويطلب زجاجات اسباتس .. وأحسست ان الدرب دربى . والبيت بيتى . فتح لى الناس قلوبهم على مصراعيها ... كل هذا وحسن يحوس بين قدمى رائحا غاديا محاولا أن يسبقنى الى تلبية الطلبات دون جدوى ، كان يدفعنى حينا ، ويضع ساقه بين ساقى حينا ، ويحملق فى وجهى كلما فشلت خطته حينا آخر ... كان واضحا انه يتعذب ويتالم ، ولم تستطع ابتساماتى ان تزيل عذابه أو تذيب ألمه ... واخذ التعب ينهشنى نهشا ، ولكن رأسى تملكته نشوة غريبة ... ولأول مرة وقفت امام القهوة فتاة صغيرة وطلبت اثنين اسباتس ساقع .. وهمس المعلم محمد فى أذنى :

« دى بنت أصحاب البيت ، عمرهم ماأخدوا من عندنا حاجه أبدا ... ايه اللى جرى ؟! »

وبعد دقائق . اشار الى فتاة عبرت الدرب امامنا ، وهى تحمل تحت ابطها كتابا غليظا أزرق اللون فهمس المعلم محمد .

« آهى دى البت الدكتورة ... تطلع شقتهم تلاقى بعيد عنك الايدين والرجلين والامخاخ ، منطورة فى كل حته .. آه أصلها بتدرس ! »

والوقت يمضى دون أن اشعر به او أحس ... فجأة ، دقت الساعة الثانية والنصف . ثم دقت الثالثة ، ثم الثالثة والنصف ... كيف مضى الوقت ... هذا ما لا أعرفه ! ... وهذا ما لم أفكر فيه ، بدأت أنسى نفسى .. انسى شخصيتى الحقيقية ، خيل الى انه لو جاء أحد ونادانى باسمى الحقيقى لما رددت عليه ... غير أن شيئا حدث ، شيئا ردنى الى الواقع بعنف ، بقسوة ، بلا رحمة !

ففى ذلك الوقت من النهار ، تهدأ الحركة فى درب الجماميز ، تتسكع فى تلكؤ بجوار الحيطان وتأوى الى الظل ، وفى ذلك الوقت ينعس صوت وابور الجاز فى قهوة أبو النجا ... ويكوع المعلم محمد فى ركن القهوة .. كنت لاأزال واقفا منذ السادسة صباحا ، كل شىء حولى هادىء ساكن ، الشمس مالت وسحبت على الدرب رداء من الظل الخانق ، وأصحاب المحلات قبعوا وراء الابواب يرقبون الطريق فى سكون ... وأنا أدور بعينى فى الفضاء ، وانزلق بهما نحو الداخل ، لتطالعنى عينان واسعتان براقتان ، كانتا تتلصان على جسدى وتتسلقانه فى صمت ..

كان حسن يجلس على طرف مقعد ، وقد تدلت ساقاه فى الهواء ، وبالكاد لامست أطراف أصابعه أرض المكان ... وقال حسن :

« ماتيجى تقعد يابراهيم ! »

وجلست بجواره ...

« انت بتاخد كام يوميه ؟ »

وابتسمت .. لم أدر بماذا أرد عليه ، قلت :

« انت عندك كام سنه ياحسن ؟! »

« حداشر ... لكن بتاخد كام يومية ؟ »

« بتروح المدرسة ؟! »

« فى الشتا .. لكن هم بيدوك كام ؟! »

« تفتكر انا استاهل كام ؟ »

« لو أنا معلم ، أديك ٢٥ قرش نحالهم ... لكن إنت بتاخد كام صحيح ؟ »

« وانت يوميتك كام ؟ »

« سبعه صاغ ونص ... لكن انت ... »

وكأنما يئس حسن ، فقد صمت ... وظلت عيناه معلقتين بوجهى لبرهة ، وطرف اصبعه يلمس الارض ، ثم عاد يقول .

« انت ناوى تقعد معانا على طول ؟ »

« تفتكر يابو على أنا أنفع قهوجى ؟ »

« أصل أنا لى اخوات كتير ، وأبويا كبير فى السن وخالى شغل .. والقرشين آهم بيساعدوا برضه ! »

كان حسن يمزقنى بكلماته ... كان خائفا على لقمة عيشه ... ووجدت نفسى اقول له :

« فيك من يكتم السر يابو على ؟ »

شب واقفا على أطراف أظافره وقال :

« والله ماتخاف ! »

« اسمع ، أنا مش حاقعد معاكم الا اسبوع واحد بس ... ايه رأيك ؟ »

« بلاد الله واسعه ياسى حسن ! »

ولأول مرة منذ الصباح ، ابتسم حسن ، واشرقت عيناه بالسعادة . ثم تدحرج فجأة على ارض القهوة ، وهو يقول فى حماس :

« تشرب شاى ؟ ... انت ماشربتش شاى طول النهار ياأسطى ! »

***

بينما كان حسن يعد الشاى ، كان قلبى يخفق ، وأنا أشعر بنفسى وكأنى أنزلق الى بئر بلا قرار .. بئر كانت تدفعنى اليها عينان ساهمتان راحتا تتطلعان الى من بعيد ... منذ الصباح وأنا أرقب هاتين العينين ، لم تكن فيهما سخرية ولاعداء ولا دهشة ، بل ألفة سامتة كانت تحتوينى احتواء ... وترحيب كأنه احضان ... وقررت فجأة أن أواجه النظرات بالنظرات ، والالفة بالالفة ، غير انى ماكدت أفعل ، حتى أحسست بالدنيا تدور من حولى ... اتسعت ابتسامة العينين ، وزادت فيهما حرارة الترحيب ، وصفقت الجفون وكأنها تصيح : « نورت الحته » ..

ماذا أنا فاعل ... الى أى مدى سأسير فى الشوط ؟! يجب أن أتوقف . يجب ان أكف ، لكن ابتسامتى خذلتنى ، واشراق وجهى هزمنى ... وقبل أن تمضى ثوان ، كانت هى ـ صاحبة النظرات ـ قد سحبت عينيها من وراء الستار الذى صنعته الاشياء بينى وبينهما ، ونهضت بجسد فائر مستقيم ، وسارت بخطى قطعتها بزحف الشبشب على أرض الدرب الملتهبة ، وتقدمت منى وفى يدها كوز فارغ ... و ...

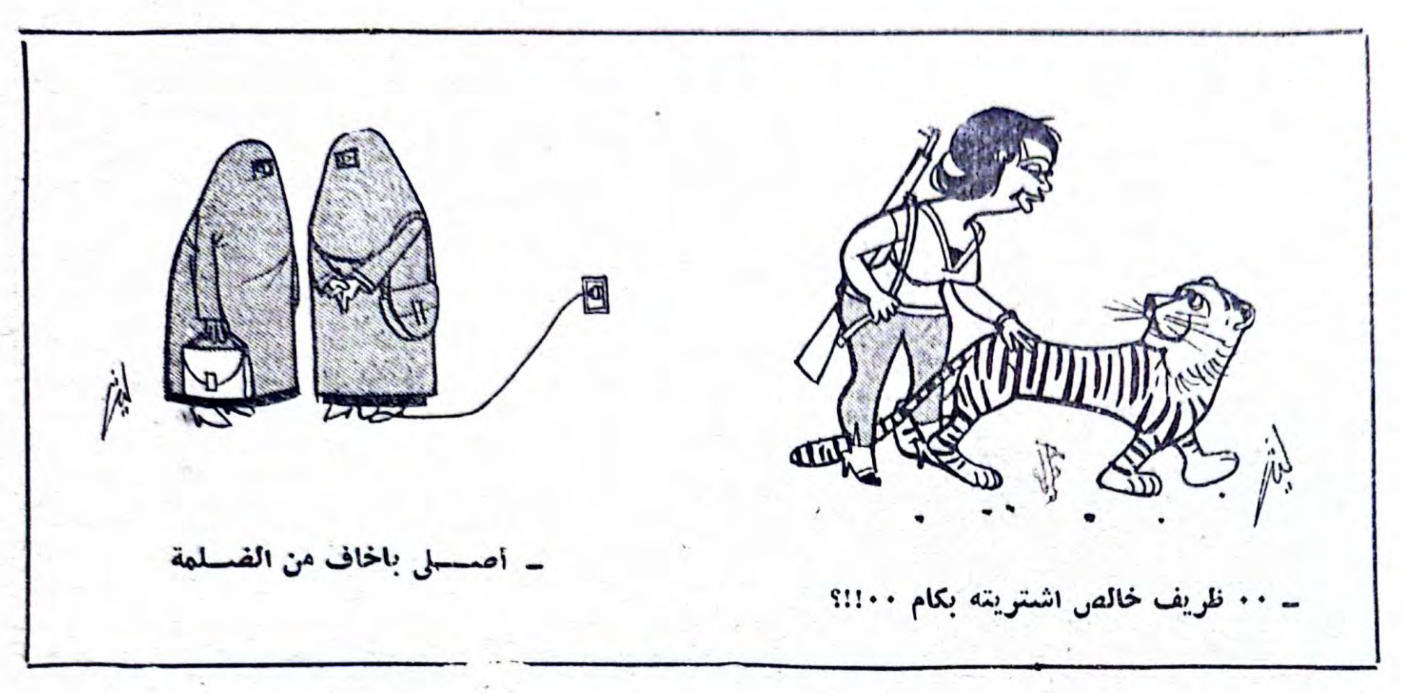
« والنبى ياسى ابراهيم ... عطشانه ! »

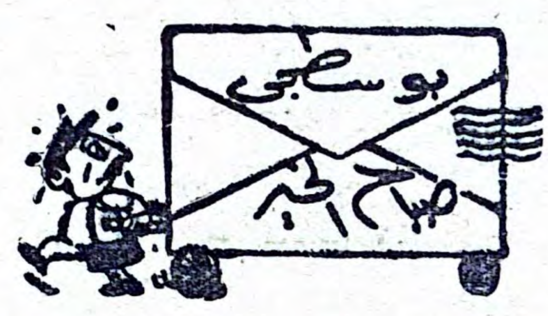
« من عنيه ... »

لحظتها ... أحسست أن التجربة تدخل دورا جديدا . وخطيرا !

« البقية الاسبوع القادم »

« صالح مرسى »





الى عبد الوهاب والطويل والموجى وبليغ حمدى

رسائل متعددة من قراء مختلفون ٠٠ محمدمخيمر بالقناطر الخيرية ٠٠ امير الالفى بشبين الكوم ٠٠ ونيفين سلامة من اسيوط ٠٠ كتبوا معجبين بقصيدة محمود عفيفى « قطر وغنوتين » ٠٠ وقالوا ان فيها موسيقى وايقاع جميل ٠٠ ورقة وعذوبة مذهلة ٠٠ وانها لو توفر لهاملحن قدير ٠٠ فانها يمكن أن تكون اغنية رائعة ٠٠وأنا اضم صوتى الى أصواتهم ٠٠ وعلى من يريد ان يقرا الاغنية ان يبحث عنها فى العدد اللى قبل اللى فات ٠٠

◆ والقارئان امل فرح مرسى بخارطة ابو السعود ٠٠ ومحمد حسين قطب بالسويس ٠٠ يهنئان مصطفى محمود بالقبلات الحارة على قصته شلة الانس ٠٠ ويقولان ان فيها حداقة وبراعة وشعبية فى الاسلوب ٠٠

والقارىء وجيه حمامى من فرانكفورت بالمانيا الغربية يصفع مصطفى محمود بشدة على فلحسته ٠٠ ويقول أنه دائما يتفلحس ويذكر اسماء الادوية فى قصصه ليدلل على فلاحته ٠٠ وانه لايطيق هذه الفلحسة ٠٠

◆ وعبد الله هاشم من بنى مزار يطلب تعويضا من مفيد فوزى بسبب الرعب الذى عاش فيه وهو يقرا موضوعه الاخير ٠٠ دوار الزحام فى اليابان ٠٠

◆ وممدوح البقل بطب اسنان الاسكندرية يوافق فتحى غانم بشدة على ان كثرة الكتب التى تصدر تباعا فى السوق ٠٠ اصبحت مصدر ارتباك القارىء ٠٠ وان هذه الوفرة من الانتاج الثقافى فى حاجة الى وفرة تقابلها من مقالات النقاد حتى يستطيع القارىء ان يعرف راسه من رجليه ٠٠

◆ ومحمد صالح عوض من الخرطوم يبعث بتحية اعجاب الى امين يوسف غراب على قصته الابواب المغلقة ٠٠

◆ والقارئة نجوى تبعث بشلوت الى بهجت على تريقته على النادى الاهلى ٠٠ وتوقع خطابها بامضاء نجوى الاهلوية ٠٠ يعنى ستك ٠٠

◆ وعزتلو حشمت من الكويت يبعث قبلاته الى جميع رسامى المجلة ٠٠ بهجت وجورج وايهاب ورجائى وناجى وحجازى وليثى ومادون وجمال كامل وصمويل ٠٠ والكل ٠٠

◆ وعلى الغمراوى بالتليفونات يقول لمجلتنا ٠٠ يا صباح الخير يا يوم الخميس ٠٠ ياطلعه علينا باحلى ونيس ، يا اجمل هدية لعروسه وعريس ٠٠ يا اعلى منبر ٠٠ وراء البحار ٠٠ جد والله مش هزار ،

◆ القارىء ك ٠ م من مصر القديمة يقول انه سنه ٢٤ وحاصل على الابتدائية بس ٠٠ وحاسس بانه متاخر وجاهل ٠٠ ويريد اصلاح حاله ٠٠ ولكن اليأس يمسك بتلابيبه ٠٠

مفيش داعى لليأس يا استاذ ٠ ك ، فيه دلوقت مدارس اسمها مدارس التاهيل المهنى تدخلها بالابتدائية ٠٠ وتتخرج منها خبير خطير فى الصناعات الجديدة ٠٠ وتبقى راجل مهم ولك شان ٠ ٠

لا تضيع وقتك ٠٠ والتحق بها من الآن ٠٠

◆ والقارىء وجيه جبران يقول ان الذين اقتنعوا بابطال التدخين لما يسببه من خسائر مالية لصاحبه ٠٠ ما لبثوا بسبب ازديادشهيتهم للأكل بعد ابطال التدخين ٠٠ ان زاد اقبالهم على الطعام ٠٠ وكانت النتيجة انهم خسروا اموالهم أكثر واكثر على هم بطنهم ٠٠

والله يا اخى احسن من العفار ٠٠ وهباب المداخن اللى بيشربوه ٠٠ على الاقل ده غذاء حايفيدهم ٠٠

◆ وقصيدة الاسبوع لابراهيم محمود رضوان

الثورة قامت فى اليمن
بكره تقوم فى السعودية
ويدفعوا اغلى ثمن
كل اللى باعوا الحرية
بكره تشوف بعينك يا سعود
زى الامام ٠٠ يومك الموعود
آخرة حياتك شر بعيد
بكره حايطلع فجر جديد
على كل امتنا العربية ٠٠

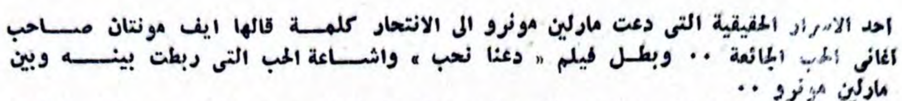
◆ وردودى الخاصة ٠٠

مجدى باسم ٠٠ ارسل خطابا الى ادارة المجلة ٠٠ او ابعث بشخص من طرفك الى الادارة ليشترى لك الاعداد الناقصة التى تريدها ٠٠

المعذبة ٠ م ٠ تزوجيه ٠٠

المرأة الجميلة ... أو المرأة المريحة ؟!





احد الاسرار الحقيقية التى دعت مارلين مونرو الى الانتحار كلمــة قالها ايف مونتان صــاحب اغانى الحب الجائعة .. وبطــل فيلم « دعنا نحب » واشــاعة الحب التى ربطت بينـــه وبين مارلين مونرو ..

ترك مارلين تصرخ فى هوليود بانه « اروع رجل فى العالم » .. وكان هو يستقل الطائرة الى باريس قائلا انه يحب النســـاء حقا .. ولكن لا تستهويه الا امرأة حقيقية .. يعتقـد انه فى طريقه اليها وهى زوجتـــه سيــمون سينوريه الممثلة الفرنسية ..

ولا بد أن العالم كله صدمته هذه العبارة مع مارلين .. فاذا لم تكن مونرو امراة حقيقية .. وأنثى كاملة .. فمن تكون اذن ؟

واخذت اتامل صـــورة سيــمون .. انها بالنسبة لمقايبس الجمال العادية لا تعد جميلة .. وهى عادية تماما فى مظهرها .. وملابسها

الشىء الوحيد الغــير عادى والذى يطــل بوضوح من خلال نظرتها .. انها شخصية وتملك الفضول ـ مثلى ـ صحفية انجليزية فطارت الى باريس تسال مونتان رأيه فى النساء عموما .. ومن هى المرأة الحقيقية ؟

وقال مونتان :

ـ أنا أكره المرأة المدعيــة التى تتكلف فى مظهرها وحديثهــا .. النوع الذى يسرع الى المرآة لتضع البودرة على وجهها كلما شــعرت بالتعاسة .. أو تحرص على تثبيت خصلات شــعرها وهى تجلس فى مأتم ..

أو تلك النسخ المتكررة التى تملأ شوارعنا وكلما تقلد ب . ب .

زوجتى مثلا امرأة حقيقيــة .. انها تشعر بعمق .. وأحاسيسهــا دائما .. صادقة ومتدفقة .. بسيطة .. فى مظهرها .. ولا تكاد تضع الماكياج على وجهها .. طبيعية فى كل تصرفاتها .. صادقة مع نفسها .. اذا كانت سعيدة فانها تبــدو كذلك .. أما اذا أحست بتعاســة فلا يهمها اذا عرف العالم كله سر تعاستها .. ومعها يحس الانسان بأن الحياة سهلة وممتــعة .. وأن خبرتها تحيطه وتؤمن خطواته فى المستقبل .. »

وحملت السؤال الى رجالنا .. كانت الاجابات كلها تشير الى المرأة المريحة .. المحبة فى هدوء وحنان

ان الرجل تبهره المرأة الجميلة دائما .. ولكنه أبدا يرتبط بامرأة مريحة .. كل الرجال تستهويهم مارلين مونرو .. ولكن واحــدا لا يفكر فى أن يتزوج بامرأة من ذلك النوع . والسبب أن المرأة الجميلة تكون مشغولة عادة فى جمالها ..

وانها لذلك تشعر دائما أن من حقها ان تاخذ .. أن يبذل لهـــا الرجال من عواطفهم وحبهم الشىء الكثير ..

وبذلك يشــعر الرجل معهـــا بالقلق دائما .. بالخوف من اللحظة التى تتخلى فيها عنه . .

والانوثة فى حقيقتها دفء وحنان.

كل الرجال يريدون المرأة التى تمنح أكثر .. التى تستطيع أن تحمل الرجل فى قلبها .. وتحيطه بالاهتمام ..

نموذج آخر من المـــرأة الخالدة فى نظر الرجال .. وهى الام ..

ولكن عندما أصـــل الى هــذه النتيجة أحس بفزع .. فرغم أن الفكرة فى مبدئها تؤكد أن الجمال ليس مقاييس معينة .. أو موهبة تخلق بها المرأة وتكون السعـــادة فى انتظارها لذلك .. بل هنــاك تاكيد أن الجمال اصبح جهدا .. الجمال مجهود يبذل من جانب المرأة لكى تكون مريحة ..

ورغم كل هذا البريق المريح فى نظرية الجمال الحديثة .. الا أنى ما زلت أشعر بفزع .. فالرجـــل تستهويه صفات الام .. وهـــو يبحث عن أمه فى حبيبته وزوجته .. فهل معنى ذلك أن الرجال لم يفطموا بعد ؟

الرجل الذى شاركته المرأة أعباء الحياة كلها .. وكان الواجب أن يتبادلوا كاس الحب معـــا .. أن يكون دوره مساعدا لدورها ..

هذا الرجل لا يزال يلقى بعبثه النفسى كله على المرأة ، يريد منها أن تحيطه باستقرارها .. وأن يجد على صدرها الامن والراحة التى كان يلقاهما مع أمه ..

معنى هذا انه ضعيف ..

كنت أحسب أننى ســـأخرج من نتيجة بحثى بأن الرجل يحب المرأة ذات الشخصية ..

ولكن حدث العكس تماما .. انه يفضلها مريحة ..

يعشقها اذا كانت جميلة ..

ويهـــرب منهـــا اذا أصبحت شخصيتها مؤكدة .. ويفضـــلها دائما مريحة .. ورغم أنه تطور الى الدرجة التى أصبح فيها يؤمن أن الجمال مجهود نفسى .. يبذل .. فانه لا يصنع ذلك بنفسه . ولا يبذل أدنى جهد .. وينتظـر دائما من المرأة أن تفعل من أجلـه .. لأنه جاء فى عالم رجالى ... عالم يؤمن بالرجل فى كل شىء . وكانت المرأة تصارع وتكـــافح من أجل الحصول على أى شىء .. ابتداء من أبسط مظاهر حياتها ... الى استقلالهـــا الشخصى وحريتهـــا الحقيقية .. وبذلك أصبحت قوية وشجاعة .. تستطيع أن تواجـــه العالم .. واستطاعت أن تجعل من قوتها وشجاعتها ميـــزة جـــديدة لأنوثتها ..

ولم يعرف الرجل الشجاعة فى نفسه ليعترف بها الى الآن ..

فوزية مهران

المرأة خارج البيت

★ الدكتورة الوزيرة حكمت ابو زيد قالت لى ان ســـبب رفضها حضور حفلة تكريم لها فى نادى اتحاد الجامعيات أنهـا ستمر فى أى وقت لتاخذ الشاى مع زميلاتها بدون ضـــجة او احتفال ★ سافرت هذا الاسبوع الى جامعة كاليفورنيا منى جبارة ملكة الجامعة الامريكية سنة ٦١ لتاخذ دكتوراه فى علم الاجناس البشرية . قالت لى الملكة : ان امنيتها العمل بعد رجــوعها فى هيئة اليونسكو ★ قنصل القاهرة العام فى روما حسن عصـــمت مازال فى القاهرة اما حرمه وابنته فقد سافرتا الى روما !! والسبب ان بهيجة (١٤ سنة) أسرعت بالسفر كى نلتحق بالمدرســـة الانجليـــرية فى روما ★ أول فلسطينية تعمل فى جامعة الدول العربية هى لمياء عبد اللطيف . وتعمل اخصائية اجتماعيـــة فى بيت الطالبات التابع للجامعــة ★ مسز عظيم حسين حرم سفير الهند فى القاهرة تزور فى كل اســـبوع جمعية نســـائية من جمعياتنا ، ستلقى محاضرة فى نادى اتحاد الجامعيات تحضرها د . حكمت ابوزيد يوم الثلاثاء القادم ★ ٤ سنوات انتهت بعدها (جميلة) أو مسز (زر سهستنرك) الالمانية من دراستها فى الازهر الشريف .. جميلة اسلمت على يد الشيخ شـــلتوت .. وهى مستشرقة صغيرة تتكلم العربية بطلاقة ★

« حورية »




صيّاد وجنيّه



مين دى اللى ماشية ع الشطوط بتنوح
مين دى يارجاله
أم الشعور محلوله لكعوبها ..
أم القدم حافية .. وعمالة ..
ينقل تراب الشط ديل توبها
مين دى ؟ أهيه قربت .. آها ..
ايوه عرفتك .. آه ياجنية
....

صياد أنا والبحر يعرفنى
والريح أبويا مايخوفنى
مهما يصرخ ما يخوفنى
عارفه دا أبويا وخطوته فى الخير ومرجوعه
ليا بايد جنية ويطبطب على قلوعى
مرجوع أبويا ليا وأنا لابا مرجوعى
صياد أنا ..
صياد أنا والبحر ف ضلوعى
والموجة ناى فى الليل يونسنى
وناس ياناى الموج ياآناته
سمعنى عن بحرى وغنى لى حكاياته
....
« الشاب حب .. وخاوى جنية
طرح الشبك بالليل وطلعت له
بكفوف محنية
وعيون ملاليه
رقصت على فلوكته وغنت له
دندن بمجدافه على الميه
شاف النجوم لعينيه مطاطيه
فى البحر مدت ايدها وادت له
بالقلب ودت له
بالشفة مدت له
بالخير بايدها الحلوة وادت له
شدت له من خير القرار ياما
لكن صحيح الدنيا دوامه
ماندومش لكن دايره دوامه
حساده عرفوا قصته تبعوه
طلعوا له نص الليل عفاريت نيل
سودا هدومهم والقلوب سودا
زى السواحليه هدومهم سود
وعيون بنادقهم كما قلب الحسود سودا
صابوه عداه حرم الرصاص ضهره
عين القمر بالغيمه مسدوده
جنيته ف حضنه وجروحه فى ضهره
الدم آه خمرا ممدودة
الدم سال الشاب عمره سال
جنينه تقفل جروحه بحبها الشيال
وجروحه فى ضهره
بتشر عمر حد ما طول العذاب قهره
وف ننى عنيه نظرة مدبوحة
- علشانكم أنتم ياحبايبى أمو ...
وبقيت حروف خليته اتعطموا
جنيته تقفل جروحه بحبها السيال
ع الجثة واترجت اله البحر .. صلت له
- علشانكم انتم ياحبايبى أمو ...
علشان يعود الشاب للدنيا يقول قوله
- علشانكم انتم ياحبايبى أمو ...
جنية البحر الغريق صلت ..
سنة وآخرتها
خدته بلادها ونيمت جسده
فوق مرتبتها .. فوق مخدتها
وخدت دراعه لاهله فى بلده
قالت لهم ..
- حطوا دراع الشاب فوق الباب
لجل الندوله يعملوا له حساب »
......

من يومها والجنية مشية ع الشطوط بتنوح
ماشية بشعور محلولة لكعوبها
ماشية بقدم حافية وعماله ينقل تراب الشط ديل ثوبها
تسمع حكاوى البحر وتشوفها
وتروح تقول ليلاتى لحبيبها
وحبيبها نايم فى سريرها قتيل
لكنهم بيقولوا فى بلدنا
دى مخلفه منه ..
رجاله بعددنا

نادى الرسامين

تفكير ـ بريشة عبد العزيز تاج الدين



فكرة للتليفزيون

بريشة فتحى فؤاد لطفى

مصر الجديدة



الطفل بن جوريون ـ لأ يا سيدى أنا عايز صواريخ من اللى فوق دى !! ..

بريشة ابراهيم قورة



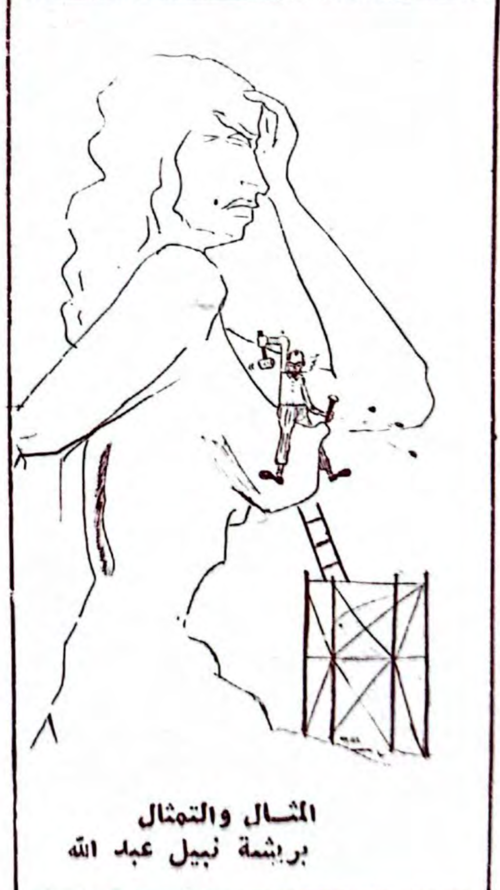
جميلة من الجزائر

بريشة نبيل



الشحات ـ لله يا راجل .. انت ما عنـــدكشى « قلب » !!؟؟ ...

بريشة مصطفى لبيب



المثـال والتمثال

بريشة نبيل عبد الله


كيما
فى خدمة الانتاج الزراعى
إن معركة الإنتاج هى التحدى الحقيقى
الذى سوف يثبت فيه الإنسان العربى
مكانه الذى يستحقه تحت الشمس
الرئيس جمال عبد الناصر
عن الميثاق الوطنى للقوى الشعبية
انتاجها العربي سماد نترات النوشادر
٢٠½ ٪ آزوت
يضاعف المحاصيل الزراعية
ويزيد ثروة البلاد
الطاقة الانتاجية ١٦٠٠ طن يوميا ...
توفر من العملات الصعبة قيمة ١٠ مليون جنيه سنويا
تواصل الشركة جهودها لزيادة الانتاج الى ٢٠٠٠ طن يوميا
شركة الصناعات الكيماوية المصرية كيما بأسوان
المصرية العامة للصناعات الكيماوية